مؤسسة قائم آل محمد عليه السلام

٢

ديوان
الصاحب بن عباد

تحقيق

الشيخ محمد حسن آل ياسين

مؤسسة قائم آل محمد
٢

ديوان
الصاحب بن عباد

تحقيق
الشيخ محمد حسن آل ياسين

إيران ـ قم ـ ص . ب ٥٥٦ / ٣٧١٨٥

الكتاب :	ديوان الصاحب بن عبّاد
نظم :	الصاحب إسماعيل بن عبّاد
تحقيق واستدراك :	الشيخ محمّد حسن آل ياسين
نشر :	مؤسسة قائم آل محمّد (عج) ـ قم
الفلم والألواح الحسّاسة (الزنك) :	ليتوكرافي تيزهوش ـ قم
الطبعة :	الثالثة ـ ربيع الثاني ١٤١٢ هـ
المطبعة :	نمّونة ـ قم
الكمّية :	١٠٠٠ نسخة
السعر :	١٢٠٠ ريال

بسم الله الرّحمٰن الرّحيم

لمّا ذمّ الله سبحانه الشعراء ونعتهم بأنّهم ﴿ يتبعهم الغاوون ﴾ و ﴿ في كلّ وادٍ يهيمون ﴾ و ﴿ يقولون ما لا يفعلون ﴾.

استثنىٰ منهم ﴿ الّذين آمنوا وعملوا الصالحات وذكروا الله كثيراً وانتصروا من بعدما ظلموا ﴾.

فإنّ الشاعر الذي ينظم شعراً في الأُمور الحقّة فهو من الفرقة الثانية الممدوحة.

فانّ للشعر خاصيات لا توجد في غيرها.... من تأثيره في كيان الانسان ونفوذه في اعماق القلوب وبقائه مدىٰ الدهور و.....

ومن الذين نظموا في الأُمور الحقّة وأجادوا في شعرهم كافي الكفاة الصاحب أبو القاسم اسماعيل بن عبّاد بن العباس بن أحمد بن ادريس الطالقاني المتوفّىٰ سنة ٣٨٥ هـ ، فله شعر كثير في مسائل التوحيد وله قصائد يمدح فيها النبي واهل بيته عليهم السلام.

وقد قام العلّامة الشيخ محمّد حسن آل ياسين حفظه الله بتحقيق هذا الديوان

واستدراك الأشعار التي لم تذكر فيه فطبع الكتاب في بغداد وبيروت وبصورة لائقة مع شأنه.

هذا وتفتخر مؤسسة قائم آل محمّد عجل الله فرجه الشريف ان تعيد طبع هذا الكتاب على الطبعة الثانية سائلة المولى سبحانه القبول وداعية لمؤلّفه برفع الدرجات في الجنان ولمحققه بالتوفيق.

مؤسسة قائم آل محمّد (عج)

* * *

مقدمة الطبعة الثانية

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد على ما أنعم وألهم ، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلّم .

وبعد :

فمن دواعي سروري واعتزازي البالغين أن احرر هذه السطور لتكون مقدمة لطبعة جديدة من « ديوان الصاحب بن عباد » توضع بين يدي الباحثين والمعنيين بشؤون التراث؛ بعد أن نفدت طبعته الاولى منذ سنين .

واذا كان في هذا النفاد ما يدل على شيء فانما هي الدلالة الصادقة على اصالة الشعر الذي حواه هذا الديوان ؛ وعلى المركز الذي يحتله الصاحب بن عباد في دنيا الدراسات الشعرية والبحوث الأدبية؛ وعلى سلامة المنهج الذي سار عليه تحقيق هذا النص وتنظيم مستدركاته.

وقد استجدت لي في هذه السنوات التي تلت صدور الديوان مطالعات في كتب الأدب والموسوعات التراثية عثرت خلالها على مقطعات وأبيات من شعر الصاحب لم نشر اليها في الديوان ، منها ما هو مثبت فيه ولم نخرجه على هذه المصادر ، ومنها ما لم يرد فيه مطلقاً .

ولما كانت هذه الطبعة معتمدة على تصوير الطبعة الأولى ، أي بطريقة « الاوفست » ، فقد الحقت هذه المعلومات الجديدة بآخر الديوان تحت عنوان (ملحق ديوان الصاحب بن عباد) ، وتم فصلها الى قسمين : يعني« أولهما » بتخريج ما هو موجود في الديوان، ويثبت « ثانيهما » ما لم يرد فيه ، وبذلك يسهل على القاريء الكريم الفصل بين القسمين بلا مزيد عناء .

واذا كان لي ما أقوله في ختام هذا التقديم فهو تسجيل الشكر الوافر للأخ الاستاذ محمد جبار المعيبد على جهده في تسجيل بعض ما ورد في هذا الملحق؛ وللأخ الاستاذ عبد الرحمن الحياوي صاحب مكتبة النهضة ببغداد على قيامه ـ وللمرة الثانية ـ بطبع هذا الديوان .

والله المسؤول أن يوفق الجميع الى ما فيه خدمة التراث واللغة والادب ، انه سميع مجيب .

وآخر دعوانا أن الحمدلله رب العالمين

محمد حسن آل ياسين

بين يدي الديوان

- ١ -

كانت معرفتي الاولى بـ « الصاحب بن عبّاد » لا تتعدى كونه وزيرا خطير الشأن والجاه ، وقطباً من أقطاب الأدب العربي – نثره وشعره – في القرن الرابع الهجري ، وله في كلٍّ من النثر والشعر اسلوبٌ خاص يشعر به دارسو الأدب ونقّادُه بجلاء ووضوح •

وحينما عزمتُ على اصدار سلسلة « نفائس المخطوطات » قبل نيفٍ وعشر من السنين وايداعها بعض مؤلفات الصاحب الصغيرة ، شعرتُ أنّني لم أكن أعرف هذا الرجل على حقيقته الكاملة ، ووجدت نفسي أمام مؤلفٍ يتّسم بالتدبر والعمق ، وأديب ذي منهج خاص ، وكاتبٍ له طابعه البليغ المميّز ، ولمستُ من المصادر التي رجعتُ اليها آنذاك ضخامة ما كان له من أثر في دنيا العلم والأدب ، والبحث والتصنيف ، والدين والدولة ، في ذلك العصر الزاهر •

وهكذا دفعتني هذه الاسباب الى العناية – عنايةً خاصة – بابن عبّاد والى التنقيب عنه في كل المظانّ ، وكان من آثار هذه العناية وذلك التنقيب بحوثٌ ودراسات ونصوص محقّقة ، صدر بعضها الى الأسواق وما زال البعض الآخر بانتظار الصدور •

وهذا هو «ديوان الصاحب بن عباد» أُضيفه اليوم الى تلك المجموعة ، وكلّي أملٌ بالله تعالى أن يوفقني الى نشر ما تبقى لديَّ من تلك الدراسات والنصوص ، لتتجلّى سائر جوانب هذا الرجل للعيون الفاحصة المتطلعة •

هو اسماعيل بن عبّاد بن العبّاس بن أحمد بن ادريس[١] الملقّب بـ « الصاحب » و « كافي الكفاة » ، والمكنّى بأبي القاسم ، الطالقاني[٢] الاصفهاني[٣] .

ولد في اليوم السادس عشر من شهر ذى القعدة الحرام سنة ٣٢٦هـ[٤] في أصحّ الروايات[٥] ، وتوفي عام ٣٨٥هـ[٦] ، وأُودع في داره بالريّ ، ثم نُقل الى تربةٍ له بأصفهان[٧] .

اتّصل في أوائل شبابه بأبي الفضل محمد بن العميد وزير ركن

---

(١) اخبار أصبهان : ١٣٨/٢ والبداية والنهاية : ٣١٤/١١ وبغية الوعاة : ١٩٦ وشذرات الذهب : ١١٣/٣ ومعاهد التنصيص : ١٥٢/٢ ووفيات الاعيان : ٢٠٦/١ .

(٢) الأنساب : ٣٦٤ وبغية الوعاة : ١٩٦ ومعجم الادباء ١٦٨/٦ ومعجم البلدان : ٨/٦ والنجوم الزاهرة : ١٧٠/٤ .

(٣) اخبار أصبهان : ٢١٤/١ ومحاسن اصفهان : ١٣ و ٩٨ ومعالم العلماء : ١٣٦ ويتيمة الدهر : ٢٦٧/٣ .

(٤) اخبار أصبهان : ٢١٤/١ وتاريخ أبى الفدا : ١٣٠/٢ وشذرات الذهب : ١١٥/٣ ولسان الميزان : ٤١٤/١ ومعاهد التنصيص : ١٥٢/٢ ومعجم الادباء : ٢٠٨/٦ ووفيات الأعيان : ٢٠٩/١ .

(٥) كتابنا الصاحب بن عباد : ١٢ ـ ١٥ .

(٦) اخبار أصبهان : ٢١٤/١ وانباه الرواة : ٢٠٢/١ والبداية والنهاية : ٣١٦/١١ وبغية الوعاة : ١٩٧ وتاريخ ابن خلدون : ٤٦٦/٤ وتاريخ أبى الفدا : ١٣٠/٢ وذيل تجارب الامم : ٢٦١ وشذرات الذهب : ١١٣/٣ والكامل : ١٦٩/٧ ولسان الميزان : ٤١٤/١ ومعاهد التنصيص : ١٦١/٢ ومعجم الأدباء : ١٧١/٦ والمنتظم : ١٧٩/٧ والنجوم الزاهرة : ١٦٩/٤ ونزهة الالباء : ٤٠١ ونهاية الارب : ١٠٨/٣ ووفيات الأعيان : ٢٠٩/١ ويتيمة الدهر : ٢٥٣/٣ .

(٧) ذيل تجارب الامم : ٢٦٢ .

الدولة بن بويه ، ثمَّ تطورت بينهما الصلة فأصبح كاتباً لابن العميد[٨] .

وحينما هَمَّ الأمير أبو منصور بويه بن ركن الدولة بزيارة بغداد في سنة ٣٤٧هـ اختار الصاحب مرافقاً وكاتبا له[٩] ، ثم استمرَّت هذه العلاقة بعد ذلك فحصل للصاحب « عنده بِقِدَمِ الخدمة قَدَم ، وأنس منـــه مؤيِّد الدولة كفاية وشهامة فلقَّبه بالصاحب كافي الكفاة »[١٠] .

ولما توفي أبوالفضل ابن العميد سنة ٣٦٠هـ ولي ابنه أبو الفتح منصبَ أبيه ، ثم لمّا توفي ركن الدولة بن بويه سنة ٣٦٦هـ وولي مؤيدُ الدولة الأمر أبقى أبا الفتح على حاله ، ولما كان ابن عباد قويَّ الصلة بمؤيد الدولة فان أبا الفتح ابن العميد خاف منه على نفسه ، فبعث الجند على الشغب وهمّوا بقتل الصاحب[١١] ، ورأى مؤيد الدولة ان من الحكمة ابعـــاد الصاحب ــ ريثما تنفرج الازمة ــ فأبعده الى أصفهان ، وما ان لبث هناك فترة وجيزة من الزمن حتى عمل مؤيد الدولة حيلةً لابن العميد أدَّت الى قتله والتخلص منه[١٢] ، ثم « استدعى ابن عباد من أصفهـان وولي الوزارة ودبَّرها برأيٍ وثيق »[١٣] .

وحينما توفي مؤيد الدولة سنة ٣٧٣هـ ــ ولم يكن قد عهد لأحـدٍ من بعده ــ عمل الصاحب على تنصيب فخر الدولة بن ركن الدولة ، ولمّا انتظم الأمر لفخر الدولة « خلع على الصاحب خِلَعَ الوزارة ، وأكرمه وعظَّمه وصدر عن رأيه في جليل الامور وصغيرها »[١٤] .

---

(٨) معجم الادباء : ١٧٢/٦ .
(٩) تجارب الامم : ١٦٨/٦ .
(١٠) معجم الادباء : ١٧٢/٦ .
(١١) معجم الادباء : ١٩٤/١٤ .
(١٢) معجم الادباء : ٢٠٦/١٤ ــ ٢١٠ و ٢١٩ ــ ٢٢٧ .
(١٣) معجم الأدباء : ٢٢٧/١٤ .
(١٤) ذيل تجارب الامم : ٩٣ والكامل : ١١٧/٧ ــ ١١٨ .

وبقي الصاحب وزيراً لفخر الدولة حتى توفي ـ كما أسلفنا ـ في سنة ٣٨٥هـ . وكان قد نال من المقام والاحترام والهيبة أيام وزارته ما لم ينل مثله أحدٌ من أمثاله[١٥] .

☆ ☆ ☆

قرأ الصاحب على الكثير من علماء عصره وادبائه وروى عنهم[١٦] نذكر منهم :

١ ـ أبو الفضل محمد بن العميد[١٧] .

٢ ـ أبو الحسين أحمد بن فارس[١٨] .

٣ ـ أبو سعيد الحسن السيرافي[١٩] .

٤ ـ أبو بكر أحمد بن كامل[٢٠] .

٥ ـ أبو بكر ابن مقسم[٢١] .

٦ ـ عبدالله بن جعفر بن فارس[٢٢] .

٧ ـ العباس بن محمد النحوي[٢٣] .

---

(١٥) يراجع في تفصيل ذلك الامتاع والمؤانسة : ١/٥٤ و ٦١ وانباه الرواة : ١/٢٠٢ وظهر الاسلام : ١/٣٠٤ وكمال البلاغة : ٧٦ ـ ٧٧ ومعجم الادباء : ٦/١٩٠ و ٢٣٨ ـ ٢٣٩ و ٢٤٥ ـ ٢٤٨ و ٢٥٢ ويتيمة الدهر : ٣/١٦٩ ـ ١٧٠ و ١٧٩ ـ ١٨٠ .

(١٦) أخبار أصبهان : ١/٢١٤ والانساب : ٦٤ ٣٠ .

(١٧) أمل الآمل : ٤٢ وبغية الوعاة ١٩٦ وشذرات الذهب : ٣/١١٤ ووفيات الأعيان : ١/٢٠٦ .

(١٨) أمل الآمل : ٤٢ وبغية الوعاة : ١٩٦ ومعجم الادباء : ٤/٨٣ ووفيات الاعيان : ١/٢٠٦ .

(١٩) معجم الادباء : ٦/٢٧٦ ـ ٢٧٩ .

(٢٠) لسان الميزان : ١/٤١٣ ومعجم الادباء : ٦/٢٧٩ .

(٢١) معجم الادباء : ٦/٢٧٩ .

(٢٢) لسان الميزان : ١/٤١٣ .

(٢٣) بغية الوعاة : ٢٧٦ .

٨ ـ أبو عمرو الصبّاغ(٢٤) .

وبالاضافة الى هؤلاء الأساتذة البارعين الذين اغترف ابن عباد من نميرهم ، فقد كانت مكتبته الضخمة الحافلة بأنفس الكتب وأغلاها منبعا آخر من منابع ثقافته وأدبه . ولمّا طلب منه صاحب خراسان أن يقدم عليه ليعهد بالوزارة اليه كان ممّا اعتذر به قوله : « عندي من كتب العلم خاصة ما يحمَل على أربعمائة جمل أو أكثر »(٢٥) ، كما رُوِيَ عنه قوله : « لقد اشتملت خزائني على مائتين وستة آلاف مجلد »(٢٦) .

وأصبح ابن عباد بفضل تلك الدراسة وهذه المكتبة « أوحد زمانه علماً وفضلاً »(٢٧) ، وانه « مع شهرته بالعلوم وأخْذِهِ من كل فنٍ منها بالنصيب الوافر ، والحظّ الزائد الظاهر ، وما اوتيه من الفصاحة ، وَوُفّق لحسن السياسة والرجاحة ـ مُستغنٍ عن الوصف ، مكتفٍ عن الاخبار عنه والرّصْف »(٢٨) .

وانّ أيّ قارىءٍ لمؤلفات ابن عباد ورسائله وديوانه يحسُّ أنه كان ذا اطلاع والمام حسنٍ بالتفسير ، والحديث ، والكلام ، واللغة ، والنحو ، والعروض ، والنقد الادبى ، والتاريخ ، والطبّ .

☆ ☆ ☆

---

(٢٤) أعيان الشيعة : ٥٠٢/١١ .

(٢٥) بغية الوعاة : ١٩٧ وشذرات الذهب : ١١٥/٣ ومعاهد التنصيص : ١٥٤/٢ ومعجم الادباء : ٢٥٩/٦ ووفيات الأعيان : ٢٠٨/١ .

(٢٦) معجم الادباء : ٩٧/١٣ . ويراجع فى اخبار هذه المكتبة تاريخ ابن خلدون : ٤٦٦/٤ وعمدة الطالب : ١٩٥ والكامل : ١٦٩/٧ والمزهر : ٥٩/١ ومعجم الادباء : ٢١٤/٤ ـ ٢١٥ و ٢٥٩/٦ والمنتظم : ١٨٠/٧ .

(٢٧) تاريخ ابن خلدون : ٤٦٦/٤ .

(٢٨) معجم الادباء : ١٧١/٦ .

ولو عدنا الى الحديث عن مؤلفات ابن عباد لوجدناها من حيث الكيف مفعمةً بالعلم والفائدة والجمال ، ومن حيث الكمّ كثيرة جمّةً بلغت في احصاء بعض المتقدمين (١٨) مؤلفاً[٢٩] ، ثم ارتفع الرقم في مؤلفات المتأخرين حتى بلغ (٣٠)[٣٠] و (٣١)[٣١] و (٣٧)[٣٢] . ونورد فيما يلي أسماء المطبوع منها :

١ ـ الابانة عن مذهب أهل العدل .

٢ ـ الاقناع في العروض وتخريج القوافي .

٣ ـ الأمثال السائرة من شعر المتنبي .

٤ ـ التذكرة في الاصول الخمسة .

٥ ـ رسالةٌ في أحوال عبدالعظيم .

٦ ـ رسالةٌ في الطب[٣٣] .

٧ ـ رسالةٌ في الهداية والضلالة .

٨ ـ الروزنامجة .

٩ ـ عنوان المعارف وذكر الخلائف .

١٠ـ الفرق بين الضاد والظاء .

١١ـ الكشف عن مساوىء شعر المتنبي .

١٢ـ المختار من رسائل الصاحب بن عباد .

☆ ☆ ☆

---

(٢٩) معجم الادباء : ٦/٢٦٠ .

(٣٠) أعيان الشيعة : ١١/٤٢٧ ـ ٤٣١ .

(٣١) الغدير : ٤/٤١ ـ ٤٢ .

(٣٢) مقدمة الهداية والضلالة : ٢٠ ـ ٢٢ .

(٣٣) رسائل الصاحب : ٢٢٨ ـ ٢٢٩ ويتيمة الدهر : ٣/١٨٠ ـ

أمّا أدبُ ابن عباد فان حديث المراجع الادبية والتاريخية عنه حديث متعدّد الجوانب ، وبحثها في ذلك الأدب وخصائصه من قدح فيه الى مدح له الى اعجابٍ به الى مبالغةٍ في شأنه ، بحث طويل منطوٍ على شيء كثير من الاطناب والتفصيل ٠

ولا عجب من ذلك فقد أُتيح لابن عباد من الحظّ والشهرة ما لم يُتَحْ لأكثر العلماء والادباء من معاصريه ، فكان له من ماله ونفوذه ، وقوته وجاهه ، وغناه وسلطانه ، وغروره وعجبه بنفسه ، ما يحمل الناس ويحثُّهم على ذكره والتحدث عنه ، بين مدح وقدح ، وثناء وذمّ ، واكبار وثلب ، تبعاً لظرف كلّ واحدٍ من اولئك المتحدثين ومقدار نجاحه أو خيبته في احتذاب هذا الرجل ، والتمتع بما آتاه الله من أسباب الغنى والجاه ٠

والشيء الذي نستطيع استخلاصه من مجموع النصوص القديمة والحديثة المتحدثة عن أدب ابن عباد(٣٤) : انه أديب كبير يتمثل فيه منهج الأدب في عصره والخصائص التي كانت تطبع الأدب بطابعها آنذاك ٠

واذا رجعنا الى الخصائص الأدبية للقرن الرابع لنعرف مقدار تأثيرها في تفكير ابن عباد ومقدار تأثُّره بها ، نجد أنّ النثر والشعر قد خضعا ـ كما هو طبيعيّ لهما ـ لسنن الحضارة والترف والاختلاط بالامم الاخرى غير العربية وبفلسفاتها وآرائها وآدابها ، فكان لهما من مجموع هذه السُنَن مذهب خاص طبع هذا القرن بطابعه ، هو نتيجة تطور القرون بما حملتْ من عناصر التجديد والتحضُّر والتدرج المطَّرد ٠

---

(٣٤) يراجع في النصوص القديمة : الامتاع والمؤانسة : ١/٥٤ والفهرست : ١٩٤ ويتيمة الدهر : ٣/١٦٩ ٠ وفي النصوص الحديثة : تاريخ الأدب العربي للزيات : ٢٣١ ورسائل الصاحب ـ المقدمة : ت وظهر الاسلام : ١/١٣٣ ـ ١٣٤ والفن ومذاهبه في النثر العربي : ١٤٨ والنثر الفني : ٢/٢٤٤ والوسيط : ٢١٢ ٠

وكان القرن الرابع ـ بما زخر به من آثار الترف والرفاه وضروب الزركشة والزخرفة والتلوين ـ ذا أثر كبير على الادب بكلا فرعَيْـــه ، حيث نقله من جوّه الفطري الساذج واطاره القائم على الاهتمـام بالروح والمعنى والخيال الواضح الأداء ، الى عالم الزخرفة والتصنيع والاهتمـــام بالتزويق والمظاهر اللفظية •

فكان للنثر ـ أكثر النثر ـ هذا الذى نحسُّه ونراه منالتزامٍ بالسجع فى جميع الرسائل والمكاتبات ، وتأنُّقٍ فى كتابة الاخوانيات والفكاهات وصور الحياة العامة ، وامعانٍ فى المبالغة ، واكثارٍ من التشبيه والاستعارة ، الى ما شاكل ذلك من شؤون وخصائص لم يكن يعرفها النثر فيما سبق من عصوره ، أو لم يكن يعرفها على هذا النحو منالالتزام والشيوع والانتشار•

وكان للشعر ـ أكثر الشعر ـ هذا الذى نلمسه ونشاهده من اهتمام بالتصنيع والجناس الشكلى والتلوين البديعى والزخرفة اللفظية ، وصراحةٍ فى الكدية والتسول ، وتكشُّف فى المجون والخلاعة ، وتغزُّلٍ مفضوحٍ بالجواري والغلمان ، ووصف لمظاهر الترف والنعيم ، الى ما شابه ذلك من نواحٍ لم يتطرّق لها الشعر فى عهوده السالفة ، أو لم يتظاهر بها أكثر الشعراء ـ وان نظم فيها بعضهم ـ ، أو لم يكن يعرفهـا ادبـاء القريض القدامى •

وهكذا أصبحنا « نرى كثيراً من الأدب فى هذا العصر شكلاً تنقصه الروح ، كما كانت الحياة الاجتماعية المترفة شكلاً بلا روح »(٣٥) •

وكان لكل تلك الخصائص الأدبية أثرها البارز على نثر ابن عبـــاد وشعره ، وكان لمذهب التصنيع الأدبى صداه المدوّي فى نفسه ، وانعكاساته الواضحة على أدبه ، وتأثيره العميق على كلّ ما خطّه قلمـه من رسـائل

(٣٥) ظهر الاسلام : ١/١٣٤ •

ومكاتبات وقصائد ومقطّعات ، حتى عدّه مؤرخو الأدب من أساتذة هـذا المذهب في ذلك القرن .

وان نظرة عابرة يلقيها القارىء الواعي على شعر ابن عباد تدلّه بوضوح على أنّ مذهب التصنيع والزخرفة اللفظية والأساليب البديعية قد أثّر أثره العميق في هذا الشعر ، ونقش ملامحه الواضحة عليه ، فجاء أكثره ظاهر الصناعة والتكلف والتمحل . وان وردت فيه قطع وأبيات تعدُّ في المرتبة العليا من الأدب العربي ، صفاءَ نغمٍ ، وانتقاء لفظ ، ودقة معنى ، وروعة صياغة .

وكان اهتمام الصاحب بتضمين قصائده بعض القصص والحوادث والروايات والمناقشات ذا تأثير كبير على شعره بوجهٍ عام ، وعلى ما ارتبط منه بالنواحي الدينية التي حاول بحثها واقامة الادلة على ما اختار منها على الاخص ، فجاء شعره المتعلق بهذه الشؤون متأرجحاً متنوّعاً يسمو مرةً ويهبط مرّات .

والحق الذي يجب أن يقال ان الصاحب قد خطا في الزخرفة خطوات كبرى لم يُعرف لها نظيرٌ عند غيره من شعراء عصره ، ولعلّ لثرائه اللغوي يداً في هذه الزخرفة المعتمدة - بطبيعتها - على مجموعة كبرى من الأدوات اللفظية التي لا يتسنّى الحصول عليها لغير أعلام اللغة ورجالها المتمرسين .

وكان من أبرز شواهد ذلك نظمُه قصيدةً طويلة خاليةً من حرف الألف ، وارداف ذلك بقصائد اخرى خلت كلُّ واحدةٍ منها من حرف من حروف الهجاء ما عدا الواو ، حيث عجز عن نظم قصيدة بدونه(٣٦) .

---

(٣٦) الدرجات الرفيعة : ٤٨٣ ، ولم يرد في الديوان من هـذه القصائد كلها سوى اثنتين فقط .

أمّا ديوان ابن عباد فقد تردّد ذكره كثيراً في المصادر القديمة والحديثة(٣٧) . وعندما بدأتُ في جمع آثار الصاحب المخطوطة رجعتُ الى عدد كبير من الفهارس والكتب المعنيّة بهذه الشؤون للبحث عن نسخ هذا الديوان ، فرأيتُ بروكلمان يذكر أنّ منه نسختين بمكتبة أيا صوفيا بتركيا ونسخة بالهند(٣٨) ، وذكر السيد محسن الأمين وجرجي زيدان أنّ نسخة منه في مكتبة أيا صوفيا(٣٩) ، والظاهر أنهم ـ بأجمعهم ـ قد نقلوا ذلك عن فهرس مكتبة أيا صوفيا(٤٠) من دون أن يطلعوا على النسخة .

ولدى تصوير نسختَيْ « أيا صوفيا » ٣٩٥٣ و ٣٩٥٤ والاطلاع عليهما ظهر أنهما ديوان صاحبٍ آخر ، هو الصاحب ابن مكانس ، وأنْ مفهرس المكتبة لم يبذل عنايةً في قراءة النسختين ، فنسبهما الى الصاحب ابن عباد بمجرد رؤيته لاسم الصاحب .

أمّا « شعر الصاحب بن عباد » الذي جمعه المرحوم الشيخ محمد السماوي في (٥١) صفحة فلم يتضمن من شعره سوى ما ورد في يتيمة الدهر ومناقب آل أبي طالب لابن شهراشوب وبعض الكتب الاخرى المطبوعة ، وبذلك يعترف الجامع حيث يقول في المقدمة :

« أمّا بعد : فهذه تقاصير من شعر الصاحب اسماعيل بن عباد جمعتْها

---

(٣٧) انباه الرواة : ١/٢٠٣ وبغية الوعاة : ١٩٧ وتاسيس الشيعة: ١٦١ والغدير : ٤/٤١ وكشف الظنون : ١/٧٩٦ ومعالم العلماء : ٨ ومعجم الادباء : ٦/٢٦٠ وهدية العارفين : ١/٢٠٩ .

(٣٨) تاريخ الادب العربي : ١/١٣٦ .

(٣٩) أعيان الشيعة : ١١/٤٣١ وتاريخ آداب اللغة العربية : ٢/٢٧٥ .

(٤٠) فهرس مكتبة أيا صوفيا : ٢٣٥ .

مرتباً على الحروف ، لأن ديوانه لم أجده في العراق وطلبتُه من الهند فلم يتيسَّر لي – مع وجوده – ، فأردتُ جمع ما في اليتيمة والمناقب وغيرهما منه ، فرأيتُ السيد المحسن العاملي – أدام الله فضله – قد جمع ذلك في أعيان الشيعة فرتَّبتُه وزدتُه ، وعسى الله أن يمنَّ بباقيه »(٤١) .

ولم يبق لدينا – اذاً – سوى نسخة الهند التي تصبح – بعد غربلة الفهارس – هي النسخة الفريدة في العالم من ديوان هذا الأديب الكبير ، وكانت هي الأصل الذي اعتمدناه للنشر .

وهذه النسخة محفوظة بالمكتبة الآصفية بولاية حيدرآباد ، وقد تمَّ تصويرها بواسطة « معهد المخطوطات العربية » بالقاهرة. وتتألف من (٥١) ورقة يحتل الديوان منها الأوراق ٧/ب – ٣٦/ب .

أما الأوراق الستة الاولى فقد جمع فيها الناسخ نتفاً شتى يرتبط أكثرها بترجمة ابن عباد منقولة عن يتيمة الدهر ووفيات الأعيان وبغية الوعاة ، كما ورد فيها شعر لابن عباد وقصيدة للشريف الرضي في رثائه وقصائد ومقطعات اخرى لغيره . وجاء في الصفحة ١/أ ما نصه : « بسم الله الرحمن الرحيم . شرعنا في نقل هذا الديوان في آخر شهر ربيع الأول من شهور سنة اثنتين وسبعين ومائة وألف بمحروس مدينة خوران الحصين من بلاد انس . الله يعين على التمام ان شاء الله تعالى » .

وأما الأوراق الأخيرة ، فقد تضمّنت الصفحات ٣٧/أ – ٤٧/ب « القصائد السبع العلويات » لعبد الحميد الشهير بابن أبي الحديد شارح نهج البلاغة ، وتضمنت الورقة ٤٨ بصفحتيها مقطوعات شعرية لابن أبي الحديد أيضاً ، ثم تضمنت الأوراق ٤٩/أ – ٥١/أ تائية دعبل الخزاعي في أهل البيت – ع – .

---

(٤١) شعر الصاحب بن عباد : ٢ « مخطوط بمكتبة الشيخ محمدعلي اليعقوبي في النجف الاشرف » .

والديوان بحجم ١٦٫٨ × ١١ سم ، وجاء في آخره ما نصه : « تمام هذا الديوان المبارك كان في ليلة الأحد ليلة رابع عشر من شهر جمادى الآخر[ة] من شهور سنة اثنتين وسبعين ومائة بعد الألف من هجرته النبوية ـ صلوات الله عليه وعلى آله وسلامه وتحياته وأزكى بركاته ـ . كان ذلك في محروس مدينة ضوران الحصين ، حرسه الله وعمره بالمتقين ، بقلم أسير ذنبه ، الفقير الى ربه ، عبدالله بن ابراهيم بن اسماعيل بن القاسم بن أمير المؤمنين المتوكل على الله اسماعيل بن أمير المؤمنين المنصور بالله القاسم بن محمد بن علي بن محمد بن علي بن الرشيد بن أحمد بن الأمير الحسين لطف الله به آمين » .

ثم يلي ذلك سطر جاء فيه :

« وقد تمَّ لي مطالعته في شهر ذي الحجة الحرام سنة ثلاث وسبعين ومائة وألف » .

٭ ٭ ٭

والشيء المؤسف أنَّ هذه النسخة لم تضم كلَّ شعر الصاحب ، بل اقتصرت على ما يرتبط منه بشؤون التوحيد والعدل ، وخصائص النبوة والامامة ، وفضائل أهل البيت ـ ع ـ ومناقبهم . ثم لم تستوعب كلَّ شعره المرتبط بهذه المواضيع أيضاً .

ولهذا كان الواجب الأدبي يحتِّم عليَّ الاستمرار في البحث علَّني استطيع اتمام الديوان .

وفهمتُ من الفهارس المطبوعة أنَّ للصاحب شعراً في بعض المجموعات الخطيَّة ، وأن لبعض قصائده شروحاً ، فصوَّرتُ ذلك بأجمعه ، لأنتفع منه في المقارنة ـ ان كان موجوداً في الديوان ـ ، وفي الاستدراك ـ ان لم يكن موجوداً فيه ـ . وكان حصيلة ذلك هذه المصوَّرات التالية :

١ ـ لاميَّة الصاحب التي مطلعها :

قالت : أبا القاسم استخففتَ بالغزلِ فقلتُ : ما ذاك من همِّي ولا شغلي

وقد عثرتُ منها على نسختين :

أ ـ نسخة دار الكتب المصرية فى القاهرة ، وهى هناك فى الدار برقم (١٦ ش تاريخ) وتقع فى ثلاث صفحات ، بحجم ٢٠ × ١٥ سم . وأسماها مفهرس دار الكتب « المنظومة الفريدة » . جاء فى آخرها : « تمَّتْ وبالخير عمَّت الفريدة المشتملة على أفضل كلٍّ عقيدة . رحم الله منشئها ، وغفر لكاتبها . وكان الفراغ من زَبْرِها ليلة الأحد عاشور محرم الحرام سنة تسع وثمانين [وألف] » ، وقد رمزنا لها بـ «م» .

ب ـ نسخة ايطاليا المحفوظة بالمكتبة الأمبروزيانية فى ميلانو ، وهى هناك ضمن مجموع برقم (٧٤ بِ) ، وقد تضمَّنَتْها الصفحات ١٥٣/أ ـ ١٥٤/أ ، وليس فيها تاريخ ، ولكنَّ آثار القدم بارزةٌ عليها . وقد رمزنا لها بـ « ط » .

٢ ـ شرح هذه القصيدة للقاضى شمس الدين جعفر بن أحمد بن يحيى البهلولي اليمانى ، وقد عثرتُ منه على نسختين :

أ ـ نسخة المكتبة الامبروزيانية بميلانو ـ ايطاليا ، وهى هناك برقم (٢٠٥ سِ) فى (٢١) ورقة بحجم ١٥٫٥ × ١٢سم ، وليس فيها تاريخٌ للنسخ ، ولكنَّ عليها تملُّكاً تاريخه ١١١٣هـ .

ب ـ نسخة الخزانة التيمورية بالقاهرة ، وهى هناك برقم (٣٨٠ مجاميع) فى (١٤) ورقة بحجم ٢٤٫٧ × ١٨٫٦ سم ، وليس فى آخرها تاريخ ، ولكنها متأخرة جداً .

وقد رمزنا لهاتين النسختين بـ «ش» .

٣ ـ مجموع مخطوط بالمكتبة الامبروزيانيــة بميلانــو ـ ايطاليـا برقم (١١٩ أ) ، وقد تضمَّن قصيدة لابن عباد مطلعها :

لاح لَعَيْنَيْكَ الطَّلَلْ فكم دمٍ فيــه يُطَلْ

وتضمَّنَتْها الصفحات ٦١/أ ـ ٦٢/ب • وقد رمزنا لها بـ «ط» •

وبالنظر الى رغبتي في خروج الديوان جامعاً أكبر قدرٍ ممكن من شعر الصاحب فقد قمتُ بعمليَّة فحص شامل لسائر ما وصلتْ اليه يدي من كتب الأدب المطبوعة والمخطوطة لتسجيل ما ضمَّتْه من شعر لابن عباد ، فحصل لديَّ منه مجموع كبير ألْحقتُه بالديوان تحت اسم « مستدرك الديوان » ورتَّبْتُه على الحروف ، وأثبتُ تحت كل قطعةٍ اسم الكتاب أو الكتب التي وردت فيه • وعسى أن تكشف لنا الأيام المقبلة جديداً من شعر هذا الشاعر المجيد لنضيفه الى الديوان في الطبعات الاخرى ، ان شاء الله •

- ٤ -

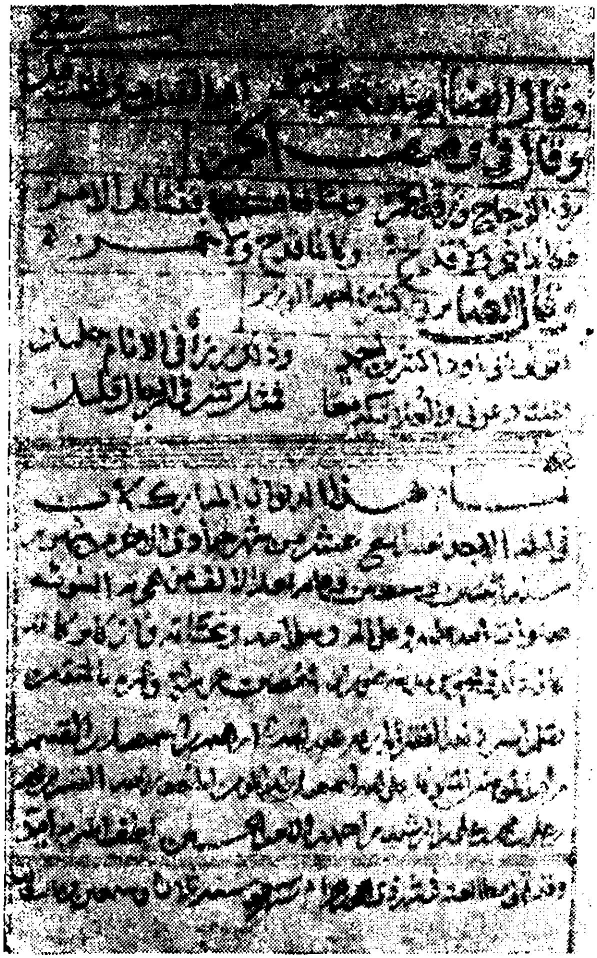
وفي الختام أرى من الواجب عليَّ ـ اعترافاً بالجميل ـ أن اسجِّل أسمى آيات الشكر والامتنان لسائر من أمدَّني بمعلوماته وأفادني بمراجعاته ، أخص بالذكر الصديق الباحث الدكتور حسين علي محفوظ الذي زوَّدني بعدة مقطعات شعرية لابن عباد كان قد عثر عليها في بعض المخطوطات التي تضمُّها الخزائن الروسية ، والاستاذ الباحث كوركيس عواد مدير مكتبة المتحف العراقي الذي كان له فضل تنبيهي على وجود نسخة مصورة من ديوان الصاحب بن عباد في معهد المخطوطات العربية بالقاهرة •

والله تعالى أسأل أن يوفق هؤلاء جميعاً لخدمة العلم والأدب واحياء تراث العرب انه خير موفق ومعين • وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين •

الكاظمية : محمد حسن آل ياسين



« صورة الصفحة الاولى من الديوان »



« صورة الصفحة الاخيرة من الديوان »



« صورة مخطوط المكتبة الامبروزيانيه بايطاليا »

الديوان

[٧/ب] بسم الله الرحمن الرحيم

[١]

قال الصاحب الجليل كافي الكفاة أبوالقاسم اسماعيل بن عبّاد ـ رحمه الله تعالى ـ في التوحيد(١) :

١ لقد رحلتْ سُعدى فهل لكَ مُسعدُ
وقد أنجدتْ عَلْواً(٢) فهل لك مُنْجِدُ

٢ لقد بتُّ أرجو الطَّيْفَ منها يزورني
وكيف يزور الطيفُ مَنْ ليس يرقُدُ

٣ وقد كان لي من مدمع العين منبعٌ
ففار (٣) بنار الوجد فهيَ تَوَقَّدُ

٤ رعيتُ بطرفي النجمَ لمّا رأيتُها
تَباعَدُ بعدَ النجم بل هي أبْعَدُ

(١) الأبيات ١ و ٤ ـ ٩ و ١١ في زهر الآداب : ٣/١٩٠ ـ ١٩١ والأبيات ٢٥ و٢٧ ـ ٢٨ و ٣٠ ـ ٣١ فيه أيضا : ١/١٣ والأبيات ٦٧ ـ ٧٠ في المناقب : ١/٥٨٨ والبيت ٧٣ فيه ١/٤٣٨ و ٧٤ فيه ٢/١٢٧ و ٧٦ فيه ١/٣٦٢ و ٧٧ فيه ١/٥٢٥ و ٨١ فيه ١/٣٧٢ و٨٣ ـ ٨٥ فيه ١/٣٧٦ و ٨٦ ـ ٨٧ فيه ٢/٢٠٤ والبيتان ٧٨ ـ ٧٩ في المناقب : ١/٣٤٢ .

(٢) في زهر الآداب : وقد أنجدت داراً .

(٣) في الأصل : فعار .

٥ تُنيرُ الثريّا وهي قرطٌ مسلسلٌ
وانْ كرَّ فيها الطرفُ دُرٌ مُبَدَّدُ

٦ وتعترض الجوزاء وهي ككاعبٍ
تَمَيَّلُ من سُكْرٍ بها(٤) وتَمَيَّدُ

٧ وتحسبُها طوراً أسيرَ جنايةٍ
ترنَّحَ عند المشي وهو مُقيَّدُ

٨ ولاحَ سُهَيْلٌ وهو للصبح راقبٌ
فشوهِد منه طرفُ باكٍ مُسَهَّدُ (٥)

٩ أُرَدِّدُ عيني في النجوم كأنها
دنانيرُ لكنَّ السماءَ زبرجَدُ

١٠ رأيت بها ـ والصبحُ ما حانَ وِرْدُهُ ـ
قناديلَ والخضراءُ صرحٌ مُمرَّدُ

١١ وقَيْدَ لنا من مربطِ الخيل أشْقَرٌ
اذا ما جرى فالريح(٦) تكبو وتركدُ

١٢ وصرتُ على بُسطِ الرياض أنيقةٍ
وأنهارُها أعلامُها تتمرَّدُ (٧)

---

(٤) في الأصل : سكراها ، والتصحيح من زهر الآداب •

(٥) عجز هذا البيت فى زهر الآداب : « كما سُلَّ من غمدٍ جرازٌ مهنَّدُ » •

(٦) في الأصل : كالريح •

(٧) في الأصل : تتمرد •

١٣ فلمّا رأيتُ الماءَ يجري تَسَلْسُلاً
ظننتُ سيوفَ الهند فيه تُجَرَّدُ
١٤ وشاهدتُ أنواعَ الرياحين تُجْتَلى
فيحلى بها بردٌ قشيبٌ مُعَمَّدُ
١٥ فأخضرُها يحكيه عضدٌ مُوَشَّمٌ
وأحمرُها يحكيه خدٌّ مُوَرَّدُ
١٦ وقد زهرتْ فيه الأقاحي كأنَّها(٨)
ثغورُ عذارى بالأراك تُعَهَّدُ
١٧ [٨/أ] وأطربني صوتُ الحمائمِ بينها
وقد طربت بين الغصون تَغَرُّدُ
١٨ هنالك يُنسى(٩) الموصليُّ وزلزلٌ
ويعبدُها من طيبةِ الشَّدْوِ معبدُ
١٩ هنالك عاطيتُ(١٠) المدامةَ سادةً
اولي مكرماتٍ ساعدوني فأُسْعِدوا
٢٠ كُمَيْتاً كأنفاس الأحبَّةِ عرفُها
متى مُزِجَتْ قلنا : لُجَيْنٌ وعسجدُ

---

(٨) في الأصل : كلها .
(٩) في الاصل : تنسى .
(١٠) في الاصل : عاذت .

٢١ اذا انقضَّ منها في الزجاجة كوكبٌ
بدا كوكبٌ من بعده يتوقَّد

٢٢ يُناولُنيها ساحرُ الطرف أهيفٌ
أناملُه من شدَّة اللين تُعقَد

٢٣ اذا حملتْ يُمناه ابريقَ فضةٍ
بدا أجيدٌ يحذوه للشرب أجيد

٢٤ وان سجد الابريق للكأس عنوةً
فنحن له من شدَّة الحب نسجدُ

٢٥ وقد أغتدي للصيد غدوةَ أصيدٍ
أُعاجلُ فيها الوحشَ والوحشُ هُجَّدُ

٢٦ فعارضَ عَيرٌ قلتُ للرمح : هاكَهُ
فعاجَلَهُ قصداً له العَيْرُ مقصدُ

٢٧ وعَنَّتْ(١١) ظباءٌ حين(١٢) تحتي مطلقُ الا
يدين به أيدي الوحوش تقيد

٢٨ فأوْرَكْتُها والسيفُ لمعة بارقٍ
ولم يُغنِها احضارُها(١٣) وهي تهجدُ

---

(١١) فى الاصل : وغنت •

(١٢) فى زهر الآداب : خفْنَ تحتى •

(١٣) فى الاصل : احصازها • وفى زهر الآداب : « احضارها حين تجهد » •

٢٩ فجدَّلتُهـــا حتى حسبتُ لسـرعتي
حُسِمْتُ وكفّي البرق سـاعـةَ أعقـد

٣٠ لقـد رعتُهـا أزمـان شَـعْري راتـعٌ
وطـرفُ مشيبي عن عذاري أرمَـــدُ

٣١ ومـا بلغتْ حـدَّ الثـلاثـين مُـدَّتي
وهـذا طـراز الشـيب فيـه يُمَـدَّدُ

٣٢ سـأوضـح نهـجَ الحق ان كان سامعٌ
وأرشِـدُ مَنْ يصغي اليَّ ويُرْشَـد

٣٣ ومَـنْ كـان يخفيــه فانيَ مُظْهِرٌ
ومَـنْ لـم يجرِّدْه فـانـي مُجَـرِّدُ

٣٤ ومَنْ كـان بالتشبيـه والجَبْـرِ دائنـاً
فانيَ في التوحيـد والعـدل أوْحَـدُ

٣٥ أُنَزِّه ربَّ الخلق عـن حَـدِّ خلقِـه
وقد زاغ(١٤) راوٍ في الصفـات ومُسْنِدُ

٣٦ [٨/ب]فهذا يقولُ : اللهُ يهوى ويصعدُ
وهـذا لديه الله ـ مذ(١٥) كان ـ أمرَدُ

---

(١٤) فى الاصل : راع .
(١٥) فى الاصل : من .

٣٧ تبارك ربُّ المُرْد والشُّيب ، انهم
لَأكفَرُ من فرعون فيه وأعْنَدُ

٣٨ وآخَرُ قال : العرشُ يفضل قدرَهُ
وأوهم ان الله جسمٌ مُجَسَّدُ

٣٩ وآخَرُ قال : الله جسمٌ مجسَّمٌ
ولم يَدْرِ أنَّ الجسم شيءٌ مُحَدَّدُ

٤٠ وأنَّ الذي قد حُدَّ لا بدَّ مُحْدَثٌ
اذا ميَّز الأمرَ اللبيبُ المؤيَّدُ

٤١ لقد زعموا ما ليس يعدوه مشركٌ
وقد أثبتوا ما ليس يخطوه ملحِدُ

٤٢ وقلنا : بأن الله لا شيءَ مثلُهُ
هو الواحدُ الفردُ العليُّ المُمَجَّدُ

٤٣ هو العالِمُ الذات الذي ليس مُحْوَجاً
الى العلم والأعلامُ تبدو وتشهدُ

٤٤ وليس قديماً سابقاً غيرُ ذاته
وان كان أبناءُ الضَلال تبلَّدوا

٤٥ أتانا بذكرٍ محكمٍ من كلامه
هو الحجَّةُ العليا لِمَنْ يتسدَّدُ

٤٦ وانْ قال أقوامٌ : قديمٌ لأنَّهُ
كلام له فانظرْ الى أين صعَّدوا

٤٧ كذاكَ النصارى في المسيحِ مقالُها
وقد شَرَدوا عن ديننا فتشرَّدوا

٤٨ فتبّاً لهم اذ عاندوا فتنصَّروا
وويلاً لهم اذ كايدوا فتهوَّدوا

٤٩ وانْ سقتُ ما قالوه في الجبر ضلَّةً
خشيت جبالَ الأرض منه تهدَّدُ

٥٠ يقولون : انَّ اللهَ يخلقُ سَبَّهُ
ليُشْتَمَ(١٦) كلّا فهو أعلى وأمجد

٥١ وقالوا : أراد الكفرَ والظلمَ والزنا
وقَتْلَ النبيين الذين تعبَّدوا

٥٢ فكلَّفَ مَنْ لم يستطعْ فِعْلَ مُحنَقٍ
على عبده حاشاه ممّا تزيَّدوا

٥٣ وعاقبه عن تركه الفعلَ - لم يُطَقْ -
عقاباً له من بالجحيم(١٧) مُخَلَّدُ

٥٤ يقولون : عَدْلٌ أن يكلِّفَ مُقْعَداً
قياماً وعَدْواً مُسْرِعاً وهو مُقْعَد

٥٥ [٩/أ] وقلنا : بأنَّ اللهَ عدلٌ وأنَّهُ
يكلِّفُ دون الطَّوْق ما هو أحمدُ

---

(١٦) فى الاصل : التستم .

(١٧) كذا فى الاصل ، ولعله : « عقابا له بين الجحيم مخلَّد » .

٥٦ وأنَّ ذنوب الناس ـ أجمع ـ كسبُهُمْ
باحداثها من دونه قد تفرَّدوا
٥٧ وليس يريد اللهُ الا صلاحَهُمْ
وان أفسدوا في دينهم وتمرَّدوا
٥٨ ويُرْجيءُ ذا الارجاء والقول واردٌ
بانجازه كلَّ الذي قد تُوعِّدوا
٥٩ وأخْلَصُ مدحي للنبيِّ محمدٍ
وذريَّةٍ منها النبيُّ محمَّدُ
٦٠ نبيٌّ أقام الدينَ والدينُ مائلٌ
وأوهى قناةَ الكفر وهي تشدَّدُ
٦١ فلولاه لم يُكْشَفْ سجافُ ضلالةٍ
ولولاه لم يُعْرَفْ من الحقِّ مقصدُ
٦٢ دعا وهدى مُسْتَنْقذاً(١٨) من يد الردى
وصلَّى عليه اللهُ ما دام فرقدُ
٦٣ وأوصى الى خير الرجال ابن عمِّه
وانْ ناصَبَ الأعداءُ فيه فما هُدُوا
٦٤ تجمَّع فيه ما تفرَّق في الورى
من الخير فاحصوه فاني أُعَدِّدُ

---

(١٨) في الاصل : مستنقذ .

٦٥ فسابقةُ الاسلام قد سُلِمَتْ له
سوى أُمَّةٍ من بُغضه تتقدَّدُ
٦٦ وقد جاهد الأعداءَ بَدْءاً وعودةً
وكان سواه في القتال يُعَرِّدُ (١٩)
٦٧ هو البَدْرُ في هيجاء بدرٍ وغيرِهِ
فرائصُه من ذُكرة السيف ترعُدُ
٦٨ وكم خَبَرٍ في خيبرٍ قد رويتُمُ
ولكنَّكم مثل النعام تشرَّد
٦٩ وفي أُحُدٍ ولّى رجالٌ وسيفُهُ
يُسَوِّدُ وجهَ الكفر وهو يُسَوَّدُ (٢٠)
٧٠ ويوم حنينٍ حنَّ للفَرِّ بعضُكم
وصارمُه عضبُ الغرار مُهَنَّد
٧١ « عليٌّ » عَلِيٌّ في المواقف كلّها
ولكنَّكم قد خانكم فيه مولد
٧٢ عليٌّ أخو خير النبيّين فاخرسوا
أو استبصروا فالرشدُ أدنى وأقْصَدُ
٧٣ عليٌّ له في الطير ما طار ذكرُهُ
وقامتْ به أعداؤه وهي تشهد

(١٩) فى الاصل : يفرد .
(٢٠) وفى المناقب : وهو مُسَوَّدُ .

٧٤ [عليٌّ له في - هل أتى - ما تلوتُمُ
علـى الرغم من آنافكم فتفرّدوا](٢١)

٧٥ [٩/ب] وبات على فرش النبيّ تَسَمُّحاً
بمهجته اذْ أجْلَبوا(٢٢) وتوعّدوا

٧٦ وما عرف(٢٣) الأصنامَ والقومُ سُجَّدٌ
لها وهو في اثر النبيِّ يوحِّدُ

٧٧ وصيَّره هارونَه بين أهلِه(٢٤)
كهارون موسى فابحثوا وتأيَّدوا

٧٨ تولّى امورَ الناس لم يَسْتَقِلْهُمُ
الا ربَّما يرتاب مَنْ يتقلّدُ

٧٩ ولم يكُ محتاجاً الى علم غيرِهِ
اذا احتاج قومٌ في القضايا فَبلّدوا(٢٥)

٨٠ ولا ارتجعتْ منه وقد سار سورةٌ
وغضّوا لها أبصاركم وتبدّدوا

---

(٢١) زيادة من المناقب .

(٢٢) في الاصل : اذ أخلبوا .

(٢٣) في المناقب : وما عبد .

(٢٤) في المناقب : بين قومه .

(٢٥) في الاصل : تب لّدوا .

٨١ ولا سُدَّ عن خير المساجد بابُه
وأبوابُهم اذ ذاك عنه تُسَدَّد

٨٢ وزوجتُه الزهراء خيرُ كريمةٍ
لخير كريمٍ فضلُها ليس يُجْحَدُ

٨٣ وبالحسنَيْن المجدُ مَدَّ رواقَه
ولولاهما لم يبقَ للمجد مشهد

٨٤ [تفرَّعت الأنوارُ للأرض منهما
فللّه أنوارْ بدتْ تتجدَّد][٢٦]

٨٥ هم الحُجَجُ الغُرُّ التي قد توضَّحت
وهم سُرُجُ الله التي ليس تخمدُ

٨٦ أُواليكُمُ يا أهلَ بيتِ محمدٍ
وكُلُّكُمُ للدين والعلم[٢٧] فرقد

٨٧ وأتركُ مَنْ ناواكُمُ وهو أكمهٌ[٢٨]
يُبادي عليه مولدٌ ليس يُحْمَدُ

٨٨ اذا سمع السحرَ الذي قد عقدتُه
يكاد له من شدَّة الحزن يفأد

(٢٦) زيادة من المناقب .

(٢٧) فى الاصل : فالعلم .

(٢٨) فى المناقب : وهو هُتَكَةٌ .

٨٩ اليكم ذوي طـه ويس مدحة
تفور الى أقصى البلاد وتنجد
٩٠ توخى ابن عباد بها آل أحمد
ليشفع في يوم القيامة أحمد
٩١ فدونك يا مكيّ أنشد مجوداً
فليس يحوز السبق الا المجود

[٢]

وقال أيضاً(٢٩) :

١ قالت : أبا القاسم استخففت بالغزل
فقلت : ما ذاك من همي ولا شغلي(٣٠)
٢ قالت : أريد اعتذاراً منك تظهره
فقلت عذراً وما أخشى(٣١) من العذل
٣ [١٠/أ] قالت : ألح على تكرير مسألتي
فقلت : ما أنا عن رأيي بذي حول

(٢٩) من هذه القصيدة ـ كما مر في المقدمة ـ نسخ رمزنا لها بـ « ط » و « م » و « ش » ، كما ورد منها البيتان ٢٦-٢٧ في المناقب : ١/٩٩. والابيات ٢٦ و٢٨-٤٣ و٤٥-٥٧ في المناقب : ٢/٦٨-٦٩ .
(٣٠) في ط و م واحدى نسختي ش : ولا أملي .
(٣١) في م : ولا أخشى .

٤ قالت : أُريد رشاداً منكَ أتبعُهُ
فقلت : سمعاً فإنّ الرشدَ من قبلي
٥ قالت : أبِنْهُ فإني جِدٌّ سامعة
فقلت : كيفَ اجتماعُ الشيب والغزل
٦ قالت:وكيفاقتضاكالشيبُ تركَ هوىً
فقلت : في الشيب ادناءٌ من الأجَلِ
٧ قالت : فما اخترت من دينٍ تفوزُ بهِ
فقلت : انيَ شيعيٌّ ومعتزلي
٨ قالت : أقلَّدتَ أم قد دنتَ عن نَظَرٍ
فقلت : كـلّا فإني واحدُ الجَدَلِ
٩ قالت : فكيف عرفتَ الحقَّ هات به
فقلت : بالفكر في الأقوالِ والعِلَلِ
١٠ قالت : فهل هذه الأجسام محدثةْ
فقلت : جِدّاً(٣٢)وإنْ رُمتِ الدليلَ سلي
١١ قالت : أُريدُ دليلاً فيه(٣٣) مختصراً
فقلت : أنْ ليس فيها غيرُ مُنْتَقِلِ

---

(٣٢) في احدى نسختي ش : حقاً .
(٣٣) في ط : منك .

١٢ قالت : فهل صانعٌ تدعو اليه أجِبْ(٣٤)
فقلت : لابدَّ قولاً غيرَ ذي مَيَلِ

١٣ قالت : فهل من دليلٍ فيه تذكرُهُ(٣٥)
فقلت : بيتٌ بلا بانٍ(٣٦) من الخَطَلِ

١٤ قالت : فهل هو ذو شِبْهٍ وذو مَثَلٍ
فقلت : قد جلّ عن شبهٍ وعن مَثَلِ

١٥ قالت:أبِنْ لي(٣٧) أجسمٌ ذاك أم عَرَضٌ
فقلت : بل خالقُ الجنسَيْن فانتقلي

١٦ قالت : وما ضرّ(٣٨) لو أثْبَتَّهُ جَسَداً
فقلت : لا توجَدُ الأجسام في الأزَلِ(٣٩)

١٧ قالت : فقلْ لي أباالأبصار ندركُهُ(٤٠)
فقلتُ : جَلَّ عن الادراكِ بالمُقَلِ

١٨ قالت : ولِمْ ذا وهل شيءٌ يُغَيِّبُهُ(٤١)
فقلت : ما هو محجوبٌ فيظهرُ لي

---

(٣٤) في م و ط و ش : أبِنْ .
(٣٥) في الاصل : تذكرةٍ .
(٣٦) في الاصل : بلى باب .
(٣٧) في م وش : فقل لي أجسمٌ ، وفي ط : فقل ليَ جسمٌ .
(٣٨) في ط و ش : فما ضرَّ .
(٣٩) في م : « فقلتُ : ليس بذي جسم على الأزلِ » .
(٤٠) في ط : تدركه .
(٤١) في م : « قالت : فقل ليَ هل شيءٌ يغيبه » .

١٩ قالت:لعلَّ حجاباً(٤٢) عنك(٤٣) يسترُهُ
فقلت : أخبرتِ عن شخصٍ وعن طَلَلِ
٢٠ قالت : فما القولُ فيالقرآنسُقْهُ لنا(٤٤)
فقلت : ذاك(٤٥) كلامُ الله أينَ تُلي
٢١ قالت:فأينَ دليلُ الخَلْقِ فيه أبِن(٤٦)
فقلت : تركيبُهُ من أحرفِ الجُمَلِ
٢٢ [١٠/ب]قالت:فأعمالُنا(٤٧)منْ ذا يكوّنُها
فقلت : نحنُ مقالاً صِيْنَ عن خَلَلِ
٢٣ قالت : ولِمْ لا يكونُ اللهُ خالقَها
فقلت : لو كُنَّ خَلْقاً لم يكنْ عملي(٤٨)
٢٤ قالت : أيُلزم نفساً فوق(٤٩) طاقتِها
فقلت : حاشاه هذا فعلُ ذي خَبَلِ

---

(٤٢) في الأصل : حجاب .
(٤٣) في ط : منك .
(٤٤) في ط واحدى نسختي ش : صفه لنا .
(٤٥) في م : هذا كلام .
(٤٦) في ط : أجب .
(٤٧) في ط و م : فأفعالنا .
(٤٨) في الأصل : عمل ـ بلا ياء ـ .
(٤٩) في الأصل : غير ، والتصويب من سائر النسخ الاخرى .

٢٥ قالت : يشـاءُ معاصينا ويؤثرِهُـا

فقلت : لو شـاءها لم نَخْشَ من زَلَل

٢٦ قالت : فمن صاحبُ الدين الحنيف أجبْ

فقلت : أحمدُ خيرُ السادة الرُسُل(٥٠)

٢٧ قالت : فهل معجزٌ وافى الرسولُ(٥١) به

قلت : القُرانْ وقد أعيا على الاولِ(٥٢)

٢٨ قالت:فَمَنْ بعده يُصفْى(٥٣) الولاء له

قلت : الوصيُّ الذي أربى على زحل

٢٩ قالت : فهل أحَدٌ في الفضلِ يقدمُـهُ

فقلت : هل هضبةٌ ترقى(٥٤) على جبل

٣٠ قالت : فَمَنْ أوّلُ الأقوام صدّقَـهُ

فقلت : مَنْ لم يصِرْ يومـاً الى هُبَلِ

---

(٥٠) فى م : السادة الاول .

(٥١) فى م و ش : النبي .

(٥٢) فى الاصل : أغنى عن الاول ، ومثله فى م ، وفى ط : أعيا عن الاول ، وما أثبتناه فى أعلاه من ش .

(٥٣) فى ط : يصفو ، وفى م : كان الولاء .

(٥٤) فى الاصل : توفي ، وفى ط : تربي ، وفى م : تـربـو ، والتصويب من ش .

٣١ قالت : فمن بات من فوق الفراش فدىً

فقلت : أثبَتُ خلق الله في الوَهَلِ

٣٢ قالت : فمن ذا الذي واخاه(٥٥) عن مقةٍ

فقلت : مَنْ حاز ردّ الشمس في الطَفَلِ

٣٣ قالت : فمن زوجُ الزهراءَ فاطمةً

فقلتُ : أفضلُ من حافٍ(٥٦) ومُنْتَعِلِ

٣٤ قالت : فمن والدُ السبطَيْن اذ فَرَعا

فقلت : سابقُ أهل السَّبْق(٥٧) في مَهَلِ

٣٥ قالت : فمن فاز في بدرٍ بمفخرها(٥٨)

فقلت : أضْرَبُ خلق الله للقُلَلِ(٥٩)

٣٦ قالت : فمن ساد يوم الرَّوْع في أُحُدٍ

فقلت : مَنْ هالهم بأساً(٦٠) ولم يُهَلِ

٣٧ قالت : فمن فارسُ الأحزاب(٦١) يفرسُها

فقلت : قاتلُ عمرو الضيغمِ البَطَلِ

(٥٥) فى ش والمناقب : آخاه ، وفى م : آخاه عن قدمٍ .

(٥٦) فى ط : ما حاف .

(٥٧) فى ط : سائق أهل الشرك .

(٥٨) فى م : لمفخرها ، وفى المناقب : بمعجزها .

(٥٩) فى المناقب : فى القلل .

(٦٠) فى احدى نسختي ش : هالهم يوما ، وفى المناقب : نالهم بأساء

(٦١) فى ط و ش والمناقب : أسد الاحزاب .

٣٨ قالت : فخيرُ من ذا هـدٌ معقلهـا

فقلت : سائق أهـل الـكفر في عُـقُـل(٦٢)

٣٩ قالت : فيـوم حنينٍ مَنْ برى وفَرى

فقلت : حاصدُ أهل الشـرك في عَجَلٍ(٦٣)

٤٠ قالت : فمن صاحبُ الرايـات يحملُهـا

فقلت : مَنْ حِيطَ عنغشّ وعن نَغَل(٦٤)

٤١ [قالت : براءةُ مَنْ أدّى قوارعَهـا

فقلت: مَنْ صِينَ عنخَتْل وعندغل](٦٥)

٤٢ [قالت : فمن ذا دُعي للطـير يأكلُـهُ

فقلت : أقـربُ مرضيٍ ومُنتَحَـل](٦٦)

٤٣ [١١/أ]قالت: فمنرا كعٌ(٦٧)زكّى بخاتمه

فقلت : أطعنُهم مُذْ كـان(٦٨) بالأسَل

---

(٦٢) في الأصل : غفل ، والتصويب من م و ط و ش •

(٦٣) في م و ط واحدى نسختي ش : عن عجل •

(٦٤) في الاصل : من صين عن غش وعن وغل • والتصويب من ط و ش والمناقب •

(٦٥) زيادة من ط و م و ش والمناقب •

(٦٦) زيادة من النسخ السابقة •

(٦٧) في احدي نسختي ش : راكعا •

(٦٨) في ط : قد كان •

٤٤ قالت : ففيمن أتانا «هل أتى» شرَفاً(٦٩)

فقلت : أبْذَلُ خلق الله(٧٠) للنَّفَل

٤٥ [قالت : فمن تلوُهُ يوم الكساء أجبْ

فقلت : أنْجَبُ مكسُوّ ومُشْتَمِل](٧١)

٤٦ قالت : فمن باهَلَ الطهرُ النبيُّ به

فقلت : تاليه في حلٍّ ومرتحل

٤٧ قالت : فمن ذا قسيمُ النار يُسْهِمُها

فقلت : مَنْ رأيُهُ أذْكى من الشُّعَل

٤٨ قالت : فمن شبهُ هارونٍ لنعرفه

فقلت : مَنْ لم يَحُلْ يوماً ولم يَزُل

٤٩ قالت : فمن ذا غدا بابَ المدينة قُلْ

فقلت : مَنْ سألوه العلمَ لم يَسَل(٧٢)

٥٠ قالت : فمن ساد في يوم الغدير أبِنْ

فقلت : مَنْ صار(٧٣) للاسلام خيرَ ولي

---

(٦٩) فى م والمناقب : أتى فى هل أتى شرف .

(٧٠) فى المناقب : أبذل أهل الارض .

(٧١) زيادة من ط و م و ش والمناقب ، وفى الاخير : أفضل مكسوِ .

(٧٢) فى المناقب : مَنْ سألوه وهو لم يسلِ .

(٧٣) فى المناقب : مَنْ كان .

٥١ قالت : فمن قاتلَ الأقوامَ اذ نكثوا

فقلت : تفسيرُهُ في وقعة الجَمَلِ

٥٢ قالت : فمن حارب الأنجاسَ اذ قسطوا

فقلت : صفّينُ تُبدي صفحةَ العَمَلِ

٥٣ قالت : فمن قارع الأرجاسَ اذ مرقوا

فقلت : معناه يوم النهروانِ جلي

٥٤ قالت : فمن صاحب الحوض الشريف غداً

فقلت : مَنْ بيتُه في أشرف الحِلَلِ

٥٥ [قالت : فمن ذا لواءُ الحمد يحملُهُ

فقلت : مَنْ لم يكن في الرَّوْع بالوَكلِ](٧٤)

٥٦ قالت : أكُلُّ الذي قد قلتَ في رجلٍ

فقلت : كلُّ الذي قد قلت(٧٥) في رجلِ

٥٧ قالت:ومَنْ هوهذا المرء(٧٦)سَمِّ(٧٧) لنا

فقلت : ذاك أميرُ المؤمنين علي

---

(٧٤) زيادة من ط و ش ، وعجزه في م : فقلت خير الملا الآتين والاول •

(٧٥) في م : كل الذي أحكيه •

(٧٦) في ط و م و ش : هذا القرم ، وفي المناقب : الفرد •

(٧٧) في المناقب واحدى نسختي ش : سِمْهُ ، وفي م : صِفْهُ •

٥٨ قالت : معاويةُ الطاغي أتلعنُهُ
فقلت : لعنتُهُ أحلى من العسل

٥٩ قالت : تُكَفِّرُهُ فيما أتى وعتا
فقلت : اي والله السهلِ والجبلِ

٦٠ قالت: أهَلْ لك من نظمٍ لِنَرْوِيَه(٧٨)
فقلت : انَّ جوابي(٧٩) فيه حيٌّ هلِ

٦١ قالت : فأمْلِ على هذا الفتى عجِلاً
فقلت هذا ولم أَلْبَثْ ولم أتُلِ(٨٠)

٦٢ قالت : أمُبْتَدِهاً في القول(٨١) مرتجلاً
فقلت : ما قلتُ شعراً غير مرتَجَلِ

٦٣ قالت : أتيتَ ابنَ عبادٍ بمعجزةٍ
فقلت : لا تعجبي فالشعر(٨٢) من خوَلي(٨٣)

٦٤ [١١/ب]قالت:فهل منشدٌ ترضى لينشدها
قلْتُ : ابنُ صالحِ النحريرُ ينشد لي(٨٤)

---

(٧٨) في ط و ش : فهل لك في نظم لترويه •

(٧٩) في الاصل : ارجواني •

(٨٠) كذا في الاصل ، ولعله يعني السِّحْر ، وفي ط و م و ش : أبل •

(٨١) في ط و م : في الوقت •

(٨٢) في ش : والشعر •

(٨٣) في الاصل : خول ــ بلا ياء ــ •

(٨٤) في ط و م و ش : « كل كريم النجر ينشد لي »

[٣]

وقال أيضاً :

١ لـو قيـل للمُجْبَرِ المعتـوه : انَّ لـه
أبـاً يريد فسـاداً طاحَ(٨٥) من غَضَبهِ

٢ وظـلَّ يدفـع مـا قـد قيـلَ من أنفٍ
مُجَدَّداً عُجْبَـهُ فيـه الى عَجَبِـهْ

٣ فكيـف قـال : يـريـدُ اللهُ فاحشـةً
يـذمُّهـا من زنـاءِ المرء أو كَـذِبِه

٤ لـولا التجـاهُـلُ عـزَّ اللهُ معتليـاً
عَمَّـا يقَوَّه(٨٦) ذو الاجْبارِ في خطبِه

٥ وهو المُريدُ صلاحَ الخَلْقِ أجمعِهِمْ
كـذاكَ أنبأنـا في النصِّ مـن كتبـهِ

٦ والذمُّ يلحـق عنـد الخلـق مُوجِدَهُ
والاثـمُ يحصـلُ في ميـزانِ مكتسـبه

---

(٨٥) كذا فى الاصل ، وله وجه من الصحة ، ولعله : صاح أوهاج.

(٨٦) فى الاصل : يفوه .

وله أيضاً :

١ قـولا لمن نصر الاجبـار(٨٧) مجتهـــداً
قـولَ امرىءٍ لم يُفارقْ عقلَهُ الوَرَعُ

٢ أليس ربُّـــكَ عــدلاً في قضيَّتِــه
فمـا يكلِّف نفسـاً فـوق مـا تَسَعُ

٣ فكيفَ يأمُرُ بالتصديقِ مَنْ خلقَ التْـ
ـتكذيب فيـــه ومـــا يسطيعُ يرتـدعُ

٤ ويَبْتَدِيـهِ(٨٨) بنـيرانٍ مُضَرَّمَـــةٍ
هـذا هـو الكفرُ هذا الموقفُ الشَّنِـعُ

٥ لـكنَّـه أقـدرَ المأمـورَ من كَـرَمٍ
وقـد أرادَ هُـــداه والورى(٨٩) شَرَعُ

٦ فَمَنْ أطاع حـوى عزَّ الثوابِ ولـــم
يَمْلِكْهُ خوفٌ ولم يحللْ بـه جَزَعُ

٧ ومَنْ تنكَّب طرقَ الرشــدِ عاقَبَـهُ
عـلى جَـريـرتِـهِ والحقُّ مُتَّسِـــعُ

---

(٨٧) في الاصل : الاخبار .

(٨٨) كذا في الاصل ، ولعلَّه : ويبتليه .

(٨٩) في الاصل : والذى .

٨ انظرْ الى قولنا ُترْشَدْ ، وقولُهمُ
وقتَ المقالة َمنْ لم َينْفِهِ بَشِمُ (٩٠)

٩ والحمدُ لله في الأحوالِ أجمعِها
حمداً به شملُ ما نرجوه يجتمعُ

[٥]

وقال أيضاً :

١ يا ثَنَويّاً(٩١) لَجَّ في ُحكمِه
يقولُ : أصلُ العالَمِ اثنانِ

٢ انْ يُردِ النورَ يلي ُظلْمَةً
فانَّهُ زيدُ بنِ بكرانِ

[٦]

[١٢/أ] وقال أيضاً :

١ حَمْداً لربٍّ َجلَّ عن َنديدِ
وجَلَّ عن قبائحِ العبيدِ

---

(٩٠) في الأصل : من لم ننوه سبع .

(٩١) خطَّ الناسخ على هذه الكلمة عدة خطوط اخفاءاً لها ، وعلق عليها في الهامش ما نصه : « وهو مشكل فيه ما فيه » ثم علَّق في مكان آخر من الهامش : « لعله يونانيا » . وأظن أن منشأ عمله واهتمامه قراءته لها « يانبوياً » .

٢ آدينُه بالعدلِ والتوحيدِ
والصدقِ في الوَعْدِ وفي الوعيد

●

٣ ثمَّ الصلاةَ عَددَ الوَسْمِيِّ
وعَددَ الحَبِيِّ والوَلِيِّ
٤ على النبيِّ أحمدِ الزكيِّ
وصنوِهِ الزاكي الوَصِيِّ عَلِيِّ

●

٥ وآلهِ جميعِ أهلِ الزُّلْفَةِ
والدين والتقوى وأهلِ الصفَةِ
٦ أكرمِ أقوامٍ(٩٢) وخيرِ عترةِ
أفضلِ مَنْ آخْرجَ من ذريَّة

●

٧ قصيدةٌ قد صاغَها مُوَحِّدُ
يكمَدُ اذْ يُصغي اليها الملحِدِ
٨ يُهدى الذي بنورها يسترشدُ
هدايةٌ يلوحُ فيها الجَددُ

●

---

(٩٢) فى الأصل : قوم ٠

٩ أصْغِ الى وصفي حدوثَ العالَمِ
بحُجَّةٍ كحَدِّ سيفٍ صارمِ
١٠ كم أعجزتْ من فيلسوفٍ عالِمِ
فعادَ للحقِّ بأنفٍ راغمِ

●

١١ جميعُ ما نشهدُهُ مُؤلَّفُ
مركَّبٌ منوَّعٌ مصنَّفُ
١٢ وفيه للصُّنعِ دليلٌ يُعْرَفُ
لأنَّهُ مدبَّرٌ مُصَرَّفُ

●

١٣ ما بين ماءِ الظَّهْرِ منه(٩٣) دافِقُ
حتى يكونَ منه حَيٌّ ناطقُ
١٤ فها هنا قد ذلَّت(٩٤) الخلائقُ
وعَزَّ ذو العرش القديمُ الخالقُ

●

١٥ ثمَّ اختلافُ الليلِ والنَّهارِ
ومخرجُ الغروس والأشجارِ

---

(٩٣) في الاصل : ما تظهر من •

(٩٤) في الأصل : زلت •

١٦ ومهبـط الثلـوج والأمطارِ
جميعُ ذا من صنعةِ الجبّارِ

●

١٧ والصُّنْعُ لا بدَّ له من صانـع
لا سيَّما مَعْ كثرة البدائع
١٨ وانمـا تَـمَّ بـلا منـاز ع
والمُلْكُ لا يبقى على التَّمانُع

●

١٩ ومـا لَـهُ مِثْلٌ من الأمثالِ
ولا لَـهُ شكلٌ من الأشكالِ
٢٠ عـلا وجَـلَّ غـايـةَ التَّعـالي
دَلَّ عليه مُتْقَنُ الأفعالِ

●

٢١ عَـزَّ فما تُدْرِكُهُ الأبصارُ
كـلّا ولا تبلغُـهُ الأفكـارُ
٢٢ ولا لَهُ كَيْفٌ ولا استقرارُ
ولا لَـهُ أيـنٌ ولا أقطـارُ

●

٢٣ كـانَ ولا عرْشٌ ولا مكانُ
كانَ ولا حَيْثٌ ولا زَمـانُ

٢٤ [١٢/ب] كانَ ولا نُطقٌ ولا لسانُ
ولا زبورٌ لا ولا فُرْقانُ

●

٢٥ لو كان مَحْسوساً بعَيْنٍ ناظرٍ
لكان ملموساً بكف زائرِ
٢٦ وكان ذا كُلٍّ(٩٥) وبعضٍ ظاهرِ
وكان ذا حدٍّ من المقادرِ

●

٢٧ أو صَحَّ أنْ ينزلَ أو أن يصعدا
لَصَحَّ أن ينام أو أن يسهدا
٢٨ وصحَّ(٩٦) أن يجلسَ أو أن يقعدا
وصحَّ أنْ يولَدَ أو أنْ يلِدا

●

٢٩ في كلٍّ هذا فالقياسُ واحدُ
اذا أصاخَ عارفٌ أو ناقدُ
٣٠ بَلى هو(٩٧) الربُّ المليكُ الماجدُ
الصَّمَدُ الفردُ العزيز الواحدُ

---

(٩٥) في الاصل : أكل .
(٩٦) في الاصل : أوصح .
(٩٧) في الاصل : بل هو الرب .

٣١ العالِمُ الذاتِ القديرُ الذاتِ
بَرَى بلا عينٍ ولا آلاتِ
٣٢ وهكذا السامعُ للأصواتِ
ليس كقولِ فرقة الصفات

●

٣٣ فانّها في الحُكمِ كالنّصارى
قد أصبحت في دينها حيارى
٣٤ وحصَّلَتْ في عَقْدها التّبارا
وثلّثَتْ فَهْيَ تحوز(٩٨) النّارا

●

٣٥ قد جهلتْ في قِدَمِ القرآنِ
كمثلِ جهلِ عابدِ الصُّلبانِ
٣٦ قالتْ : قديمٌ ليس بالرحمنِ
وصار هذا كمسيحٍ ثاني

●

٣٧ وقد نزَعْنا كلَّ مَنْ يُثلّثُ
وكلَّ مَنْ عَهْدَ اليقينِ ينكثُ
٣٨ وكلَّ مَنْ يُلحِدُ ليس يلبَثُ
وقولُنا : انَّ القرانَ مُحْدَثُ

---

(٩٨) فى الاصل : تجوز .

٣٩ فهكـذا قـد جـاء في التنزيـلِ
في مُحكَمِ القَوْلِ بلا تأويلِ

٤٠ ولا بتخـريـجٍ ولا تعليـلِ
عن خالق الخَلْقِ بـلا تبديـلِ

●

٤١ قد خلَقَ الخلقَ الى العبادَهْ(٩٩)
وقَـرَنَ الأمـر الى الارادهْ

٤٢ ولم يُرِدْ من عبدِهِ عنادَهْ
ولم يُحِبَّ نيـةً(١٠٠) فسادَهْ

●

٤٣ بل أوضَحَ الصراطَ للنَّجْدَيْنِ
وقال : يا ذا العقـلِ والعينَيْنِ

٤٤ اخترْ طريقَ الرشدِ من هٰذَيْنِ
فلـم أُحَيِّرْكَ بقـول مَيْـنِ

●

٤٥ أزاحَ كـلَّ علَّـةٍ للطاعَـهْ
ولم يُكَلِّفْـكَ بـلا استطاعَهْ

---

(٩٩) فى الاصل : للعبادة ، والوزن يقتضي ما أثبتناه أو « المخلوق للعباده » .

(١٠٠) كذا فى الاصل ، ولعل صوابه « مِنَّة » .

٤٦ قَدَّمنَا باللطفِ للجماعَهْ
وانما الفائزُ مَنْ أطاعَهْ

●

٤٧ هَدَى ثمودَ وهي تختارُ العَمى
أما قَرَأتَ مُنزَلاً هذا أمَا

٤٨ اسمعْ ولا تجلبْ اليك الصَّمَما
فقد أتى بَرْدُ اليقينِ أمَما

●

٤٩ [١٣/أ] يضِلُ عن ثوابه(١) أعداءهْ
ولم يُصَيِّرْهُ [له](٢) جزاءهْ

٥٠ ولم يُرِدْ في حالةٍ اغْواءَهْ
بل جلَبَ الانسانُ ما قد ساءهْ

●

٥١ ولو أراد ربُّنا أنْ يُشْتَمَا
وفَعَلَ الشاتمُ ما قد حَتَما

٥٢ لكان فيه طائعاً قد عُلِما
وكانَ مَنْ عذَّبه قد ظلما

●

---

(١) فى الأصل : ابوابه .

(٢) زيادة يستدعيها السياق والوزن .

٥٣ أو كلِّفَ الأمرَ بلا استطاعَهْ
مـا ذَمَّ من عـدوِّهِ امتناعَـهْ
٥٤ ولا أقـامَ للعقـابِ السـاعَـهْ
أفٍّ لهـذا القول من شناعَـهْ

●

٥٥ لو كان كلُّ شَىءٍ من عندِهْ
لم يكُ ذاكَ مُنكَراً من عبدِهْ
٥٦ فـانَّــه مُتــابـعٌ لقصــدِهْ
وانَّـــه مـوافـقٌ لجهـــدِهْ

●

٥٧ فانْ(٣)يُجَدِّدْ مُجْبَرٌ سؤالَهْ
بالخُرْقِ والحُمقِ وبالجهـالَهْ
٥٨ وقلَّـــة الاصغـــاءِ للـدلالَـهْ
وكثـرةِ الاعجـابِ بالضـلالهْ

●

٥٩ فقال: هل يُفعَلُ ما لا يُؤْثِرُ
اذاً عن المُلْكِ العظيمِ يقصـرُ
٦٠ فَقُلْ : كما يُفعَلُ ما لا يأمرُ
وهو المليكُ والالـهُ الأقـدَرُ

---

(٣) فى الاصل : فاس .

٦١ ولــو أراد مَنْعَنـا بالقَسْـرِ

لكان سَـهْلاً ما بِهِ من عُسْرِ

٦٢ لـكنَّـه اسـقاطُ باب الأمْـرِ

وفَتْحُ بابِ الجَبْرِ ثم الكُفرِ

●

٦٣ وليس ذا مستحسَنـاً في العقـلِ

انْ لم يكن يسلك نهجَ الجهْلِ

٦٤ هـذا بيـانٌ لرجـال الفضـلِ

وكلٍّ مَنْ أصغى لقولٍ فَصلِ

●

٦٥ قـد خالفوا في القَدَرِ المذمـومِ

وأثْبَتـوا للـواحِـدِ الـكريـمِ

٦٦ وقـد نَفَيْنـاهُ عـن الحكيـمِ

بغايـةِ التنـزيـهِ والتعظيـمِ

●

٦٧ و الحكَمـانِ موضعُ الآثـامِ

اذْ يُجْعَلانِ صفـوةَ الأنـامِ

٦٨ عليهمـا لعـائـنُ العَـلّامِ

تترى عـلى التّمـامِ والـدّوامِ

●

٦٩ وتمَّت الأبيــاتُ بالـرشــادِ
علـى ارتجـالٍ من فتى عَبّـادِ
٧٠ قد صدرتْ من خالص اعتقادِ (٤)
بالخير(٥) والتوفيقِ والاسعـادِ

[٧]

وقال يمدحُ أهلَ البيت ـ عليهم السلام ـ(٦) :

١ [١٣/ب] ما لِعَلِيٍّ العَـلاء(٧) أشـبـاهُ
لا والّــذي لا الٰــهَ الّا هُ
٢ قَــرْمٌ بحيـث السمـاك منـزلُــهُ
نَــدْبٌ بحيــث الأفـلاك مـأواهُ
٣ الـديـنُ مَغْــزاهُ والمكـارمُ مــن
جَـدْواهُ والمَــآثـراتِ مَغْنـاهُ
٤ مَبْنــاه مبنـى النبـيِّ نعـرفُــهُ
وابنــاهُ عنــدَ التفاخُرِ ابنــاهُ

---

(٤) في الأصل : اعتقادى .
(٥) في الأصل : والخير .
(٦) وردت الابيات ٣٠-٣٣ في المناقب : ١/٣٩٦ والبيت ٤٧ في عيون أخبار الرضا : ٥ والابيات ١ و ٤ و ٣٨ و ٤٠ ـ ٤٢ في مقتل الحسين للخوارزمي : ٢/١٤٠ .
(٧) في الأصل : ما لعلي العلا .

٥ أهلاً وسهلاً بأهلِ بيتكَ يا
امامَ عدْلٍ أقامَه اللهُ

٦ بُعداً وسحقاً لمن تجنّبَهُ
تبّاً وتعساً لمن تحاماهُ

٧ مَنْ لم يُعايِنْ ضياءَ موضعِكُمْ
فانّ سوءَ اليقينِ أعماهُ

٨ انّ عليّاً علا الى شَرَفٍ
لو رامَهُ الوهمُ زَلّ مرقاهُ

٩ كم صارمٍ جاءه على ظمأٍ
فحينَ جدّ القراعُ أرْواهُ

١٠ كم بطلٍ رامَهُ مصالَتَةً
رماه عن بأسه فأصماهُ

١١ كم محربٍ جاءَ غير مُكْتَرِثٍ
ألقاهُ للأرض(٨) اذْ تلقّاهُ

١٢ ما مَلَكَ(٩) الموت غير تابعِ ما
يَسِمُهُ سيفُهُ بيُمْناهُ

---

(٨) فى الاصل : ألقاه فى الارض للارض اذ تلقاه .
(٩) فى الاصل : كم ملك .

١٣ صَولتُهُ في هياجه أجَلْ
أجَلْ فانّ الحتوفَ تخشاهُ
١٤ والقَدَرُ الحَتْمُ عندَ طاعته
يأمُرُهُ دائماً وينهاهُ
١٥ يا يومَ بَدْرٍ أبِنْ مواقفَهُ(١٠)
ليعرفَ الناصبون مغزاهُ
١٦ ويا حنينُ احتفلْ لتنبىء عن
مقامِهِ والسيوفُ تغشاهُ
١٧ يا أُحُدُ اشهَدْ بحقٍّ مشهده
واسْعَ لتفصحْ(١١) بقَدْرِ مسعاهُ
١٨ يا خيبرُ انطقْ بما خبرتَ(١٢) وقُلْ
كيفَ أقامَ الهدى وأرضاهُ
١٩ ويا غديرُ انبسطْ لتُسْمِعَهُمْ
مَنْ كنتُ مولاه فهو مولاه
٢٠ [١٤/أ] ويا غداةَ الكساء لا تهني
عن شرح علياه اذْ(١٣) تكسّاهُ

---

(١٠) في الاصل : موقفه .
(١١) في الاصل : لتصفح .
(١٢) في الاصل : بما قد خبرت .
(١٣) في الاصل : اذا .

٢١ يا ضحوةَ الطيرِ بَيْني شَرفاً
فازَ بهِ لا يُنالُ أقصاه

٢٢ براءه فاستعلمي اذْ ذاكَ مَنْ(١٤)
أُبْعِدَ عنهُ ومَنْ تولّاه

٢٣ يا مرحبَ الكفرِ مَنْ أذاقكَ من
حَرِّ الظُّبا ما كرهتَ سُقياه

٢٤ يا عمرو مَنْ ذا الذي أنا لكَ من
صارمهِ الحتفَ حينَ ألقاهُ

٢٥ يا جَمَلَ السوءِ حينَ دبَّ لهُ
كيفَ رأيتَ انتصارَ علياه

٢٦ يا فرقةَ النَّكْثِ كيف ردَّكِ في
ثوبِ الردى اذ سَرَيْتِ(١٥) مسراهُ

٢٧ يا ربَّةَ الهودجِ انتدبتِ لهُ
وقلتِ : مِنْ بعدُ كانَ ذكراهُ

٢٨ يا شيخُ قلْ للذينَ تقدمُهُمْ
هلكتُ لولا مكانُ فتواه

---

(١٤) كذا في الاصل ، والشطر مرتبك لفظاً ووزنا ، وربما يكون الصواب فيه : « براءةً أعلمي بيومكِ مَنْ » .

(١٥) في الاصل : سرت .

٢٩ لو كانَ في الشيخِ بعضُ بأسكَ لم
ينكلْ عن القَرْنِ حين وافاه

٣٠ أما عرفتمْ سمو(١٦) منزله
أَمَا لحظْتُم علَوَّ مثواه

٣١ أما رأيتمْ محمداً حَدِباً(١٧)
عليه قد حاطَهُ ورَبّاه

٣٢ واختصّه يافعاً وآثَرَهُ
واعتامَهُ(١٨) مخلصاً وآخاه

٣٣ زوّجَهُ بضعةَ النبوّةِ اذْ
رآهُ خيرَ امرىءٍ وأتقاه

٣٤ بَلىٰ عرفتمْ مكانَهُ حسَناً
ولم تشكّوا أنْ ليس شَرْواه

٣٥ لكنْ جحدتمْ محلَّهُ حَسَداً
ونلتُمُ في العناد أقصاه

٣٦ حتى بكىٰ الدينُ من صنيعِكُمُ
وانبجَسَتْ(١٩) بالدماءِ عيناه

---

(١٦) في المناقب : علو .
(١٧) في الأصل : حدثاً .
(١٨) في الأصل : وأتامه .
(١٩) في الأصل : وانسجمت .

٣٧ لا دَمَ الا دَمٌ لعترتِه
أُريقَ تأبى النفوسُ مَجْراهُ

٣٨ يا بأبي سيدي الحسينَ وقد
أظمأهُ(٢٠) الرِّجسُ حين ناواه

٣٩ [١٤/ب] يا بأبي نفسَهُ يجود وقد
جاهَدَ في الدينِ يومَ بَلْواهُ

٤٠ يا بأبي أهله وقد قُتِلوا
من حولِهِ والعيونُ ترعاهُ

٤١ يا قبَّحَ اللهُ أُمَّةً خذلتْ
سيدَها لا تريدُ مَرضاهُ

٤٢ يا لَعَنَ اللهُ جيفةً نجساً(٢١)
يَقْرَعُ(٢٢) من بُغضِهِ ثناياه

٤٣ يا شيعةَ الصادقين لا تقفي
في ظلِّ همٍّ يسوءُ ذكراه

٤٤ فالله يجزي الظَّلومَ واجبَهُ
بحيثُ لا تستقلُّ رجلاه

---

(٢٠) في الأصل : اصماه .
(٢١) في الأصل : حيفه نحس .
(٢٢) في الأصل : نقلع .

٤٥ ومَــنْ غــدا بالــوصــيِّ معتصمــاً
أنــالَــهُ اللهُ مــا تمنّــــاه

٤٦ يــا آلَ طٰــه وآلَ أحمــدَ لا
عــذولَ لي عنكــم فأخشــــاه

٤٧ انَّ ابـن عبّــادٍ اسـتجارَ بكـمْ
وكلّمـا(٢٣) خـافَـهُ سـيُكفاه

٤٨ وهـالكـاً ، فيكُـمْ غـداً معكـم
فى جنَّــةِ الخلــد مـا يُمَنّــاه

[٨]

وقال أيضاً(٢٤) :

١ لاحَ لِعَيْنَيْكَ الطَّلَلْ | فكم دَمٍ فيه يُطَلّ
٢ كم شربَ الدهرُ رسو | مَ دارِهِمْ وكم أكلْ
٣ ما بينَ أعطافِ الصَّبا(٢٥) | وبين أثناء الشَّمَلْ
٤ كم سافيات ثَوْبِها | على معانيها اشتَمَلْ
٥ سُقياً لسَيْري معهم | وجُمْلُ تحدو بالجَمَلْ

(٢٣) فى عيون أخبار الرضا : فكلما .
(٢٤) لدينا من هذه القصيدة نسخة اخرى وردت ضمن المجموع الخطى الايطالي المشار اليه فى المقدمة ، ورمزه « ط » .
(٢٥) فى الاصل : الظبا ، والتصويب من «ط» .

٦ من قبلِ أنْ كدَّ الزمـا	نُ أهلَهـا ولـم يَمَـلْ
٧ سـقيـاً ورعيـاً للّـذيـ	نَ جهّزوا ذاتَ الحُلل
٨ سـقياً لهـم وانْ جَلَوْا	عن الديـار(٢٦) والحِلَلْ
٩ أيـا دمـوعي سـاعـدي	وكابدي غَيْثـاً هَمَـل
١٠ فيضي عـلى آثـارِهـِـمْ	فَيْضَ بنـاني بالنَّفَـلْ
١١ ووشجي بالدمـعِ ـ مـا	أفَضْتـه ـ دَمَ المُقَل
١٢ وانْ يكـنْ قــد لامني	شـيبيَ فيــه وعَـذ ل(٢٧)
١٣ وعَــزَل الشِّـرةَ عـن	قلبي فما أرْعى الغَـزَل(٢٨)
١٤ والشَّيْبُ شَينٌ غير أن	صُيِّرتِ البــاءُ بَـدَل
١٥ [١٥/أ]ان الشبابَ وافدَ الا	أُنسِ العميمِ قد رَحَـل
١٦ أنضـو جديـدَ مَلْبَسٍ	مُعتاضَ خلْقانٍ سَمِل
١٧ دع عنك أصنافَ الخَطل	[و] لا سقى الشباب طَل
١٨ أُمَّ العيـوبِ والـذنـو	بِ والعثـار والـزَّلَـل
١٩ دعـا الى نَـزْع التقى	ومدَّ في الغيِّ الطَّوَل
٢٠ ومـرحبـاً بالشيبِ اذْ	هـذا الذي قد كان طلّ

٢١ لهفـي عــلى جرائـمٍ	أطعتُ فيهنَّ العَجَل

(٢٦) في الأصل : بالديار .

(٢٧) في «ط» : شيبي وفيه قد عذل .

(٢٨) في الأصل : العذل .

٢٢ أتـــوبُ منهـــا مخلصـاً الى الـذى عـزَّ وجَـلّْ
٢٣ مسـتشفعـاً محمَّـــداً وآلَـــهُ ثُـمَّ بَجَلْ
٢٤ يـا ســادتي ولاؤكُم عقيــدتي فحـيَّ هَــل
٢٥ [فـ] خَلِّصوا وليَّـكُمْ وارعـوا لـه حقَّ الامَل
٢٦ قـد قال فى مديحـكُـمْ أكْثَرَ من ألف مَثَـل
٢٧ وتَرَكَ النواصـبَ الـ أرجـاسَ فيهـا كالمَثَل
٢٨ لمّـــا درى أنَّ عمـــا د الدينِ قـولٌ وعمـلْ
٢٩ يا حيدرُ الشَّهمُ البَطَل مَنْ لم يشايِعْك يَضَل
٣٠ واللهِ أقســـامُ فتـىً دُخْلَتَـهُ أنقى الدخَل
٣١ لا زُلْتُ عن حبِّـكُـمُ متابعاً(٢٩) أهلَ الجَمَـل
٣٢ أنـتَ الـذي بسيفِــه ورمحــهِ الدينُ كَمَـل
٣٣ أنتَ الذي في الوحيِ تبْـ ـيينُ عُـلاه قـد نـزل
٣٤ أنتَ الـذي نـام على الـ ـفراشِ فى ليلِ الوَجَـل
٣٥ أنتَ الـذي صلّى أمـا مالناس مع(٣٠) خير مُصل
٣٦ أنتَ الـذي جَـدَّلَ فى بـدر العفاريتَ العُضل(٣١)

---

(٢٩) وفى ط : مبايعاً .

(٣٠) فى الأصل : الناس حين خير مصل ، والتصويب من ط .

(٣١) فى الأصل : العطل ، وفى ط : النطل .

٣٧ أنتَ الـذي في أُحُـدٍ ثَبَتَّ طـوداً كالجبل(٣٢)
٣٨ أنـتَ الـذي بخَيْبَـرٍ أزَحْـتَ أصناف العلَلْ
٣٩ أنت الذى بالخندقِ اشـ ـتدّ لعمروٍ فاضمَحَـل
٤٠ أنتَ الذى في مَرْحبٍ حَكَّـمَ أطراف الأسـل
٤١ أنتَ الذى يـومَ حُنَيْـ ـنٍ فرصةَ النصرِ اهتبلْ
٤٢ أنتَ الـذى وُلـّيَ في بَـراءَةٍ فمـا اعتـزل
٤٣ أنتَ الذي قد حَمل الرْ رايـة في كـلِّ وهـل
٤٤ أنت الذى تَسقي من الـ حَوْضِ غداً خَيْرَ عَلَل
٤٥ أنت الذى رُدَّت عَلَيْـ ـه الشمس من بعدِ الطَّفَل
٤٦ [١٥/ب]أنت الذى أصبحها رونَ و موسـاكَ أجَـل
٤٧ أنت الذى قد زوَّجَ الزْ زهراءَ يا خيرَ الـوُصَل
٤٨ أنتَ الـذى بالحَسَنَيْـ ـن السيدَيْنِ قد نَسَل
٤٩ أنت الـذى عن هـاشمٍ مـن طرفَيْه مـا انتقـل
٥٠ أنـت الـذى والـدُهُ حمى النبيَّ فـاستَقَـل
٥١ أنت الذى[قد]باهَلَ الطْ طُهْـرُ بـه حين ابتهـل
٥٢ أنت الذى قد ضمَّـهُ الـ كساءُ في خير(٣٣) مَحَل
٥٣ أنت الذى يُدعى الى الطْ طَيْرِ على رغـم السفـل

(٣٢) في الاصل : كالحمل ، والتصويب من ط وفيه : كالحبل .
(٣٣) في الاصل : غير ، والتصويب من «ط» .

٥٤ أنت الـذي عقـوده يـومَ الغـديـر لا تُحل

٥٥ أنت الـذى بحبِّـه طاب الولادُ المُنْتَحَل(٣٤)

٥٦ أنت الـذى أصبح بـا بَ أحمـدٍ حين يُسَل

٥٧ أنتَ الـذى سيقسمُ النْـ نارَ ويُرْدي ذا الدَّغَلْ

٥٨ أنتَ الذى نال الذُّرى(٣٥) ونعلُـهُ فـوق زُحَـلْ

٥٩ أنتَ الـذى أُنـزِلَ فيـ ـه «هل أتى» وما رحل(٣٦)

٦٠ أنت الذى قد خَصف النْـ نَعْـلَ وفى القومِ نَغَل

٦١ أنتَ الـذى أوصى اليْـ ـه المصطفى على مهـل

٦٢ أنتَ الذى قـد ظلّ أقْـ ضى الناسِ من غير مَثل

٦٣ أنتَ الـذى كلامُـهُ ما بـينَ صابٍ وعَسَـل

٦٤ أنتَ الذى آخى الرسـو ل ظاهـراً حين احتفـل

٦٥ أنتَ الـذى علّم كُـلْ لِ الناسِ ماضَرْبُ القُلل

٦٦ أنت الـذى الناكث والـ ـقاسـطَ بالسيفِ أذَل

٦٧ أنت الذى أنْحى على الـ مارق(٣٧) كالحتف أطَل

---

(٣٤) كذا فى الأصل ، وله وجه ، ولعل الصواب : المنتخل .

(٣٥) فى ط : نال العلى .

(٣٦) كذا فى الاصل ، وربما كان الصواب : « وما رَجُـل » أو « وما رفل » أى وما تبختر زهوا بنزول سورة من القرآن فى حقه .

(٣٧) فى الاصل : المارد ، والتصويب من ط .

٦٨ أنتَ الـذى يُبْرِدُ من   شـيعتـه نـارَ الغلـل
٦٩ أنتَ الـذى نحّـاهُـم   والحربُ تزْجى بالشُّعل
٧٠ أنت الذى ساد الورى   مـن غـيرِ ليتَ ولعـل
٧١ أنت الذى لم يُرَ قَـطْ   ـطُ ساجداً نحـو هبل
٧٢ أنت الـذى ألقىٰ علـى   أعـدائـه أثْقَـلَ كَـلْ
٧٣ أنـت الـذى لـولا فتـا   ويْهِ لمـا زال الخَلـَل
٧٤ أنت الـذى لـولاه مـا   فارقت البِيْضُ الخِلَل(٣٨)
٧٥ أنت الـذى ينهـلُ مِنْ   شِـرْبِ المعـالي ويعل(٣٩)
٧٦ أنتَ الذى يُدعى بِبَحْـ   ـرِ العلمِ والقومُ وَشَل
٧٧ أنتَ الـذى لـم يُثْنِـه   قـطٌ حـذارٌ وفشـل
٧٨ أنت الذى حلّى(٤٠) الزما   نَ فضـلُهُ بعـد عَطَل
٧٩ [١٦/أ] أنتَ الذى بباسه   عرشُ ذوي الكفرِ يُثَل(٤١)
٨٠ أنتَ الـذى كلُّ كبـا   شِ الكفرِ ان صال بَتَل
٨١ تفصيـلُ عليـاك عسـيـ   ـرٌ فارْضَنَ منّي بالجُمل
٨٢ هـذا وكـمْ مِـن خبرٍ   تـركتُـهُ لا يحتمـل

---

(٣٨) في الاصل : الحلل .
(٣٩) في الاصل : وتعل .
(٤٠) في الاصل : حل .
(٤١) في الاصل : تنل ، وفي ط : ثل .

٨٣ هــدى اليــه المصطفى   مَنْ كان ذا قلبٍ ودَل
٨٤ فهاكها قــلائــداً   كأنهــا بِيضُ الكلــل
٨٥ خرائداً(٤٢) قـد غُنيَتْ   بكُحلهــنَّ عن كَحَــل
٨٦ ســيوفُها ماضيَــةٌ   في النّاصبين(٤٣) لا تُفل
٨٧ كم مِن وليٍّ لكُـمُ   يسمعها وقــد حَجَل
٨٨ وكم دعِيٍّ عنـدما   يُنشَدُها يلقى الخَجَل
٨٩ يمرحُ مَنْ تُروى لــه   من غيرِ سُكْرٍ وثَمَـل
٩٠ يعلمُ أنَّ خاطــري   قـد ماسَ فيهـا ورَفَل
٩١ اذْ عَجَـزَت بقُـرْبِها   وبُعدها الشُّمُ(٤٤)الأُوَل
٩٢ فلا الكُمَيْتُ نالهـا   وقـد روى تلك الطُّوَل
٩٣ وأيـنَ منهـا الحمْيَريْ   يُ ان سعى وان رَمَل
٩٤ لو كُتبَت في مُقَل الـ   ـحُورِ لكانَ يُستقل
٩٥ جاء ابنُ عبّادٍ بهــا   عن خاطرٍ قــد ارتجل
٩٦ انْ قيلَ : هل تبغي بهـا   وسيلةً ؟ قلتُ : أجَـل
٩٧ أبغـي بهــا وســيلةً   ليـومٍ(٤٥) يأتيني الاجل

---

(٤٢) في الاصل : خرائد ، والتصويب من ط •
(٤٣) في الاصل : للناصبين ، والتصويب من ط •
(٤٤) في الاصل : الكم ، والتصويب من ط •
(٤٥) في الاصل : يوم ، والتصويب من ط •

[٩]

وقال أيضاً(٤٦) :

١ كم نعمةٍ لله موفورة(٤٧) عندك فاشكر(٤٨) يا ابن عبادِ
٢ قم فالتمس زادك فهو التقى لا تسلك(٤٩) الطُرق بلا زاد

[١٠]

وقال أيضاً :

١ يا غَزالاً عِذارُهُ كالطِّرازِ
إنَّ حُسْنَ الميعادِ بالانجازِ
٢ غظْ(٥٠) عَذولي واهتزّ للوصلِ يوماً
كغصونٍ قد غِظْتَها باهتزازِ
٣ [١٦/ب] قد ألفْتُ الاذلالَ مذ حُلْتَ عني
فتعطَّفْ عَلَيَّ بالاعزازِ
٤ بانعطافٍ الى الهوى وانصرافٍ
وانحرافٍ عن القِلى وانحيازِ

---

(٤٦) ورد البيتان في اليتيمة : ٣/١٨٣ وأمل الآمل : ٤٣ .

(٤٧) في اليتيمة : « كم نعمة عندك موفورة × لله .. » .

(٤٨) في الأصل : اشكرها ، والتصويب من اليتيمة .

(٤٩) وفي اليتيمة : لن تسلك .

(٥٠) في الأصل : عطف .

٥ انَّ عَيْنَيْكَ صالتَـا(٥١) في فؤادي
بحُسامَيْنِ صارمٍ وجُراز(٥٢)

٦ فدموعي موصولةٌ بدمائي
وحذاري(٥٣) موشّحٌ باحتراز

٧ كلّما قلتُ قَرَّ فيك قراري
بتُّ من خيفتي على انفازِ

٨ وانخزالي اذا رأيتُ وشاتي(٥٤)
كانخزالِ العصفورِ عند البازِ

٩ ليتني قد رأيتُ من بَعْدِ بُعْدٍ
فرصةَ النَّصْرِ آذَنَتْ بانتهازِ

١٠ لا ولكنْ يا ليتَ مُلْكَ البرايا
عادَ في سادتي شموسِ الحجازِ

١١ أهلِ بيتِ النبيِّ بيتِ المعالي
دونَ بيتِ الأرجاسِ أهلِ المخازي

---

(٥١) في الاصل : صارتا •

(٥٢) في الاصل : وحزاز •

(٥٣) في الاصل : وجدارى •

(٥٤) في الاصل : وشانى •

١٢ وقريباً نرى المجالَ بعداً(٥٥)
بسيوفٍ تمضي بغيرِ جَوازِ
١٣ ويعودُ الحقُّ المبينُ اليهمْ
ويُجازي الظلومَ خيرُ مُجازي
١٤ يا عليُّ الذي علا عن مُحاذٍ(٥٦)
وسَما عن مُقارنٍ ومُوازي
١٥ أنتَ ربُّ الجهادِ والزهدِ والعلـ
ـم وقُرْبى في موضعِ الأحْرازِ
١٦ صاحبِ الطَّيْرِ والكساءِ أبي السِّبْـ
ـطَيْنِ ليثِ الأبطالِ يوم البِراز
١٧ مالكِ الحَوْضِ واللواءِ لواءِ الـ
ـحمْدِ حتف الرِّقابِ والأجْوازِ(٥٧)
١٨ كم فقارٍ بذي الفقارِ تعَمَّدْ
تَ فأسلمتَ أهلَهُ للتعازي
١٩ أنتَ أعْجَزْتَ في غداة التلاقي
كلَّ خصمٍ نهايةَ الاعجازِ

---

(٥٥) كذا فى الاصل .

(٥٦) فى الاصل : مجاز .

(٥٧) فى الاصل : الأحواز ، والأجواز · الأوساط .

٢٠ أنتَ بادرتَ يومَ بدرٍ وبعضُ الـ
ـقومِ لا يُخْرَجُونَ بالمِهمازِ

٢١ [١٧/أ] ولتلك الحروبِ شأنٌ عظيمٌ
فتركْنا الاكثارَ للايجازِ

٢٢ أنت زوجُ الزهراءِ حوريَّةِ الانْـ
ـسِ وخيرِ النساءِ عندَ امتيازِ

٢٣ أنت يومَ الغديرِ صَدْرُ الموالي
حينَ خلَّفْتَهُمْ مَعَ الأعجازِ

٢٤ قد لَعَمْري جاراكَ قومٌ ولكنْ
كنتَ فيهم كالبازِ في الخازِ بازِ

٢٥ أنا أفدي ترابَ نعلَيْكَ بالرو
حِ وبالنفسِ دون بذلِ الركازِ

٢٦ أنا حَرْبٌ لآلِ حَرْبٍ عليهم
لعنةُ اللهِ ما تجهَّزَ غازي

٢٧ أنا مَنْ كافحَ النواصبَ عنكم
بلسانٍ كالصارمِ الهَزْهازِ

٢٨ وأراهُمْ(٥٨) أنَّ الحقيقةَ فيكُمْ
حينَ قاسوا حقيقةً بمَجازِ

(٥٨) فى الأصل : واراه .

٢٩ سـادتي سـادتي أتيتُ بخَـوْدٍ
َحسـبوهـا(٥٩) في حيِّزِ الاعْـوازِ

٣٠ مِـدحَـةٌ منْحـةٌ مـن الله فيكُـم
تتـركُ الشـاعـريـنَ في هَـوّازِ(٦٠)

٣١ حلَّـة للفخـارِ في العتـرةِ الأطْـ
هـارِ تمَّتْ منسـوجةٌ في طِـرازِ

٣٢ هي تمشـي بأصبهـانَ ولـكِـنْ
سَـتَرُوْهـا قـد أصبحـتْ بطـراز(٦١)

٣٣ بـابنِ عبّـادٍ استمرَّتْ فجـاءَتْ
حِـرْزَ علـمٍ مِنْ أكرمِ الأحـرازِ

[١١]

وقال أيضاً :

١ أحِـبُّ النبـيَّ وآلَ النبـيّ
لأني وُلِـدْتُ عـلى الفِطْـرَةِ

٢ اذا شـكَّ في وَلَـدٍ والِـدٌ
فـآيَتُـهُ البُغْضُ للعِتْـرَةِ

(٥٩) كذا فى الاصل ، ولعل الضمير يعود على النواصب .
(٦٠) هوّاز : هوّز ، وهو الكلمة الثانية من كلمات أبجد .
(٦١) كذا فى الأصل، ولعل الصحيح «ستروها فأصبحت بطراز» .

وقال أيضاً :(٦٢)

١ حَدقُ الحِسانِ رَمَيْنَني بتملْمُلِ
وأخَذنَ قلبي في الرَّعيلِ الأوَّلِ

٢ غادرنني والى التَّفزُّعِ مفْزَعي
وتركْنني وعلى العويل مُعَوَّلي(٦٣)

٣ [١٧/ب] لو أنَّ ما ألقاه حُمِّلَ يَذْبُلاً
قد كان يذبُلُ منه ركنا يذْبُل

٤ ما زلتُ أرعىٰ الليلَ رعْيَ مُوَكَّلِ
حتى رأيتُ نجومَهُ يبكينَ لي

٥ فحسبتُها زَهَراتِ روضٍ ضاحكٍ
[متبسِّمٍ](٦٤) قد أُلْقِيَتْ في جدول

٦ يَنْقَضُّ لامِعُها فتحسب كاتباً
قد مَدَّ سَطْراً مُذْهَباً بتعَجُّلِ

---

(٦٢) وردت الابيات ٥٤ ـ ٥٥ و٥٧ ـ ٥٩ و٦١ و٦٣ ـ ٦٨ فى مقتل الحسين : ٢/١٤١ والأبيات ٥٤ و٥٥ و٥٧ ـ ٥٩ و٦١ و٦٣ ـ ٦٨ فى البحار : ١٠/٢٦٤ والبيت ٤٦ فى المناقب : ١/٢٦٢ والبيت ٤٧ فى المناقب : ١/٢٩٦ .

(٦٣) فى الاصل : معول .

(٦٤) زيادة تستدعيها استقامة الوزن .

٧ ويغيب(٦٥) طالِعُهـا كدُرٍ قد وهى
مـن سِـلْكِ غانيـةٍ مَشَتْ بتَدَلُّل(٦٦)

٨ حتّى اذا مـا الصبحُ أنفـذَ رسـلَهُ
أبْـدَتْ شـجونَ تفـرُّقٍ وترحُّـل

٩ والفجرُ من رأْد(٦٧) الضيـاء كأنّـهُ
سُـعدى وقـد برَزَتْ لنـا بتبـذُّل

١٠ ومضـى الظـلام يجرُّ ذيْـل عبوسـه
فـأتى الضيـاءُ بوجهـهِ المتهلّـل

١١ وبـدا لنـا تـرسٌ مـن الذهَبِ الذي
لـم يُنتَزَعْ مـن مَعْـدنٍ بتَعَمُّـل

١٢ مـرءآةُ نـورٍ لـم تُشَـنْ بصياغَـةٍ
كـلاّ ولا جُليَتْ بكفِّ الصّيْقَـل

١٣ تسـمـو الى كبِـدِ السـماء كأنّهـا
تبغي هناكَ دفاعَ كـربٍ مُعْضِـل(٦٨)

---

(٦٥) فى الاصل : وتغر .

(٦٦) فى الاصل : تنذلل .

(٦٧) وقد تقرأ : « مزداد » و « مزدان » .

(٦٨) فى الاصل : محطل .

١٤ حتى اذا بلغتْ الى حيثُ انتهتْ
وقفت كوقفةِ سائلٍ عن منزلِ

١٥ ثم انثنَتْ تبغي الحُدورَ كأنَّها
طيرٌ أسَفَّ مخافةً من أجْدَلِ

١٦ حتى اذا ما الليل كرَّ بيأسِه
في جحفلٍ قد أتْبَعُوهُ بجحفل

١٧ طرب الصديقُ الى الصديقِ وأبْرزَتْ
كأسُ الرحيق ولم يُخَفْ(٦٩) من عُذَّل

١٨ فالعُودُ يُصْلَحُ والحناجرُ تُجتَلى
والدُرُّ يُخرَزُ من صُراحِ المِبْزَلِ(٧٠)

١٩ والعَينُ تومِىءُ(٧١) والحواجبُ تَنْتجي
والعَتْبُ يظهَرُ عطنُهُ في أنملِ(٧٢)

٢٠ والاُذْنُ تقضي ما تُريد وتشتهي
من طفلَةٍ مَعْ عودِها كالمُطفلِ

---

(٦٩) فى الاصل : ولم تخف .

(٧٠) فى الاصل : المنزل . والمبزل : ما يُصفّى به الشراب .

(٧١) فى الاصل : نوما .

(٧٢) كذا ورد الشطر فيالاصل، ولابدَّ من وجود تصحيفٍ فيه.

٢١ إنْ شِئتَ مرَّتْ في طريقة معبدٍ
أو شئتَ مرَّتْ في طريقة زلزلِ

٢٢ [١٨/أ]تغنيكَ عن إبداعِ بدعةِ حُسْنٍ ما
وُصِلَتْ طرائقُه بفنٍّ الموْصِلي

٢٣ فالروضُ بين مُسَهَّمٍ ومُدَبَّجٍ
ومُفَوَّفٍ(٧٣) ومُجَزَّعٍ ومُهَلَّلِ

٢٤ والطيرُ ألسنةُ الغصون وقد شَدَتْ
ليطيبَ لي شربُ المدام السَّلْسَلِ

٢٥ من حُمَّرٍ أو عندليبٍ(٧٤) مُطْرِبٍ
أو زُرْزُرٍ أو تَدْرُجٍ أو بُلبلِ

٢٦ فأخَذْتُها عاديَّةً غَيْليَّةً(٧٥)
تُجْلى عَلَيَّ كمِثْلِ عينِ الأشهلِ

(٧٣) في الأصل : وموف .

(٧٤) في الأصل : من صهر داع وعندليب ، ولعل الصواب ما أثبتناه ، والحُمَّر : ضرب من الطير كالعصفور .

(٧٥) في الأصل : غانة علية ، ولعل ما اخترناه هو الصواب ، وعادية : كناية عن القِدَم ، وغيلية : لعله مأخوذ من « الغَيْل » ، وهو الوادي الذي فيه عيون تسيل .

٢٧ قد كانَ ذاكَ وفى الصِّبا(٧٦) متنفّس
والدهرُ أعمى ليس يعرفُ معقِلي

٢٨ حتى اذا خَطَّ(٧٧) المشيبُ بعارضِ[ي]
خَطَّ الانابةِ رُمْتُها بتبتُّلِ

٢٩ وجعلتُ تكفيرَ الذنوبِ مدائحي
في سادةٍ آلِ النبيِّ المرسَلِ

٣٠ في سادةٍ حازوا المفاخرَ قادةٍ
وَرِثُوا الفخارَ بمقولٍ وبمنصُلِ

٣١ وتَشدُّدٍ يومَ الوغى وتَشَمُّرٍ
وتَفَضُّلٍ يومَ الندى وتسهُّلِ

٣٢ وتقدُّمٍ في العلمِ غيرِ مُحَلَّإٍ
وتحققٍ بالعلم(٧٨) غيرِ مُحَلْحَلِ

٣٣ وعِبادةٍ ما نال عبدٌ مثلَها
لأداءِ فرضٍ أو أداء تَنَفُّلِ

٣٤ هلْ كالوصيِّ مقارعٌ في مجمعٍ
هلْ كالوصيِّ مُنازعٌ في محفِلِ

(٧٦) فى الاصل : الصفا .
(٧٧) فى الاصل : خلط .
(٧٨) لعلّهُ : بالحلم .

٣٥ شَهَرَ الحسامَ لحَسْمِ داءٍ مُعْضِلِ
وحَمى الجيوشَ كمثلِ ليلٍ ألْيَلِ
٣٦ لمّا أتَوْا بدراً أتاه مبادراً
يسخو بمهجةِ محربٍ متأصلِ
٣٧ كم باسلٍ قد ردَّهُ وعليه من
دمِهِ رداءٌ أحمرٌ لم يُصْقَلِ
٣٨ كم ضربةٍ من كفِّهِ في قَرْنِه
قد خيلَ جَرْيُ دمائِها من جَدْوَلِ
٣٩ كم حَمْلةٍ والى على أعدائه
ترمي الجبالَ بوقْعِها بتَزَلْزُلِ
٤٠ هذا الجهادُ وما يُطيقُ بجهده
خصمٌ دفاعَ وضوحِهِ بتأوُّلِ
٤١ [١٨/ب] يا مَرْحَباً اذ ظل يردي مرحباً
والجيشُ بينَ مكبِّرٍ ومُهَلِّلِ
٤٢ واذا انثنيتُ الى العلوم رأيْتُهُ
قَرْمَ القُروم يفوقُ كلَّ البُزَّلِ(٧٩)
٤٣ ويقومُ بالتنزيلِ والتأويلِ لا
تَعْدوهُ نكتَةُ واضحٍ أو مشكِلِ

(٧٩) في الاصل : النزل .

٤٤ لـولا فتـاويـه التي نجّتهُـم
لتهـالكـوا بتعسُّفٍ وتَجَهُّلِ

٤٥ لـم يسـألِ الأقـوامَ عن أمْـرٍ وكـم
سـألـوه مُـدَّعـينَ ثـوبَ تذلُّـلِ

٤٦ كـانَ الـرسـولُ مدينـةً هـو بابُهـا
لو أثبت النُّصّابُ قـول(٨٠) المرسَلِ

٤٧ [قد كـانَ كرّاراً فسُـمّـي غـيرُهُ
في الوقتِ فرّاراً فهـلْ مـن معـدل](٨١)

٤٨ هـٰذي صدورُهُـمُ لبغضِ المصطفىٰ
تغلي عـلى الأهلـين غَلْـيَ المِرْجَـلِ

٤٩ نصبتْ حقودُهُـمُ حروباً أدْرَجَتْ
آلَ النبيِّ عـلى الخطـوبِ النُّـزَّلِ

٥٠ حلّـوا وقـد عقـدوا كمـا نكثـوا وقـد
عهـدوا فَقُـلْ في نَكثِ باغٍ مُبطلِ

٥١ وافَـوْا(٨٢) يخبِّرُنا بضَعْفِ عقولِهمْ
أنَّ المُدَبِّـرَ ثَـمَّ رَبَّـةُ محمِـلِ

---

(٨٠) في الاصل : ذات • والتصويب من المناقب •

(٨١) زيادة من المناقب : ١/٢٩٦ •

(٨٢) كذا في الاصل ، ولعله : وافى •

٥٢ هَـل صَيَّـرَ اللهُ النســاءَ أئمــةً
يا أُمَّــةً مثـلَ النَّعــامِ المُهْمَــلِ
٥٣ دَبَّتْ عقاربُهُـم لِصِنْـوِ(٨٣) نبيِّهِمْ
فاغْتالَهُ(٨٤) أشقى الورى بتَخَتُّـلِ
٥٤ أجـروا دمــاء أخـي النبيِّ محمــدٍ
فَلْتُجْرِ غَرْبَ دموعها(٨٥) ولْتَهْمِلِ
٥٥ وَلْتَصــدُرِ اللعنـاتُ غــيرَ مُـزالةٍ
لِعِــداهُ من مــاضٍ ومــن مستقبَـــلِ
٥٦ لـم تَشْفِهِمْ مـن أحمـدٍ أفعالُهُــمْ
بوصيِّــهِ الطُّهــرِ الزكيِّ المفْضِلِ
٥٧ فتجــرَّدوا لبنيـــهِ ثـــمَّ بنــاتِــهِ
بعظــائمٍ فاسـمعْ حـديثَ المقتــلِ
٥٨ منعــوا حسينَ المـاءَ وهـــو مجاهِــدٌ
في كربــلاءَ فَنُحْ كَنَوْحِ المُعْوِلِ

---

(٨٣) في الاصل : لضنق .

(٨٤) في الاصل : فاعاقه .

(٨٥) في المقتل والبحار : فلتجر غُزُر دموعنا .

٥٩ منعوه أعـذبَ مَنْهَـلٍ وكذا غداً(٨٦)

يَـرِدُونَ في النـيران أوْخَمَ منهـلِ

٦٠ يُسْقَوْنَ غسـليناً ويُحشَرُ جَمْعُهم

حشـراً متيناً(٨٧) في العقـابِ المُجْمِلِ

٦١ [١٩/أ]أيحزُّ رأسُ ابنِ الرسولِ وفي الورى

حيٌّ أمـامَ رِكابِـهِ لـم يُقْتَـلِ

٦٢ تُسْبى بنـاتُ محمـدٍ حتى كأنْ

نَ محمـداً وافـى بملَّـةِ هـرقلِ

٦٣ وبنو السِّفاحِ تحكَّموا في أهْلِ حَيْ

يَ علَى الفلاحِ بفُرْصَةٍ وتَعَجُّلِ

٦٤ نكَتَ الدعيُّ ابنُ البغيِّ ضواحكاً

هيَ للنبيِّ الخَيْرِ خَيْرُ مُقَبَّلِ

٦٥ تمضي بنو هندٍ(٨٨) سيوفَ الهندِ في

أوْداجِ أولادِ النبـيِّ وتعتـلي

(٨٦) في المقتل : وهُمُ غداً .

(٨٧) في الاصل : مسنا ـ بلا نقط ـ ، ومتيناً : مقيماً .

(٨٨) في الاصل : بكف هند ، ولا يستقيم الوزن به .

٦٦ ناحَتْ ملائكةُ السماءِ عليهمُ
وبَكَوْا[٨٩]وقد سُقُّوا كؤوس الذُّبَّل

٦٧ فأرى البكاءَ مدى الزمانِ محلَّلاً
والضحك بعد السبط غيرَ محلَّل

٦٨ قد قلتُ للأحزانِ : دُومي هكذا
وتنزَّلي بالقلبِ[٩٠] لا ترَحَّلي[٩١]

٦٩ يا شيعةَ الهادينَ لا تتأسَّفي
وثِقي بحَبْلِ الله لا تتعجَّلي[٩٢]

٧٠ ففداً تَروْنَ الناصبينَ ودارُهُمْ
قَعْرُ الجحيم من الطباقِ الأسفلِ

٧١ وتُنَعَّمون مع النبيِّ وآلِه
في جنةِ الفردوس أكْرَمَ مَوْئلِ

٧٢ هٰذي القلائدُ كالخرائدِ تُجتَلى
في وصفِ علياءِ النبيِّ وفي علي

---

(٨٩) كذا في الاصل ، والأصوب : وبكت ؛ كما في المقتل •

(٩٠) في الاصل : للقلب •

(٩١) في الاصل : لا ترحل •

(٩٢) في الاصل : لا تتعجل •

٧٣ لقريحةٍ عدليّةٍ شيعيّةٍ
أزرَتْ بشعرٍ مُزرَّدٍ ومُهلهلِ
٧٤ ما شاقها(٩٣) لما أقمتْ وزانَها
أن لم تكن للأعْشَيين وجرول
٧٥ رام ابنُ عبّادٍ بها قُربىً الى
ساداتهِ فأتَتْ بحُسْنٍ مُكْمَلِ
٧٦ ما ينكرِ المعنى الذي قصدتْ له
الا الذي وافى لعدّة أفْحُل
٧٧ وعليكَ يامكّيُّ حسن نشيدها
حتّى تحوزَ كمالَ عيشٍ مُقْبِلِ

[١٣]

وقال أيضاً(٩٤) :

١ يا زائراً سائراً الى الكوفَهْ
نَفْسي بأهلِ العباءِ مشغوفَهْ
٢ [١٩/ب]أغْرى بحُبِّ الغريِّ مُذْ زمنٍ
والنفسُ عمّا تريدُ مصدوفَهْ

---

(٩٣) كذا في الاصل ، ولعل الصواب : ما ساءها .

(٩٤) ورد البيت ١٩ في عيون أخبار الرضا : ٥ .

٣ أبْلغ(٩٥) سلامي بها الرضيَّ(٩٦) وقُلْ :
عقيدتي بالولاءِ مكنوفهْ

٤ أقمتُ في بلدةٍ نواصبُها
أُصولُها في اليهودِ معروفَهْ

٥ ناصبةٌ أصبحت مناصِبُها
مُقْرِفَةً(٩٧) للقبيحِ مقروفَهْ

٦ أذبُّ عن عترةٍ محاسِنُها
بحيثُ زهْرِ النجومِ موقوفَهْ

٧ أنتم حبالُ اليقينِ أعلقها
بيِّنة في الوفاء مألوفَهْ

٨ ليس ابنُ هندٍ وأهلُهُ اربَي
ما بَلَّ بحرٌ بمائهِ صوفه

٩ أُمّتُهُ شَرُّ امّةٍ عُرِفَتْ
لا برحتْ بالعذاب محفوفهْ(٩٨)

---

(٩٥) فى الاصل : فابلغ .

(٩٦) كذا فى الاصل ، ولعله : الوصي .

(٩٧) فى الاصل : مفرقة .

(٩٨) فى الاصل : محطوفه .

١٠ أرجـو قسـيمَ الجنـانِ يقسمُ لي

منـازلاً بينهـنَّ مـوصـوفـه

١١ يسـقي بكـأسِ النبـيِّ شـيعتـه

وفـرقَـةُ النـاصبينَ مكفوفَـه

١٢ أفـديـه شـمسـاً ضياؤهـا أَمَمْ

قـد نُزِّهَتْ أن تـكـون مكسوفَـهْ(٩٩)

١٣ لي مِـدَحٌ فيكُـمُ عـرائسهـا

اليـكُـمُ لا تـزالُ مَزْفـوفَـه

١٤ كـم ستروا بِغْضَـةً فضـائلَـه

فأصبحـتْ كـالصبـاحِ مـكشـوفَـهْ

١٥ وانصـرفـوا للخَبـالِ في أسَـف

بأنفسٍ مـا تـزالُ مـأفـوفـهْ

١٦ كـم طـاولـوه فَـرَدَّ أيـديَهُـمْ

مغلـولـةً بـالصَّـغـارِ مكتـوفـه

١٧ هُمْ بَقَرٌ قُـلْ : نَعَمْ وهُمْ نَعَمْ

قـد جُعلـتْ للسيـوفِ معلـوفَـهْ

١٨ قـولا لمَـنْ كَـادَني وأدمُعُـه

مـن حسـرتي لا تـزالُ مـذروفَـهْ

---

(٩٩) فى الاصل : مكشوفه .

١٩ انَّ ابنَ عبّادٍ استجارَ بمَنْ
يتركُ عنه الهمومَ(١٠٠) مصروفَهْ

٢٠ يابن أبي طالبٍ وحسبُكَ من
طالبٍ وقرٍ(١) عُلاه موصوفَهْ(٢)،

٢١ [٢٠/أ] يا ربّ سَهِّلْ لقاء مشهده
ولا تُمتِّني بحَسْرَةِ الكوفَهْ

[١٤]

وقال يمدح عليَّ بن موسى عليه السلام(٣) :

١ يا زائراً سائراً(٤) الى طوسِ
مَشْهَدَ طُهْرٍ وأرضِ تقديسِ

٢ أبلغْ سلامي الرضا وحُطَّ على
أكرمِ رَمْسٍ لخيرِ مرموسِ

---

(١٠٠) في العيون : الصروفَ .

(١) في الاصل : وتر .

(٢) في الاصل : والصوفه ، ثم كتب الناسخ تحتها : موصوفه ، وقد تكررت هذه القافية في البيت (١٠) الا أن تكون قافية البيت العاشر : مرصوفه .

(٣) وردت هذه القصيدة بكاملها في عيون أخبار الرضا : ٣ ـ ٤ ومجالس المؤمنين : ٢/٤٥٠ ـ ٤٥١ ما عدا البيت (١٦) .

(٤) في العيون : سائراً زائراً .

٣ واللهِ واللهِ حلفــــــةً صـــــدرتْ
عن(٥) مخلصٍ في الـولاءِ مغمـوسِ
٤ انـّـيَ لـو كنــتُ مـالـكـاً ار بَـي
كـــانَ بطـوس الغَنّـــاءِ تعريســي
٥ وكنتُ أُمْضــي العَزيمَ مُرْتحِلاً
مُنْتَسفــاً(٦) فيــه قـــوَّةَ العيس
٦ لمشـــهدٍ بـالزَّكـــاءِ مُلْتَحِـــفٍ
وبالسَّـنى والسَّـناء(٧) مـأنـوس
٧ يـا سـيدي وابنَ ســادتي ضحكتْ
وجـــوهُ دهـــري بعَقْـــبِ تعبيس
٨ لمّـــا رأيت النــواصـبَ انقلبتْ(٨)
راياتُهـــا فى ضَمـــانِ(٩) تنكيـس
٩ صــدعــتُ بـالحـقِّ فـى ولائـكُمُ
والحقُّ مُــذ كـانَ غيرُ مبخـوس

(٥) فى العيون : من .

(٦) فى الاصل : منتشفاً ، والتصويب من العيون .

(٧) فى العيون : والثناء .

(٨) فى العيون : انتكست .

(٩) فى العيون : زمان .

١٠ يا ابنَ النبيِّ الذي [به] قَصَمَ الـ
ـلهُ(١٠) ظهورَ الجبابرِ الشُوس

١١ وابنَ الوصيِّ الذي تقدَّم في الـ
ـفضلِ على البُزَّلِ القَناعيس

١٢ وحائزَ الفضلِ(١١) غيرِ مُنْتَقَصٍ
ولابسَ المجدِ غيرِ تلبيس

١٣ انَّ بني النَّصب كاليهودِ وقد
يُخْلَطُ تهويدُهُمْ بتمجيس

١٤ كم دفنوا في القبورِ من نجسٍ
أوْلى به الطَّرْحُ في النَّواويس

١٥ أنتُمْ حبالُ اليقين أعلقُها
ما وَصَلَ العُمْرَ حبْلُ تنفيس

١٦ ما زالَ عن عقدِ حبِّكُمْ أحَدٌ
غيرُ تَهيمِ النصّابِ مَدْسوس

١٧ اذا تأمَّلْتَ شُؤْمَ جبهتِه
وجدت(١٢) فيها أشراكَ ابليس

---

(١٠) في الاصل : الذى قصم الله به ، وهو مختل الوزن .

(١١) في العيون : الفخر .

(١٢) في العيون : عرفتَ .

١٨ [٢٠/ب] كم فرقةٍ فيكُمُ تكفِّرُني
ذلَّلْتُ هاماتها بِفِطّيس

١٩ قمعتُها بالحجاج فانخزلت(١٣)
تجفُلُ عَنّي كطَيْرٍ(١٤) منحوس

٢٠ عالِمُهُم عندما أُباحثُهُ
في جلدِ ثورٍ أو مَسْكِ جاموس

٢١ لم يعلموا(١٥) - والأذانُ يرفعُكُمْ -
صوتَ أذانٍ أو قَرْعَ ناقوس

٢٢ انَّ ابنَ عبّادٍ استجارَ بكُمْ
فما يخافُ الليوثَ في الخِيس

٢٣ كونوا أيا(١٦) سادتي وسائلَهُ
يفسَحْ لهُ اللهُ في الفراديس

٢٤ كم مدحةٍ فيكُمُ يحبِّرُها
كأنَّها حُلَّةُ الطَّواويس

---

(١٣) في الاصل : فانحرك ، وفي العيون : فانخذلت •

(١٤) في الاصل : نطر ، وفي العيون : بطير •

(١٥) في الاصل : لم تعلموا • والتصويب من العيون •

(١٦) في الاصل : يا •

٢٥ [وهــذه كــم يقــولُ قارئُهــا
قــد نثَرَ الــدُّرَّ في القـراطيس](١٧)

٢٦ يملكُ رقَّ القــريــضِ قــائلُهــا
مُلْكَ سـليمانَ صَـرْحَ(١٨) بلقيس

٢٧ بلَّغــــهُ اللهُ مـــا يــؤمِّلُــهُ
حتى يُحِلَّ الرحـالَ(١٩) فى طوس

[١٥]

وقال أيضاً(٢٠) :

١ بحبِّ علِيٍّ تــزولُ(٢١) الشكــوكُ
وتسمو(٢٢) النفوسُ ويَعلو(٢٣) النِّجارْ

---

(١٧) زيادة من العيون والمجالس .

(١٨) فى العيون : عرش .

(١٩) فى العيون : حتى يزور الامام .

(٢٠) وردت الابيات فى المناقب : ٢/١٠ وروضات الجنات : ١٠٧ ومجالس المؤمنين : ٢/٣٤٩ وورد البيت الاخير مع شيء من الاختلاف فى كنايات الثعالبى : ٤١ .

(٢١) فى الأصل : بزمل ، والتصويب من المناقب .

(٢٢) فى الأصل : وتسلوا ، وفى المناقب : وتصفو .

(٢٣) فى الأصل : وتعلوا ، وفى المناقب : ويزكو .

٢ فأينَ(٢٤) رأيتَ محبّاً لـه
فَثَمَّ الـزَّكـاءُ(٢٥) وثَمَّ الفخـارْ
٣ وأين رأيتَ عـدوّاً لـه(٢٦)
ففي أصلِـهِ نَسَبٌ مستَعـارْ
٤ فـلا تعـذلـوهُ عـلى فعلِـه
فحيطـانُ دارِ أبيـهِ قِصـارْ

[١٦]

وقال أيضاً(٢٧) :

١ حبُّ الوصيِّ علامَـةٌ
في الناسِ من أقوى الشهودِ
٢ فـاذا رأيـتَ مُحِبَّـهُ
فاحكُمْ على كرمٍ وجودِ
٣ واذا رأيـتَ مُناصبـاً
مُتعلِّقـاً حَبْلَ الجحـود

---

(٢٤) في المناقب : فمهما .

(٢٥) في المناقب : العلاء .

(٢٦) في المناقب : « ومهما رأيت بغيضا له » .

(٢٧) البيت الثاني في المناقب ١/٥١٦ .

٤ فاعلمْ بأنَّ طلوعَهُ(٢٨)
مـن أصـلِ آبـاءِ يهـودِ

[١٧]

[٢١/أ] وقال أيضاً (٢٩) :

١ حبُّ علـيٍّ بنِ أبي طـالبٍ
هـو الذي يهـدي الى الجَنَّهْ

٢ والنارُ تصـلى لذوي بُغْضِـه
فما لهُـمْ مـن دونهـا جُنَّـهْ

٣ والحمـدُ للهِ عـلى أنَّـني
ممَّـنْ أُوالي ولـه المِنَّـهْ

٤ انْ كـانَ تفضيـلي لـه بدعةً
فَلَعْنَـةُ اللهِ عـلى ...

[١٨]

وقال أيضاً(٣٠) :

---

(٢٨) في الاصل : ظلوعه .

(٢٩) البيتـان الاول والرابـع في المنـاقب : ١/٥٧٥ واليتيمة : ٣/٢٤٧ والمعاهد : ٢/١٦٠ .

(٣٠) البيتان ٢٥ ـ ٢٦ في المناقب : ١/٥١٨ و ٣٨ ـ ٣٩ فيـه : ١/٣٦٤ و ٤١ ـ ٤٢ فيه : ١/٤٦٣ و ٤١ ـ ٤٣ في مجالس المؤمنين : ٢/٣٤٩ وروضات الجنات : ١٠٧ والابيات ٣٩ و ٤٢-٤٤ و ٤٧-٤٩ و ٥٢-٥٣ في مقتل الحسين للخوارزمي : ٢/١٤١ .

١ مـا بـالُ عَلْوى(٣١) لا تردُّ جوابي

هـذا ومـا ودَّعتُ شَرْخَ شـبابي

٢ أتظـنُّ أثوابَ الشـباب بلمَّتي(٣٢)

دَوْرَ الخضابِ فما عرفتُ خضابي

٣ أوَلَمْ تَـرَ الدنيـا تطيـع أوامري

والدهرُ يلزمُ ـ كيف شئتُ ـ جنابي

٤ والعيش غَضٌ والمَسـارحُ جمَّـةٌ

والهَـمُّ أقسـمَ لا يَطـورُ بـابي

٥ وولاءُ آلِ محمـدٍ قـد خيَّرَ لي

والعدل والتوحيدُ قـد سعدا بي

٦ من بعد ما استدَّت(٣٣) مطالبُ طالبٍ

بابَ الرشـادِ الى هُدىً وصـوابٍ

٧ عاودتُ عرصَـةَ أصبهانَ وجهلُهـا

ثَبْتُ القواعِـدِ مُحكَمُ الاطناب

٨ والجبـر والتشبيـه قـد جثما بهـا

والدينُ فيهـا مذهَبُ النُّصّـاب

---

(٣١) فى الاصل : علوة .

(٣٢) فى الاصل : تلمنى .

(٣٣) فى الاصل : اسودت .

٩ فكَفَفْتُهُمْ دهراً وقد نَفَّقْتُهُمْ(٣٤)
الاّ أراذلَ مِن ذَوي الأذنابِ

١٠ ورَوَيْتُ مِن فضلِ النبيّ وآلِهِ
مالا يُبَقّي شبهةَ المرتابِ

١١ وذكرتُ ما خُصَّ النبيُّ بفضلِهِ
من مفخرِ الأعمالِ والأنسابِ

١٢ وذَرِ الذي كانتْ تَعَرَّفُ داءهُ
انَّ الشفاءَ لَهُ استماعُ خطابي

١٣ يا آلَ أحمدَ أنتُمُ حرزي الذي
أمنَتْ بهِ نفسي من الأوْصابِ

١٤ [٢١/ب]أَسْعِدْتُ بالدنياوقدواليتكُم
وكذا يكونُ مع السعود مآبي

١٥ أنتمْ سراجُ اللهِ في ظُلَمِ الدجى
وحسامُهُ في كلِّ يومِ(٣٥) ضرابِ

١٦ ونجومُهُ الزُهرُ التي تهدي الورى
وليوثُهُ انْ غابَ ليثُ الغابِ

---

(٣٤) كذا في الاصل : ولعل الصواب : « فقهتهم » .

(٣٥) في الاصل : في يوم كل .

١٧ لا يُرْتجى دينٌ خلا من حبُكُمْ
هلْ يُرتجى مَطَرٌ بغيرِ سحاب
١٨ أنتمْ يمينُ الله في أمصارِهِ
لو يعرفُ النصّابُ رجعَ جَواب
١٩ تركوا الشراب وقد شكوا غُلَلَ الصدى
وتعلّلوا جهلا بلمع سراب
٢٠ لم(٣٦) يعلموا أنَّ الهوى يهوي بمَنْ
تركَ العقيدةَ رتة الانساب(٣٧)
٢١ لم يعلموا انَّ الوصيَّ هو الذي
غَلَبَ الخضارمَ كلَّ يومِ غلاب
٢٢ لم يعلموا انَّ الوصيَّ هو الذي
آخى النبيَّ اخوَّةَ الانجاب
٢٣ لم يعلموا انَّ الوصيَّ هو الذي
سَبَقَ الجميعَ بسُنَّةٍ وكتاب
٢٤ لم يعلموا انَّ الوصيَّ هو الذي
لم يرضَ بالأصنامِ والأنصاب(٣٨)

---

(٣٦) في الاصل : لو ، في هذا البيت والابيات التى تليه •
(٣٧) كذا في الاصل •
(٣٨) في الاصل : والاصلاب •

٢٥ لـم يعلمـوا انَّ الوصيَّ هـو الـذي
آتى الزكـاةَ وكـان في المحــراب
٢٦ لـم يعلمـوا انَّ الوصيَّ هـو الـذي
حَـكَـمَ الغديرُ لـه على الأصحاب
٢٧ لـم يعلمـوا انَّ الوصيَّ هـو الـذي
قد سامَ أهلَ الشِّرْكِ سَوْمَ عذاب
٢٨ لـم يعلمـوا انَّ الوصيَّ هـو الـذي
أزرى ببـدرٍ كـلَّ أصْيَـدَ آبـي
٢٩ لـم يعلمـوا انَّ الوصيَّ هـو الـذي
تـركَ الضـلالَ مفلَّـلَ الأنيــاب

٣٠ مالي أقصُّ(٣٩) فضائلَ البحرِ الذي
عليــاه تسبقُ عـدَّ كلِّ حســاب
٣١ لـكنَّـني مُتَـرَوِّحٌ بيســير مــا
أبديـهِ أرجــو أن يـزيـدَ ثـوابي
٣٢ وأُريدُ اكمــادَ النواصبِ كلَّمــا
سمعوا كلامي وهو صـوتُ ربابِ(٤٠)

---

(٣٩) في الاصل : أقض .

(٤٠) في الاصل : ربابى ، ولعل الصواب ما أثبتناه .

٣٣ [٢٢/أ]يحلو اذا الشيعيُّ ردَّد ذكرَهُ
لكنْ على النُّصّابِ مثل الصاب

٣٤ مِدَحٌ كأيامِ الشبابِ جعلتُها
دابي وهُنَّ عقائدُ الادْآب

٣٥ حُبِّي أميرَ المؤمنينَ ديانةٌ
ظَهَرتْ عليهِ سرائري وثيابي

٣٦ أدَّتْ اليهِ بصائرٌ أعْمَلْتُها
اعْمالَ مَرْضِيٍّ اليقين عُقابيّ

٣٧ لم يعبث التقليدُ بي ومحبتي
لعمارة الأسلافِ والأحسابِ

٣٨ يا كُفْؤَ بنت محمدٍ لولاكَ ما
زُفَّتْ الى بَشرٍ مدى الأحقاب

٣٩ يا أصْلَ عترةِ أحمدٍ لولاكَ لَمْ
يكُ أحمدُ المبعوثُ ذا أعقاب

٤٠ وأُفِئْتَ بالحسَنَيْنِ خير ولادةٍ
قد ضُمِّنَتْ بحقائقِ الانجاب

٤١ كان النبيُّ مدينةَ العلم التي
حَوَتِ الكمال وكنتَ أفضلَ باب

٤٢ رُدَّتْ عليك(٤١) الشمسُ وهي فضيلة
بهرتْ(٤٢) فلم تُسْتَر بلفٍّ(٤٣) نقاب

٤٣ لم أحْكِ الا ما رَوَتْهُ نواصبْ
عادتك وهي مُباحة الأسلاب(٤٤)

٤٤ عوملْتَ يا صنوَ النبيِّ وتلوَهُ
بأوابدٍ جاءتْ(٤٥) بكلِّ عُجاب

٤٥ عوهدتَ ثم نُكِثْتَ وانفردَ الأُلى
نكصوا بحَرْبِهِمُ على الأعقاب

٤٦ حوربْتَ ثمَّ قُتِلْتَ ثمَّ لُعِنْتَ يا
بُعداً لأجمعهمْ وطولَ تباب

٤٧ أيُشَكُّ في لَعْني أُميَّة انَّها
نفرت على الاصرار والاضباب(٤٦)

---

(٤١) في الاصل : عليه ، والتصويب من المناقب ومجالس المؤمنين والمقتل .

(٤٢) وفي المصدرين السالفين : ظهرت .

(٤٣) في الاصل : بكف ، والتصويب من الكتابين السابقين .

(٤٤) في المصدرين السابقين : الاسباب .

(٤٥) في الاصل : فاقت ، والتصويب من المقتل .

(٤٦) كذا في الاصل ، وفي المقتل : جارت على الاحرار والاطياب .

٤٨ قد لقبَّوكَ أبا ترابٍ بعدما
باعوا شريعتَهُمْ بكفِّ ترابِ

٤٩ قتلوا الحسينَ فيا لعولي بعدَهُ
ولطول(٤٧) نوْحي أو أصير لمابي

٥٠ وهم الأُلى منعوهُ بِلَّةَ غُلَّةٍ
والحتفُ يخطُبُهُ مع الخُطّاب

٥١ أودى به وباخوةٍ غُرٍّ غدتْ
أرواحُهُمْ شَوراً بكفِّ نهاب

٥٢ [٢٢/ب] وسبوا بنات محمدٍ فكأنهم
طلبوا ذُحولَ الفتحِ والأحزاب

٥٣ رفقاً ففي يوم القيامة غُنْيَةٌ
والنارُ باطشةٌ بسوطِ عقاب

٥٤ ومحمدٌ ووصيُّهُ وابناهُ قد
نهضوا بحكمِ القاهرِ الغلّاب

٥٥ فهناكَ عَضَّ الظالمونَ أكُفَّهُم
والنار تلقاهم بغير حجاب

---

(٤٧) فى الاصل : وأطول ، وحيث أن الفعل « أطول » لازم فقد صححناها .

٥٦ مـا كفَّ طَبْعي عن اطـالة هـــذه
مَلَلٌ ولا عجـــزٌ عن الاسـهـاب

٥٧ كـلّا ولا لقصـور علياكـم عن الـ
اكثـارِ والتطـويـلِ والاطنـــاب

٥٨ لكنْ خشيتُ على الرواةِ سآمَـــةً
فقصدتُ ايجـازاً عـلى اهـذاب(٤٨)

٥٩ كـم سـامعٍ هـذا سليمٍ عقيـدةٍ
صَدْقِ التشيُّعِ من ذوي الألبـاب

٦٠ يـدعـو لقائلهـا بأخلـص نيَّـــةٍ
متخشِّعـاً للـواحـد الوهّـــاب

٦١ ومنـاصبٍ فـارتْ مراجـلُ غيظه
حَنَقـاً علـيَّ ولا يطيـقُ مُعـابي

٦٢ ومقـابلٍ ليَ بالجميـــل تصنُّعـاً
وفـؤادُهُ كُـرْهٌ عـلى خُطبْطـاب

٦٣ انَّ ابـنَ عبّـادٍ بآلِ محمـــدٍ
يرجو(٤٩) برغـمِ الناصـب الكذّاب

---

(٤٨) فى الأصل : هذاب .

(٤٩) كذا فى الأصل ، ولعله : يزجو ، أى ينجح ، أو ينجو .

٦٤ فاليكَ يا كوفيُّ أنْشِدْ هذه
مثلَ الشباب وجوْدَةِ الأحباب

[١٩]

وقال أيضاً(٥٠) :

١ اذا تراخى مديحي آلَ يٰسينا
وجدتُ فى القلبِ أحزاناً أفانينا
٢ يا طَبْعُ فِضْ بمديحِ الطاهرينَ ولا
تغِضْ وجَدِّدْ ثناءاً للوصيِّينا
٣ فلستُ أطلبُ روحَ الخيرِ مجتمعاً
الاّ بحُسْنِ ولاء الطالبيِّينا
٤ الحمدُ للهِ لمّا أنْ هُديتُ الى
محبَّةِ السادةِ الغُرِّ الميامينا
٥ حُبُّ النبيِّ وأهلِ البيتِ معتمدي
اذا الخطوبُ أساءتْ رأيَها فينا

---

(٥٠) ورد البيتان ٦ و ٨ من هذه القصيدة فى المناقب : ١/٥٢١ والبيت ٩ فيه : ١/٢٨٠ والبيتان ١٨ و ١٩ فيه : ١/٣٦٤ والبيت ٢٠ فيه ١/٢٦٧ والبيتان ٢٦ و ٢٧ فيه : ١/٥١٨ والابيات ٥-٧ و ١٠-١١ و ٢٠ و٢٤ و٢٧ و٢٩ و٣٠ و٤٠-٤١ فى تذكرة الخواص ١٥٨ وكفاية الطالب : ١٩٢-١٩٣ .

٦ [٢٣/أ]أيا ابن عمِّ رسول الله أفضلَ مَنْ
ســاد الأنــامَ وســاسَ الهاشميِّينــا

٧ يا مِدْرَهَ الدين يا فرْد اليقين أصِخْ
لمَدْحِ مَولى يرى تفضيلَكُم دينا

٨ أنت الامامُ ومنظــور الأنــامِ فمن
يــردّ مــا قلتــهُ يُقْمــع براهينــا

٩ هل مثل فعلك في يوم(٥١) الفراشِ وقد
فــديتَ بالــروحِ ختّــامَ النبيِّينــا

١٠ هل مثلُ سَبْقِكَ في الاسلام ان عرفوا
وهــذه الخصلــةُ الغــراءُ تــكفينــا

١١ هل مثل علمك ان زَلّوا وان وهنوا(٥٢)
وقــد هُديتَ كما أصبحتَ تهدينا

١٢ هل مثل سيفك في يوم الضِّرابِ وقد
دارتْ رحى الحرب تجديعاً وتوهينــا

١٣ هل مثل فعلك في بدر وقد حَمَشَتْ
نفسُ الوغىُ وأسالت سَيْلَها حينــا

---

(٥١) في المناقب : ليل الفراش .

(٥٢) في الأصل : ان زكوا وان وهوا ، والتصويب من الكفاية وفيها « زالوا » .

١٤ هل مثل صَرعِكَ أعلام الضلال ولم
تنفــكّ تفلقُ هــامــاتِ الأضلّينــا
١٥ هل مثل يومك في أحد وقد غُرِفَتْ (٥٣)
عصــائبُ الشِّــرْكِ تغيــيراً وتعيينــا
١٦ هل مثل بأسِـكَ مَعْ عمروٍ وقد جبنوا
وحاذروا المــوتَ تعجيـــلاً وتحيينــا
١٧ هل مثل قلعِـكَ باب الكفرِ تحذفُهُ
كــأنّــه قُــلَّةٌ من رَمْيِ رامينــا
١٨ هل مثلُ فاطمةَ الزَّهْراءِ سيِّــدةٌ
زُوِّجْتَهــا يــا جمــالَ الفاطميينــا
١٩ هل مثل نجليْكَ في فخرٍ (٥٤) وفي كرمٍ
اذ كُوِّنا من بَلالِ (٥٥) المجد تكوينا
٢٠ هل مثل جمعِـكَ للقـرآن تعرفُــهُ
لفظــاً ومعنىً وتأويــلاً وتبيينـــا

---

(٥٣) فى الاصل : غرقت ، ولعل مـا اخترناه هـو الصـواب ، وغُرِفت : قُطعت ، وربما كان المقصود : عُرِقَتْ أى أُكِل ما عـلى عظمها من لحم .

(٥٤) فى المناقب : فى مجد .

(٥٥) فى الأصل : سلال .

٢١ هل مثل حوزك مجموع الوصية لا
تخشى وقد جرها(٥٦) سوم المسامينا

٢٢ هل مثل عزك في يوم الغدير وقد
حصلته سابقاً كل المجارينا

٢٣ هل مثل كونك هارون النبي وقد
شأوت بالقرب أصناف المبارينا

٢٤ هل مثل حالك عند الطير تحضره
بدعوة حزتها دون المصلينا

٢٥ هل مثل فضلك عند النمل تخصفها
ولم يكن(٥٧) جاحدوا التفضيل لاهينا

٢٦ هل مثل برك في حال الركوع وما
زكا كبرك(٥٨) بر للمزكينا

٢٧ هل مثل بذلك للعاني الأسير وللطـ
طفل اليتيم(٥٩) وقد أعطيت مسكينا

---

(٥٦) في الأصل: جرنا .

(٥٧) في الأصل: ولم يك .

(٥٨) في الأصل: زكاك برك .

(٥٩) في المناقب: وللطفل الصغير . ومثله في التذكرة والكفاية

٢٨ هـل مثـلُ أمـركَ اذ تتلو بـراءةَ في
خيرِ المواسـم قد سُـؤْتَ المُناوينا

٢٩ [٢٣/ب]هل مثل فتواكَ اذقالوا مجاهرةً:
لـولا عـليٌ هلـكْنـا فى فتاوينـا

٣٠ هل مثل صبرك اذ خانوا واذ خَتَروا
حتى جرى ما جرى فى يوم صفّينـا

٣١ لو قلتُ «هل مثلُ» ما ناحت مطوّقة
لمـا تقصّيْتُ(٦٠) هاتيك التحاسينـا(٦١)

٣٢ لـكنّني مخبرٌ عن بعض مـا عرفتْ
نفسـي لأُرغِـمَ آنـافَ المُعادينـا

٣٣ يا سـادتي(٦٢) هـذه غرّاءُ سـائرةٌ
تحُـمُّ فيـكَ المُجاري والمُبارينـا(٦٣)

٣٤ عدْليّةُ النَسْجِ عبّاديّةٌ ملـكتْ
رقَّ القريضِ وأنسَتْـكَ البساتينـا

---

(٦٠) فى الأصل : لما تقضيت .

(٦١) فى الأصل : المحاسينا .

(٦٢) كذا فى الاصل ، والسياق يقتضى « يا سيدى » .

(٦٣) تكررت هذه القافية مرتين هنا وفى البيت ٢٣ .

٣٥ يحبُّها المخلصُ الشيعيُّ ان رُوِيَتْ
كحُبِّ يعقوب للزاكي ابْنِ يامينا

٣٦ ويكمدُ الناصبُ الملعونُ ان قرئتْ
واللهُ يجزي(٦٤) بني النّصبِ الملاعينا

٣٧ فهاكها أيُّها المصريُّ تنشدها
بين المُوالينَ تطريباً وتلحينا

٣٨ هديَّةٌ وهدايا لا كفاءَ لها
كم مثلها قلتُ مَدْحاً في موالينا

٣٩ وما أملُّ مقالاً في مناقبِهِمْ
أسوقُهُ ما تلا تشرينُ تشرينا

٤٠ يا رب سهِّلْ زياراتي مشاهِدَهُمْ
فانَّ روحيَ تهوى ذلك الطينا

٤١ يا رب صيِّرْ حياتي في محبَّتِهِمْ
ومحشري معَهُمْ آمين آمينا

[٢٠]

وقال أيضاً :

١ حبُّ عليٍّ شَرَفٌ ومفخرٌ لو عرفوا

(٦٤) كذا في الاصل ، ولعله « يخزي » .

٢ يُقال : أسرفتَ ، وهل يمكنُ فيه سَرَفُ

٣ أين الذين أعرضوا عن فضله وصدفوا

٤ ما بالهُمْ ما وقفوا في الحربِ حيثُ يقفُ

٥ ما بالهمْ ما عرفوا في علمِهم ما يعرفُ

٦ ما بالهم ما رجعوا(٦٥) اليه لمّا اختلفوا

٧ ما باله يُدعى الى الطْ طَيْرِ ولم يزدلفوا

٨ ما باله يمشي الى عمروٍ وقد تخلّفوا

٩ [٢٤/أ] ما باله [قد](٦٦) حَملَ الرْ
رايَةَ لمّا انحرفوا

١٠ ما باله وليَّ في براءةٍ اذْ صُرِفوا

١١ ما باله قد زوّجَ الزْ زَهراءَ حين استشرفوا

١٢ ما بالهمْ يومَ الغديـ ـرِ لم ينلهُمْ شَرَفُ

١٣ ما بالهم يومَ الكسا ءِ أبعِدوا لم يُكْنَفوا

١٤ ما بالهم يوم الفرا
شِ [حين](٦٦) لم يُستَهْدفوا

١٥ ما باله من دونهم هرونُ اذ يُكَيَّفُ

---

(٦٥) في الاصل : ما يرجعوا ، ولعل الصواب : قد رجعوا .

(٦٦) زيادة في الموضعين يستدعيها السياق والوزن .

١٦ قـد نَحَلَ المسكينَ فى ركوعِـهِ فاستوْصِفوا

١٧ فـانْ عَنَتُمْ فـاقـرأوا فقـد حـواه المصحفُ

١٨ عنـدي علـومٌ جمَّـةٌ لـو كان مُصغٍ يقِفُ

١٩ لـكنَّنـي فـى بلَـدٍ يقـلُّ فيـه المُنْصِفُ

٢٠ يـا آلَ طـه حبُّكـمْ فَرْضٌ عليـهِ أعكفُ

٢١ أمضـي عـلى شـاكلتي مـا عشـتُ لا انعطف(٦٧)

٢٢ وانْ يقـولوا رافِضـيٌ مُسْرِفٌ أو عنَّفوا

٢٣ انَّ ابنَ عَبَّادٍ بكُمْ قـد نالَ مـا يستشرفُ

٢٤ يرجـو لديكُمْ غُرَفـاً تخفضُ عنهـا الغُرَفُ

٢٥ حيثُ(٦٨) النبيُّ والوَصِيْ يُ و النجـومُ الوقَّـفُ(٦٩)

[٢١]

وقال أيضاً(٧٠) :

---

(٦٧) فى الاصل : لا أنعطف .

(٦٨) فى الاصل : ست .

(٦٩) كذا فى الاصل ، ولعله « الرُّقَّفُ » .

(٧٠) الابيات ١٧ و١٩ و٢١–٢٢ و٢٤–٣٠ و٣٤ و٣٧ و٤٧ و٤٩ فى تذكرة الخواص : ٥٨–٥٩ وكفاية الطالب : ٢٤٣–٢٤٤ ، والابيات ١٧ و٢٤–٢٥ فى المناقب : ١/٥٨٨ والبيتان : ٢٩–٣٠ فى المناقب : ١/٣٢٧ . والابيات ١–٢ و٤–٨ و٥٣ و٥٦–٥٨ و٦١–٦٦ فى مقتل الحسين للخوارزمي: ٢/١٣٩ . والبيتان : ٤٧ و٤٩ فى المناقب : ١/٤٦٣ .

١ بلغتْ نفسي مُناها — بالمَوالي(٧١) آلِ طه

٢ برسولِ اللهِ مَنْ حا — زَ المعالي وحواها

٣ وأخيهِ خيرِ نفسٍ — شرَّفَ اللهُ بناها

٤ وببنتِ المصطفى مَنْ — أشبهتْ فضلاً أباها

٥ وبحُبِّ الحَسَنِ البا — لغِ في العليا مداها

٦ والحسينِ المرتضى يو — مَ المساعي اذ حواها(٧٢)

٧ ليس فيهم غيرُ نجمٍ — قد تعالى وتناهى

٨ عترةٌ أصبحت الدُّنـ — ـيا جميعاً في ذُراها

٩ لا تُغَرُّوا حين صارتْ — باغتصابٍ لعداها

١٠ أيها الحاسدُ تَعْساً — لكَ اذْ رمتَ قلاها

١١ هل سناً مثل سناها — هل عُلىً مثل علاها

١٢ أوَ ليستْ صفوةَ اللّـ — ـهِ على الخلقِ اصطفاها

١٣ وبراها اذْ براها — وعلى النجمِ ثراها

١٤ شجراتُ العلمِ طوبى — للذي نال جناها

١٥ أيُّها الناصبُ سمعاً — أخذ القوسَ فتاها

١٦ استَمِعْ غُرَّ معالٍ — في قريضي مُجتَلاها

---

(٧١) في الأصل : للموالى .

(٧٢) كذا في الاصل ، وقد تكررت هذه القافية ، ولعل الصواب فيها « خواها » أي اختطفها .

١٧ مَنْ كمولايَ عليٍّ   في الوغى[٧٣] يحمي لظاها
١٨ وخُصى الأبطالِ قد لا   صَقْنَ للخوفِ كُلاها
١٩ مَنْ يصيدُ الصيدَ فيها   بالظُّبى حينَ انتضاها
٢٠ انتضاها ثم أمْضا   ها عليهم فارتضاها
٢١ مَنْ له في كلِّ يومٍ   وقَفاتٌ[٧٤] لا تُضاهى
٢٢ كم وكم حربٍ عُقامٍ   قدَّ بالصمصامِ فاها[٧٥]
٢٣ يا عذوليَّ عليهِ   رمتُما منّي سفاها
٢٤ [٢٤/ب] اذكُرا أفعالَ بدرٍ
لستُ أبغي ما سواها
٢٥ اذكُرا غزوةَ أُحدٍ   انّهُ شمسُ ضحاها
٢٦ [اذكُرا حربَ حنينٍ   انّهُ بدرُ دجاها][٧٦]
٢٧ اذكُرا الأحزابَ تُعْلَمْ[٧٧]
انّه ليثُ شَراها

---

(٧٣) في التذكرة والكفاية : والوغى تحمى .
(٧٤) في التذكرة والكفاية : وقعات .
(٧٥) في المصدرين السالفين :
كم وكم حرب ضروس   سدَّ بالمرهف فاها
(٧٦) زيادة من الكتابين السابقين .
(٧٧) في الكتابين : قدما .

٢٨ اذكرا مهجةَ عمروٍ   كيف أفناها تجاها(٧٨)

٢٩ اذكرا أمرَ براةٍ   واصدقاني(٧٩) مَنْ تلاها

٣٠ اذكرا من زوجَ الزهـ   ـراءَ كيما يتباهى

٣١ اذكرا(٨٠) لي بكرةَ الطيْـ   ـرِ فقد طار سناها

٣٢ اذكرا لي قُلَلَ العلـ   ـمِ ومَنْ حلَّ ذراها

٣٣ كم امورٍ ذكَراها   وامورٍ نسياها

٣٤ حالُهُ حالةُ هارو   نَ لموسى فافهماها

٣٥ ذكرُهُ في كُتُبِ اللـ   ـهِ دراها مَنْ دراها

٣٦ أُمّتا موسى وعيسى   قد بَلَتْهُ فاسألاها

٣٧ أعلى حبِّ عليٍّ   لامني القومُ سفاها

٣٨ لم يلجْ آذانَهُم شعـ   ـري لا(٨١) صُمَّ صداها

٣٩ أهملوا قرباهُ جهلاً   وتخطّوْا مقتضاها

٤٠ نكثوهُ بعدَ أيما   نٍ أغاروا مِنْ قُواها

٤١ لعنوهُ لَعَناتٍ   لزمَتْهُمْ بعُراها

---

(٧٨) في الأصل : افناما نجاها ، ولعل الصواب ما ذكرناه ، وفي التذكرة : أفناها شجاها .

(٧٩) في الأصل : لقارى ، والتصويب من المناقب وغيره . وبراة : براءة ، ويعني بها سورة براءة ، ولعل الاصوب « بَراءٍ » .

(٨٠) في الأصل : اذاكرا .

(٨١) كذا في الأصل ، ولعلَ المقصود : يا صم صداها .

٤٢ وعَشوا في يوم خُمٍ لا جَلا اللهُ عشاها
٤٣ طلبوا الدنيا وقد أعـ ـرَضَ عنها وجَفاها
٤٤ وهوَ لولا الدِّينُ لم يأ سَفْ على مَنْ قد نفاها
٤٥ واحتمى عنها ولو قد قامَ كلبٌ فادَّعاها
٤٦ يا قسيمَ النارِ والجنْـ ـنَةِ لا تخشى اشتباها
٤٧ رُدَّت الشمسُ عليه بعدما فاتَ(٨٢) سناها
٤٨ ولهُ كأسُ رسول الـ ـلهِ مَنْ شاءَ سقاها
٤٩ أوَّلُ الناس صلاةً جعَلَ التقوى حُلاها
٥٠ عرَفَ التأويل لمّا أنْ جهلتُمْ ما «طحاها»
٥١ ليس يُحْصي(٨٣) مأثرات قد حماها واعتماها
٥٢ غيرُ مَنْ [قد](٨٤) وطِئَ الأرْ ضَ و[مَنْ](٨٤) أحصى حصاها
٥٣ ما بحرب(٨٥) عصبُ البغْـ ـيِ بأنواعِ بلاها
٥٤ قَتَلَتْهُ ثمَّ لم تقْـ ـنَعْ بما كانَ شفاها
٥٥ فتصدَّتْ لبنيـه بظُباها ومُداها

---

(٨٢) في التذكرة والكفاية : غاب .
(٨٣) في الاصل : تحصى .
(٨٤) زيادة يستدعيها الوزن .
(٨٥) كذا في الاصل ، ولعل الصواب « ناجزته » أو « ما حلته » أو ما شاكلها .

٥٦ أردَتِ الأكبرَ(٨٦) بالسّمْ
مِ ومـا كـان كفاها

٥٧ وانبرتْ تبغي حُسيَنْاً وعَـرَتْـهُ وعَـراها(٨٧)،

٥٨ وهيَ دنياً ليس تصفو لابنِ دينٍ مَشْرعاها

٥٩ ناوشَتْهُ عطَشَتْهُ جـرأةً فـى ملتقاها

٦٠ مَنَعَتْهُ شـربـةً والطْـ
طيرُ(٨٨) قـد أروَتْ صداها

٦١ وأفاتَتْ(٨٩) نفسَهُ يا ليتَ روحي قـد فداها

٦٢ بنتُـهُ تـدعـو أبـاهـا أُختُهُ(٩٠) تبكي أخاها

٦٣ لو رأى أحمدُ مـا كا نَ دهـاهُ ودَهـاهـا

٦٤ ورأى زينبَ ولْهى ورأى شـمراً سَباهـا(٩١)

٦٥ [٢٥/أ] لَشكا الحالَ الى الا ـه وقـد كانَ شكاها

---

(٨٦) فى الاصل : الاكثر . والاكبر المسموم هو الحسن بن علي - ع - .

(٨٧) كذا فى الاصل ، وهو بمعنى قصدتْه وقصدها ، وربما يكون : وغزتْهُ وغزاها .

(٨٨) وفى المقتل : « والوحش » .

(٨٩) كذا فى الاصل ، ولعل الصواب : « أفاضت » أو « أفادت » ..

(٩٠) فى الاصل : واخته .

(٩١) فى المقتل :

ورأى زينبَ اذ شمـ ـرٌ أتاهـا وسباهـا

٦٦ والى الله سيأتي وهو أولى من جزاها
٦٧ لعن الله ابن حرب لعنة تكوي الجباها
٦٨ أيها الشيعة لا أعـ ـني بقولي من عداها
٦٩ كنت في حال شكاة أزعجتني بأذاها
٧٠ كأس حماها سقتني عن حميّاها حماها
٧١ فتشفيت بهذا الـ ـمدح في الوقت ابتداها
٧٢ فوحق الله ان الـ ـله لم يثبت أذاها(٩٢)
٧٣ وكفى نفسي - لما(٩٣) تم شعري - ما عراها
٧٤ أحمد الله كثيراً عز ذو العرش الٰهاً
٧٥ ثم ساداتي فان الـ ـقول يلقى في ذراها
٧٦ أيها الكوفي أنشد هذه واحلل حباها
٧٧ وابن عباد أبوها واليه منتماها
٧٨ طلب الجنة فيها لم يرد مالاً وجاها

[٢٢]

وقال أيضاً :(٩٤)

---

(٩٢) تكررت القافية هنا وفي البيت (٦٩)، ولعل ذلك من سهو الناسخ .

(٩٣) في الاصل : ولمّا .

(٩٤) وردت الابيات ٢٢ و٢٤-٢٦ و٢٩ و٣٣ في المناقب : ٥٩١/١ والابيات ٥٧-٥٨ و٦٠ و٦٣ و٦٥ في مقتل الحسين للخوارزمي : ١٥٦/٢ .

١ شَيبٌ لغير أوانه يعتادُ
داءٌ ولكنْ أبطأ العُوّادُ
٢ قبلَ البياض ـ وكم بقبلكَ(٩٥) عبرة ـ
هيهات أنْ يَزَعَ البياضَ سوادُ
٣ لوْ دامَ مُعتَرِضُ القتيلِ بحاله
لَرَضيتُهُ لكنَّهُ يزدادُ
٤ أوكان يرضى بالشباب مُرافقاً
لَقنعتُ لكنْ جُنْدُهُ أبرادُ
٥ [٢٥/ب] أولم يكنْ فَقْدُ الشباب نقيصةً
لم تشمت الأعداءُ والحسّادُ
٦ ما شَيَّبَتْني أربعونَ صَحِبْتُها
أنّى ولم يَغْلُ بها الميلادُ
٧ بل شَيَّبَتْني حادثاتٌ ـ أخرجَت(٩٦)
آلَ النبيِّ الأبْطَحيِّ ـ شِدادُ
٨ نوَبٌ تُطبِّقُ بالحداد نساءهُمْ
أبداً لهُنَّ(٩٧) على الكرامِ حِدادُ

(٩٥) في الأصل : نقتلك .
(٩٦) كذا في الأصل ، ويعني الشاعر به « أبرزت » ان لم يكن طرأ عليه تصحيف ما .
(٩٧) في الأصل : ابنائهن .

٩ يا سادتي من أهل بيت محمَّدٍ
أنتمْ عَتادي يومَ ليس عَتادُ

١٠ كلٌّ لهُ زادٌ يدلُّ بحملِه
ولولاكُمُ يومَ القيامةِ زادُ

١١ أنتمْ سراجُ الله في ظُلَمِ الدجى
لو كان يدري القابسُ المرتادُ

١٢ ها أنتمُ سُفُنُ النجاةِ ورافِعوا الدْ
دَرَجاتِ يومَ تشاهَدُ الأشهادُ

١٣ بُعِثَ النبيُّ ولا مَنارَ على الهدى
والرشدُ قد ضُربَتْ له الأسدادُ

١٤ فَهدى وأدّى ليس يفكرُ في العدى
والكفرُ دونَ جلادِهِ أجْلادُ

١٥ فزها على شجرِ الرشاد ثمارُهُ
وأتى على زرعِ الضلال حصادُ

١٦ خُسِفَتْ بهِ الأصنامُ بعد علوِّها
فكأنَّهُ ريحٌ وهاتا عادُ

١٧ ووزيرُهُ وأثيرُهُ ونصيرُهُ
أسدٌ تَزِلُّ لبأسِهِ الآسادُ

١٨ ذاكَ ابنُ فاطمة(٩٨) الذي عَزَماتُـهُ
بيضٌ صـوارمُ مـا لهـا أغمـادُ
١٩ مَنْ سيفُهُ حوتٌ ولا يُرْوى وانْ
وَرَدَ الدمـاءَ حياضُـها الأجساد
٢٠ مَنْ علمُـهُ لم يبتَذِلْ بَكاًّ بِـهِ
حـاشـاه من بحـرٍ لَـهُ امْـداد
٢١ مَنْ بأسُـهُ لا بأسَ انْ عظَّمْتَـهُ
عن أنْ تقاسَ بقَـدْرِهِ الأنـداد
٢٢ عجبَتْ ملائكـةُ السماءِ لحربِـهِ
في يومِ بَـدْرٍ والجيـادُ جهـادُ
٢٣ اذ شـاهَدَتْـهُ والمنـونُ تطيعُـهُ
فيمـن يهـمُّ بخطفِـهِ(٩٩) ويكـاد
٢٤ [٢٦/أ]فحكاهُ عنهمْ جبرئيلُ لأحمدٍ
اسنادُ مجـدٍ نيس فيـهِ سِنادُ
٢٥ صَرَعَ الوليدَ بموقفٍ شابَ الوليـ
ـدُ لهَوْلِـهِ وتهاوَتِ الأعضـاد

(٩٨) فاطمة : فاطمة بنت أسد أمُّ علي – ع – •
(٩٩) في الاصل : بحفظه •

٢٦ وأذاقَ عُتبةَ(١٠٠) بالحسامِ عقوبةً
حُسِمَتْ بها(١) الأدواءُ وهي تِلادُ

٢٧ وعدا(٢) على عشرينَ يعتزّونَ بالـ
ـعُزّى فجادوا بالحياةِ وبادوا

٢٨ من كلِّ أبلجَ من قريشٍ سيفُهُ
من فوقِ أكنافِ السماءِ نجادُ

٢٩ أحلافُ حَرْبٍ أُرْضعوا أخلافَها
فكأنَّهمْ لحروبِهمْ أولاد

٣٠ قومٌ اذا رَمَقَ الزمانُ مكانَهُم
أقْعى وقال : الموتُ والمرصاد

٣١ ورأوْا أميرَ المؤمنين فأيقنوا
أنَّ الوهادَ تطولُها الأطواد

٣٢ يفري الفَرِيَّ وينزلُ البطلَ الكَميْـ
ـيَ وحُلَّتاهُ من الدماءِ جِسادُ

٣٣ ما كانَ في قتلاهُ الا باسِلٌ
فكأنَّما صمصامهُ نَقّادُ

(١٠٠) في الاصل : عقبه .
(١) في الاصل : لها .
(٢) في الاصل : وصدا .

٣٤ لكَ يـا عـليُّ دعـا النبيُّ بخيبرٍ
والقـومُ قـد كذبوا القتـالَ وعـادوا

٣٥ فأخذتَ رايتَـهُ بكفٍ عـوَّدَتْ
عـادات نصرٍ لـم تـزلْ تُعْتَـادُ

٣٦ فصدقتَهُمْ(٣) حرْباً غدتْ نيرانُها
ثـمَّ انثنَتْ والمشـركـون رَمـادُ

٣٧ وثَلَلْتَ معقلهُـمْ لحرِّ جبينِـه
كـم قـائـمٍ أزرى بـهِ الاقعـاد

٣٨ ورجعتَ منصـورَ الجبـينِ مُظَفَّراً
فى المسـلمينَ دليلُكَ الارشـاد

٣٩ كم من رؤسٍ للضـلال قصدتَهـا
فتبـرَّأتْ مـن حملهـا الأجسـاد

٤٠ واذكـرْ ـ لعمْرُ الله ـ عمراً عندمـا
أوردتَـهُ اذْ أعـوزَ الايـراد

٤١ جبْنَ الجميعُ ولا جمـوعَ تطيقُـهُ
والشـرُّ منـهُ مبْـدآٌ ومَعَـادُ

٤٢ حتى انبـريـتَ لجسـمه فبريتَـهُ
كَزنـادِ الـوى(٤) مالَـهُ اصْلادُ

---

(٣) فى الاصل : فصدفتهم •

(٤) فى الاصل : لزماد الوا •

٤٣ [٢٦/ب]بدَّدتَ شملَ الكافرينَ بصارمٍ
في حدِّه الاشقاءُ والاسعادُ

٤٤ لو رُمتَ أسرَهُمُ لهانَ وانَّما
بكَ أن يعمَّ المشركينَ نفادُ

٤٥ مُلِّكتَهُمْ يومَ الوغى وبذلتَهم
وكأنَّهُم مالٌ وأنت جوادُ

٤٦ كرم يشار اليه بالأيدي الطوا
لِ ومفخرٌ بالمكرمات يشادُ

٤٧ وعمومةٌ وخؤولةٌ في هاشمٍ
لهما(٥) بأعلى الفرقدَينِ مهادُ

٤٨ وعبادةٌ لو قسِّمَتْ بين الورى
عادَ العِبادُ وكلُّهُمْ عُبّادُ

٤٩ وخطابةٌ جذب القرانُ بضبْعِها
لم يُحْتَكَمْ قسٌّ لها وايادُ

٥٠ وشجاعةٌ لمّا استمرَّ مريرُها
لم يُرْضَ عنترةٌ ولا شَدّادُ

٥١ وتَزوَّجَ الزهراءَ وهى فضيلةٌ
غرّاءُ ليس تبيدُها الآبادُ

---

(٥) في الأصل : مهما .

٥٢ قد جاء بالحسنَيْنِ وهو موفقٌ
للحُسْنَيَيْنِ ونجمُهُ صعّادُ

٥٣ غادٍ الى الاسلامِ يحفظُ أيْدَهُ
لو لم يحاولْ كيدَهُ أو غادُ

٥٤ قد دبَّت الطلقاءُ نحو ضرارِهِ
تقتادُها(٦) الأذحالُ والأحقادُ

٥٥ من بعدِ أن ُفتحَ الطريقُ وضيّعَ الـ
ـعهدُ الوثيقُ وأُخْلِفَ الميعادُ

٥٦ يا بصرةُ اعترفي بأنَّ بصائراً
فقدت لديك رمى بهنَّ عنادُ

٥٧ يا كربلاءُ تحدَّثي ببلائنا
وبكربنا ان الحديث يعادُ

٥٨ أسَدٌ نماهُ أحمدٌ ووصيُّهُ(٧)
أرداهُ كلبٌ قد نماهُ زيادُ

٥٩ لا يشتفي(٨) الا بسَبْيِ بناتِهِ
وحُداتها التخويفُ والايعادُ

---

(٦) في الاصل : لقادها .

(٧) في الاصل : وصيه .

(٨) في المقتل :

٦٠ والدينُ يبكي والملائكُ تشتكي
والجوُ أكْلَفُ والسِّنونَ جمادُ

٦١ لا بأسَ انَّ اللهَ بالمرصادِ والرْ
رجسُ الزَّنيمُ الى الجحيمِ يُقادُ

٦٢ [٢٧/أ] ياآلَ هندٍ انعثَرْتُ بحبكم
فرأيتُ جَدّي عاثراً يَنْأدُ

٦٣ انْ لم أكن حرباً لحرب كلها
فَنَفانيَ(٩) الآباءُ والأجدادُ

٦٤ انْ لم أتابعْ لَعْنَها فتركتُ ديـ
ـنَ الاعتزالِ وتَرْكُهُ الْحادُ

٦٥ انْ لم أُفضّلْ أحمداً ووصيَّهُ
فهدمتُ مجداً شادَهُ عَبّادُ

٦٦ يا سادتي قد صار هذا عادتي
في حبِّكُمْ يا حبَّذا المعتادُ

٦٧ أرجو بهِ حُسْنَ الشفاعةِ عندكُمْ
في يومِ ينتظمُ العبادَ معادُ

= ساقوا بنات المصطفى مسبية
وحداتها التخويف والايعادُ

لم يشتفوا الا بسبي بناته
أفما كفى التقتيل والابعاد

(٩) في الأصل : فنهاني •

٦٨ كم شيعةٍ تصغي لسحرِ قصائدي
فكأنَّما أيامُها أعيادُ
٦٩ ومناصبين تسمَّعوا وقلوبُهُمْ
حَرّى تَفَتَّتُ دونها الأكبادُ
٧٠ يا أيُّها الكوفيُّ هذي غُرَّةٌ
في جبهةِ الدنيا لها افرادُ(١٠)
٧١ قد أُنشِدَتْ مِن حيّ(١١) عبادِيَّةٌ
خضعتْ لها الأضدادُ والأندادُ
٧٢ أنشدْ وجوِّدْ فهيَ مفتاحُ التقى
يُزهى بها التجويدُ والانشادُ
٧٣ واذا سئلتَ لقصدها ومقرِّها
فالحَيْرُ(١٢) أو كوفان أو بغداد

[٢٣]

وقال أيضاً :

١ المجدُ أجمعُ ما حَوَتْهُ يميني
والفخرُ يصغرُ أن يكون خديني

---

(١٠) في الأصل : انداد .
(١١) كذا في الأصل ، ولعل الصواب : من جيّ ، وجي : قرية- قريبة من أصفهان يتردد ذكرها في شعر الصاحب .
(١٢) في الأصل : فالخير ، والحير : من أسماء كربلاء .

٢ والدهرُ مَوْطِىءُ أخمصي والناسُ بِذْ
لَـةُ ملبسي والـرأيُ بعضُ ظنوني

٣ والجـودُ يركـعُ خاضعاً لأنامـلي
والبـدرُ يسـجدُ خـاشـعاً لجبيني(١٣)

٤ والحـربُ بـين صرائمي وصـوارمي
انْ جـا َطحـونُ رحائهـا بزبـونِ

٥ ذنيـا تنحّي جانبـاً عنهـنّ فى(١٤)
فمنـاقبي ومَناشـِبي(١٥) فى ديني

٦ لو َكانـت الدنيـا كَنـوزاً فى يـدي
لـوهبتُهْـا مـن حيثُ لا تكفينـي

٧ [٢٧/ب]ماقدرمنقض(١٦)وقيمةنافدٍ(١٧)
ومحـلُّ مـاضٍ أنْ ُيليـقَ يميني

٨ العـدلُ والتوحيـدُ كـلُّ معاقـلي
وولاءُ آلِ الطهرِ ُجلُّ حصوني

---

(١٣) فى الاصل : لجننى •
(١٤) كذا فى الاصل ، وهو خطأ لم نهتدِ لوجه الصواب فيه •
(١٥) فى الاصل : ومناسبى •
(١٦) كذا فى الأصل ، ولعله : ُمنْتَقَضٍ •
(١٧) فى الاصل : نافذ •

٩ لا عِلْمَ الاّ ما أُناضِلُ دونَهُ
وأفاضلُ الدنيا تناضلُ دوني

١٠ ياآلَ أحمدَ قد حدَوْتَ بِمَدْحِكم(١٨)
لمّا رأيتُ الحقَّ جِدَّ(١٩) مبينِ

١١ سَبَقَ الوصيُّ الى العُلى طُلّابَها
حتى تملّكها بغيرِ قرينِ

١٢ شمسٌ ولكنْ ليس يغربُ قرصُها
وضَياغمٌ(٢٠) لم تستترْ بعرينِ

١٣ جذَبَ النبيُّ بضَبْعِهِ يومَ الغدي
رِ ووكّدَ التعريفَ بالتعيينِ

١٤ ختَمَ الرّقابَ بنصْبِهِ لولايةٍ
ختم الرقاب خلاف خَتْمِ الطينِ(٢١)

١٥ يومٌ أغرُّ أضاءَ غرّةَ هاشمٍ
يومٌ هِجانٌ ساءَ كلَّ هجينِ

---

(١٨) في الاصل : لمد حكم .

(١٩) في الاصل : قدمتين .

(٢٠) في الاصل : وصيارم .

(٢١) في الاصل : حتم الرقاب حلاف حتم الطين .

١٦ اذكرْ له بَدْراً وسَعْيَ حسامِه

في هجرِ روحٍ أو وصالِ منونِ

١٧ واذكرْ له أُحداً وقد أرضى الردى

ورضا الردى اسخاطُ كلٍّ وتينِ

١٨ ثمَّ اذكر الأحزابَ واذكرْ سيفَه

أسَدٌ يلاقي الحربَ بالتَّبْنينِ

١٩ واذكرْ يهودَ بخيبر اذ شَلَّها

مثلَ العُقاب(٢٢) يُشلُّ بالشَاهينِ

٢٠ واذكرْ حُنَيْناً حين أصبح عضبُه

يلقى المناجزَ عن هوىً وحنين

٢١ أجرى دماء المشركين فلو جرتْ

في موقفٍ لرأيتَ ألفَ معينِ

٢٢ واذكرْ مؤاخاةَ النبيِّ وقوله

ما قالَ في موسى وفي هارون

٢٣ قد سُدَّت الأبوابُ الاّ بابُه

لو كانَ يُعرَفُ موضع التبيين

٢٤ وبراءةُ ارتجعَتْ وملّكَ أمْرَها

يا ربَّ شأنٍ ناسخٍ لشؤونِ

---

(٢٢) في الأصل : النغاب .

٢٥ وبـ«هل أتى» وحيٌ(٢٣) بمفخرِ ما أتى
ليُغَضَّ طـرفُ الناصبِ المغبـونِ
٢٦ [٢٨/أ] أرُواةَ آثارِ النبيِّ مَنِ الذي
يُدْعى قسيـمَ النارِ يـومَ الدينِ ؟
٢٧ مَنْ بابُـه فى العلمِ وهوَ مَدينـةٌ
ايـهٍ وصاحبُ سـرِّه المخـزونِ ؟
٢٨ مَنْ زُوِّجَ الزهراءَ حينَ تزاحمـوا
فى خطبـةٍ كشفتْ عن المكنـونِ ؟
٢٩ مَنْ جذَّ أصلَ الناكثين وجَدَّ حبْـ
ـلَ القاسطينَ وحاطَ عـزَّ الدينِ ؟
٣٠ مَنْ كان حَتْفَ المارقيـنَ القاسطيـ
ـنَ وحَيْنَهُـمْ فى ذمَّة التحيين(٢٤)؟
٣١ يـا أُمَّـةً مَلَكَ الضلالُ زمامَهـا
وتهـالـكتْ فى حـالِهـا الملعـون
٣٢ أجَـزاءُ مَـنْ هٰـذي ذؤابةُ فضـلِه
وثمـارُ عليـاه بغـيرِ غصـونِ

---

(٢٣) فى الاصل : باهل اتا روحى .

(٢٤) فى الاصل : التحثين .

٣٣ ألا يقدم(٢٥) والفضائل شهد
والفخر أقمس مشرق العرنين

٣٤ وتراق مهجته ويقتل نسله
وتباح مهجته لشر قطين

٣٥ أجرى الشقي دم الوصي فشققت
حلل الجنان أكف حور العين

٣٦ وكذا الدعي ابن البغي عدا(٢٦) على
ولد النبي بحقده المدفون

٣٧ فبكت ملائكة السماء بكربلا
والدين بين تحرق ورنين (٢٧)

٣٨ وجرى على زيد ويحيى بعده
ما ألبس الاسلام ثوب شجون

٣٩ هاتا أمية راجعت ثاراتها
فيها بشمل ضلالها الموضون

٤٠ فتقول لم تسلم(٢٨) ولم تؤمن ولم
تعصم بحبل فى اليقين متين

(٢٥) فى الاصل : تقدم .
(٢٦) فى الاصل : صدا .
(٢٧) فى الاصل : ورءسن .
(٢٨) فى الاصل : يسلم .

٤١ فاذا بنو العباس تحذو حَذْوَها
فاسألْ عن المنصورِ أو هارون

٤٢ واسألْ ولا يغرُركَ(٢٩) ما قد لبَّسوا
أو دلَّسوا من قصةِ المأمون

٤٣ وهلمَّ جَرّاً فالجرائرُ جمَّةٌ
فَوْضَىً وكم من زفرةٍ وأنين

٤٤ [٢٨/ب]آلُ الهدى ما(٣٠) بين مقتول ومأ
سورٍ ومسمومٍ الى مسجونِ

٤٥ واللهُ يجزي الظالمين بنارِه
كي يعلموا الأنباءَ بعد الحين

٤٦ يا سادتي انَّ ابنَ عبّادٍ بكم
يرعى رياضَ العز والتمكينِ

٤٧ وبكم يُدافعُ ما ينوبُ ومنكمُ(٣١)
يرجو الشفاعةَ عن أصحِّ يقين

٤٨ هذي قريعةُ دهرِها وافتَكْتُمُ
في معرِضِ التحسين والترصينِ

---

(٢٩) في الاصل : ولا يعروك .
(٣٠) في الاصل : من بين .
(٣١) في الاصل : وعنكم .

٤٩ انْ قستَ أشعارَ الفحول بحسنِها

فقسِ القتادَ بروضةِ النسرين

٥٠ واليك يا كوفيُّ أنْشِدْ واتَّئِدْ

وأجِدْ على التطريب والتلحين

[٢٤]

وقال أيضاً :

١ دِمَنٌ عَفَوْنَ بذي الأراكِ

خلّفْنَ قلبي ذا ارتباكِ

٢ لهفي على أيّامِنا

والعيشِ في ذاكَ الشراك

٣ تَدَعُ الأحازع للأجا

زع(٣٢) والنّباكَ على النّباكِ

٤ يا دارُ كيفَ عفَتْ رُباكِ

يا دارُ أينَ مَضَتْ مَهاكِ

٥ أمْ أيُّ خطبٍ بعْدَنا

أو بَعْدَ بعْدِهُمُ دَهاكِ

---

(٣٢) كذا ورد الشطر في الاصل ، ولم نهتد الى وجه الصواب فيه .

٦ سقياً لوَسْنى وهي تَرْ
مي حَبْلَ وَصْلي بانبتاكِ
٧ لهفي على ثغرٍ تُحَدْ
دثُ عنه ألسنةُ السواكْ
٨ يا وَسْنَ لم يرَ(٣٣) ناظري
نوراً لمقلتِهِ سواكِ
٩ أفضى(٣٤) حديثي انَّهُ
لا عيشَ لي حتّى أراكْ
١٠ يا حاسدي دُمْ في جَوىً
يُنْمىٰ وفي هَمٍّ دراكِ
١١ انّي بحبٍّ محمَّدٍ
ووصيِّهِ رَهْنُ امتساكْ
١٢ [٢٩/أ] هل لي مُوازٍ في ولا
ئهِمُ وهل لي من مُحاكي
١٣ أدَعُ المُناصبَ هامداً
لا يهتدي طرقَ الحراكْ

---

(٣٣) في الاصل : لم تر .
(٣٤) كذا في الاصل ، ولعل صوابه : أقصى .

١٤ حتى يولّي هارباً
وسلاحُهُ في النّصبِ ناكي(٣٥)
١٥ يا عترةَ الزهراءِ انْ
نَ المجدَ جَمٌ في ذراكِ
١٦ قلبي رهينٌ عندكُمْ
لا يهتدي سبلَ انفكاكِ
١٧ ومِلاكُ أمري مدحُكُمْ
نفسي فداءٌ للمِلاك
١٨ مَنْ كالوصيِّ لِكَرٍّ(٣٦) أوْ
ذالِ تَجَرَّدُ للعراكِ
١٩ كم باسلٍ قد ردَّهُ
رهْنَ امتساكٍ واحتباكِ
٢٠ ومُعاندٍ أوهى حَريـ
ـمَ حياتِهِ بيد انتهاك
٢١ أودى بألفِ مُدَجَّجٍ
بينَ انفرادٍ واشتراكِ

---

(٣٥) في الاصل : شاك ، ولعل الصواب ما أثبتناه .
(٣٦) في الاصل : لكبر .

٢٢ لُعِنَتْ أُمَيَّةُ انَّهـا
أهلُ الضلالةِ والافاكِ (٣٧)

٢٣ قد حاربتْ خيرَ الورى
والدينُ مذ جحدوهُ شاكي

٢٤ وتعمَّدوا قتلَ الحُسَيْـ
ـنِ فناظرُ الاسلامِ باكي

٢٥ سُبِيَتْ بناتُ محمدٍ
وستورُها رهنُ انهتاكِ

٢٦ يا ليتني في كربلا
ءَ أنوحُ انْ بكت البواكي

٢٧ هذا ولو شاهدتُها
لوهبتُ روحي للهلاكِ

٢٨ يا أرضَها أفدي ذرا
كِ ومهجتي تفدي ثراكِ

٢٩ مِن أين للدنيا عَشيـ
ـرٌ من سنائكِ أو سناكِ

٣٠ فيكِ المساعي والمعا
لي بامتزاجٍ واشتباكِ

(٣٧) كذا في الاصل ، وما أدري هل يصح « الافاك » .

٣١ يـا شيعـةَ الهـاديـنَ انْ
نَ الرشـدَ أجمـعَ فى حمـاكِ

٣٢ بلّغـتِ مـن دنيـاكِ مَـعْ
أخـراكِ مـا طلبـتْ منـاكِ

٣٣ انَّ ابـنَ عبّـادٍ بـآ
لِ محمّـدٍ فوقَ السمـاكِ

٣٤ قـد قـال ألـفَ قصيـدةٍ
[أبداً](٣٨) تحلّقُ فى السّكاك

٣٥ فاليـك يـا كـوفيُّ هـذي
مثـلَ درٍ فـى سـلاك(٣٩)

٣٦ أنشِـدْ ورَدِّدْ وارْوِ لي
دمَنٌ عَفَـوْنَ بـذي الاراكِ

[٢٥]

وقال أيضاً :

١ أمـا رأيتَ الـدمـعَ مسجومـا
يُظهِـرُ مـا قـد كانَ مكتوما

---

(٣٨) زيادة يستدعيها الوزن .

(٣٩) كذا فى الاصل ، ولا أعلم مقدار صواب « سلاك » .

٢ والشيبُ قد لامَكَ اقبالُه
ولم يَزَلْ لَوْمُ الهوى لُوْما

٣ هذا وما تقصرُ عن عثرةٍ
تركضُ فيها الدهرَ مَحْموما

٤ قَدْكَ من اللذّاتِ لا تنهمكْ
من قبلِ لا تُحْشَرُ مذموما

٥ أعْصِمْ بحبلِ اللهِ ذا رفعةٍ
علّكَ أن تلقاهُ مرحوما

٦ ثم عليٍّ بنَ أبي طالبٍ
خيرَ امامٍ عاش مظلوما

٧ وآلَهُ الصفوةَ صيدَ الورى
لتَبْلغَ الآمالَ مخموما(٤٠)

٨ هُمْ عمادي وهُمْ حجّتي
وفرحتي ان بتُّ مغموما

٩ يا سادتي من آلِ طٰهٰ ويا
أزْهُرَ(٤١) دينٍ ظلَّ مَشموما(٤٢)

---

(٤٠) فى الاصل : ملموما ـ مع نقطة على اللام ـ ، ولعل الصواب ما اخترناه .

(٤١) فى الاصل : زهر .

(٤٢) فى الاصل : مسموما .

١٠ [٢٩/ب]انَّ ابنَ عبّادٍ بكمْ فائزٌ
يتركُ جيشَ النُّصبِ مهزوما

[٢٦]

وقال أيضاً :

١ مالي أرى قوماً اذا سمعوا
يوماً بفضلِ أكابرٍ زُهْرِ

٢ فضلِ النبيِّ وفضلِ عترتِه
نظروا اليَّ بأعيُنٍ خُزْرِ(٤٣)

٣ قد أفصحوا نَصّاً بمولدهِمْ
والفَرْعُ قد يُنْبي عن النَّجْرِ

٤ فاذا ذكرتُ لهمْ فضائلَهُ(٤٤)
قالوا : شتمتَ بها أبا بكرِ

٥ كلٌّ له فضلٌ يفوزُ بِهِ
والنجمُ يقصرُ عن سنا البدرِ

٦ هيهات أينَ القاعدونَ وقد
أنحى بكلكلِهِ على بدرِ

---

(٤٣) في الاصل : جزر •

(٤٤) في الاصل: يوما فضائله ، و « يوما » زائدة ، ولعل صواب فضائله « فضائلهم » أي النبي والعترة •

٧ هيهات أينَ الناكثونَ وقد
وفّى حقوقَ الفتحِ والنصر

٨ هيهات أينَ القاسطونَ وقد
رُدَّتْ اليهِ الشمسُ للعصر

٩ هيهات أينَ ثعالبٌ ضبحتْ
عن مُشبلٍ ليثٍ أبِي حُجرِ(٤٥)

١٠ ما ضرَّهُ جحْدُ الرجالِ لهُ
وغديرُ خُمٍّ كاشف الأمر

١١ نرضى بهِ مولىً ونتركُهُمْ
يتنافَسونَ على فتى صخر

١٢ والمرءُ معْ مَنْ [قد](٤٦) أحَبَّ فلا
فرقانَ بينهُمُ لذي حجر(٤٧)

[٢٧]

وقال أيضاً (٤٨) :

---

(٤٥) في الاصل : ابى احر .

(٤٦) زيادة تستدعيها استقامة الوزن .

(٤٧) في الاصل : الحجر .

(٤٨) وردت الابيات ٨ و١٠-١١ و١٥-١٧ في المناقب : ١٩٥/١ والبيت ١٣ في المناقب : ٢٦٢/١ والبيت ١٤ في المناقب أيضا : ٣٦٤/١ ، كما وردت الابيات ١٠-١١ و ١٥-١٧ في اثبات الوصية : ٢٦-٢٧ .

١ الشيب ينشرُ عُمراً ثم يطويهِ
والدهرُ يُبعِدُ هماً ثم يُدنيهِ

٢ وصاحبُ العمرِ لم تفرَقْ مفارقُهُ
من البياضِ وانْ لَجَّتْ عواديه

٣ لي أربعونَ تمليَّتُ(٤٩) الاشدَّ بها
ولي اثنتانِ حليفٌ لا اواليه

٤ ولم أعجّ بأقراني(٥٠) اذا شهدوا
بياضَ شعري وأشكُ من تعدِّيه

٥ [٣٠/أ]الحمدُ لله اذ كانالمشيبُ على التْـ
ـتَوحيدِ والعدلِ لا جَبْرِ وتشبيه

٦ والحمدُ لله اذْ كانَ المشيبُ على
دينِ التشيُّعِ لا دينٍ ينافيه

٧ ولا أفَضِّلُ الاّ مَنْ تفضِّلُهُ
أفعالُهُ وتزكّيهِ مساعيه

٨ مَنْ كالوصيِّ عليٍ عندَ سابقةٍ
والقومُ ما بينَ تضليلٍ وتسفيه

---

(٤٩) فى الاصل : تمنيت ٠

(٥٠) فى الاصل : ولم اعجب اقرانى ٠

٩ مَنْ كالوصيُّ علِيٍّ عند ملحمةٍ (٥١)
والسيفُ يأخذُ مَنْ يهوى ويعطيه

١٠ مَنْ كالوصيُّ علِيٍّ عند مشكلةٍ
وعلمُه البحرُ قد فاضتْ نواحيهِ

١١ مَنْ كالوصيُّ عليٌّ عند مخمصةٍ
قد جادَ بالقوتِ ايثاراً لعافيهِ

١٢ فما يُحاذرُ من جوعٍ ولا عطشٍ
واللهُ يُشبِعُه واللهُ يرويه

١٣ بابُ المدينة لا تبغوا به بَدَلاً
لتدخلوها وخلُّوا جانبَ التيهِ

١٤ كفو البتول ولا كفوٌ سواهُ لها
والأمر يكشفُه أمرٌ يوازيهِ

١٥ يا يومَ بدرٍ تجشَّمْ ذكرَ موقفِهِ
فاللوحُ يحفظُه والوحيُ يُمْليهِ

١٦ وأنتَ يا أُحُدُ قُلْ: مافي الورى أحدٌ
يطيقُ جحداً لما قد قلتهُ فيهِ

---

(٥١) في الاصل : ملجة .

١٧ براءةُ استرسلي للقول(٥٢) وانبسطي
فقد لبستِ جمالاً من تولّيه

١٨ وانْ رجعتُ الى يومِ الغديرِ وكم
من مفخرٍ فيه أحكيه وأرويه

١٩ وكان هارونَ موسى لو تبيَّنَهُ
من قد(٥٣) غدا النصب دون الرشد يعميه

٢٠ ولو كتبتُ الذي حاز الوصيُّ لما
كان البساطُ بساطُ الأرضِ يكفيه

٢١ لكنني بيسيرِ القولِ أنظمُهُ
أُسِرُّ مَنْ سرَّ قومي من تولّيه

٢٢ كما بلَغْني بني حربٍ واسرتهمْ
أشجي وأرْغمُ مَنْ أضحى يعاديه

٢٣ يا سيدي يا أمير المؤمنين لقدَ
علقتُ منكَ بحبلٍ لا أخلّيه

٢٤ [٣٠/ب]أصبحت مولايَ لا أبْغي بها بدلا
أهدي له المدحَ مدحاً فاز مُهديه

---

(٥٢) كذا فى الاصل ، ولعل صوابه : « فى القول » .
(٥٣) فى الاصل : وقد غدا .

٢٥ والله ما خفتُ من خطبٍ ولا أملٍ
مُعَلَّقٍ بكَ لم تحصلْ مراميـــه(٥٤)

٢٦ يـا آلَ أحمـــدَ لا تنفـكُ سـائرةٌ
فيكـــم تُـراوِحُ طبعي أو تُغـاديهِ

٢٧ تروم(٥٥) شـرقاً وغرباً لا وقوفَ لها
كـأنّهـــا قـــدَرٌ واللهُ مجريـــهِ

٢٨ كم شاعرٍ ـحَرِبتْ(٥٦) أشعارُهُ وكبتْ
ابـّـانَ ما قلتُ ـ قـد سارتْ قوافيه

٢٩ متى نظمـتُ ببيتٍ فى مـديحكُـمُ
فالريـحُ ترفعُـــهُ والشمسُ ترويهِ

٣٠ يُقـال شـعرُ ابـنِ عبّـادٍ فيعبدُهُ
مَنْ يطلبُ الشعرَ يدري ما معانيهِ

٣١ يا سادتي من بني الزهراء قـد وردتْ
هـذي مديحـةَ عبدٍ فى مواليـــهِ

٣٢ لـو قالهـا بين سـكّانِ الجنانِ غـداً
تباهت الحورُ لقْطَ الدرِّ من فيـــه

---

(٥٤) فى الاصل : لم تحظى مراسه .
(٥٥) فى الاصل : تدوم .
(٥٦) فى الاصل : جرب .

٣٣ يا شيخَ كوفانَ أنشدها مجوَّدَةً
فحليَةُ الشعرِ في تجويدِ راويهِ

[٢٨]

وقال أيضاً :

١ انّي لحُبِّ(٥٧) محمدٍ ووصيّهِ
أنحوهُما بمديحيَ الموصوفِ

٢ انْ لم أكنْ حرْباً لحربِ كلّها
فرأيتُ كفي مثلَ كفِّ الكوفي

[٢٩]

وقال أيضاً : [وهي خاليةٌ من حرف الألف](٥٨) :

١ قد ظلَّ يجرحُ صدري مَنْ ليس يعدوهُ فكري
٢ ظبيٌ بصفحةِ بَدْرٍ يزهو به سطرُ شَعْرٍ(٥٩)
٣ كم ملتُ فيهِ لوصلٍ وكم يميلُ لهَجْرِ
٤ يُغري همومي بقلبي فكم يجورُ ويُغري

(٥٧) في الأصل : بحب •
(٥٨) وردت الاشارة الى هذه القصيدة مع ذكر مطلعها والاشارة الى كونها (٧٠) بيتا في اليتيمة : ٣/٣٧٤ والدرجات الرفيعة : ٤٨٣ •
(٥٩) في الأصل : شمر •

٥ حسبتُ نومِي فيهِ   من قُلِّه بعضَ صبْرِ(٦٠)

٦ [٣١/أ]رعيتُ زهْرَ نجومٍ   رحْنَ(٦١)سقمي وضُرِّي

٧ من بعدِ تجريبِ كهلٍ   لبستُ حلَّةَ غِرِّ

٨ نفسي فدتْ(٦٢) نظمَ شِعْرٍ   مُحَجَّلٍ نظمَ دُرِّ

٩ لو مُلِّكَتْهُ ظَلومٌ   حَلَّتْهُ في عِقدِ نَحْرِ

١٠ شبيبتي لِمَ تَقْضِي   في شرِّ(٦٣) دهرٍ وعصر

١١ دهرِ غرورٍ ولهوٍ(٦٤)   وجَورِ خَوْرٍ(٦٥)وغَرِّ

١٢ لَمَمْتُ عقدَ مديحٍ   يُزَفُّ في عِقْدِ شِعْرِ(٦٦)

١٣ مدحٌ يُلِمُّ بشمسٍ   مَدْحٌ يُلِمُّ ببدر

١٤ محمدٌ بحرُ فخرٍ   وحيدرٌ كنزُ ذُخر

١٥ ونسلُهُمْ خيرُ فرعٍ   يزهو به خيرُ نجرِ

١٦ هُمُ بصيرةُ نفسي   وهُمْ ذخيرةُ دهري

---

(٦٠) كذا فى الاصل .

(٦١) فى الاصل : وحمن .

(٦٢) كذا فى الاصل .

(٦٣) فى الاصل : فى شهر .

(٦٤) كتب الناسخ فى هامش الاصل ما نصه : « فى الأم : دهر عرف ولهو » .

(٦٥) كذا فى الاصل .

(٦٦) فى الاصل : عقد سدر .

١٧ وهُمْ حديقةُ رُشْدي وهُمْ طريقةُ برّي

١٨ هُمُ ليوثٌ غيوثٌ من دونِ حبطٍ وضرٍّ

١٩ بحورُ علمٍ وحلمٍ ليوثُ بيضٍ وسُمْرِ

٢٠ نفسي تَقَي من عليٍّ هزَبْرَ طعنٍ وهبرِ

٢١ وفردَ سلمٍ وحربٍ ونجمَ بدْوٍ وحضرِ

٢٢ لو كنتَ تُصغي لقولي دوّنتَ غزوةَ بدرِ

٢٣ نَعَمْ وخبّرتُ عمّنْ يسري(٦٧) ويبري ويفري

٢٤ وخيرٌ لو خبرتُمْ عنه كمكنونٍ(٦٨) خبري

٢٥ لكُنْتُمْ في يقينٍ لم تُخفِهِ يدُ ستْرِ

٢٦ ولي بذكرِ حُنَيْنٍ تَفَرُّحٌ ليسَ يُكْري(٦٩)

٢٧ وعندَ قتلةِ عمْروٍ و معجزٌ قتْلُ عمرو

٢٨ ومرحبٌ نسلُ كفرٍ ونسلُ شركٍ ونُكْرِ

٢٩ كم فيهِ متلوُّ نصٍّ يجلوهُ مُصْحَفُ ذكرِ

٣٠ لهُ مزيّةُ طيرٍ تطيرُ من خيرِ وَكْرِ

٣١ قد زفّه جبرئيلٌ ولم يكن غيرَ جهْرِ

٣٢ غديرَ خُمٍّ تكلّمْ لمشهدٍ جدُّ حُرِّ

---

(٦٧) في الأصل : سر .

(٦٨) في الأصل : لمكنون .

(٦٩) في الأصل : نكر ، ويُكْري : ينقص .

٣٣ تَقْذفُ بعُصبةِ (٧٠) نصبٍ
في قمرٍ جهلٍ ومَكْرِ

٣٤ وكيفَ قد جحدوه مَعْ كلٍّ فضلٍ وفخر

٣٥ علمٍ وحلمٍ ونسكٍ وبَذْلِ عمْرٍ (٧١) وصبر

٣٦ وسَيْفُهُ (٧٢) خيرُ سيفٍ طُهْرٌ يقومُ بطُهر

٣٧ يسقيهمُ كلَّ وقتٍ من علمِهِ غيرَ نَزْرِ

٣٨ يدٌ تَفيضُ وتنمي فلم تكدَّرْ بجَزْرِ

٣٩ فَلِمْ جزوْهُ بختْلٍ ولِمْ لقوْهُ بغَدْرِ

٤٠ ويمَّمُوهُ بجيشٍ يجيشُ من فعلِ (٧٣) عمرو

٤١ [٣١/ب] وهلْ سمعتُمْ بِخُبْرِ
في جند (٧٤) ربَّةِ خِدْرِ

٤٢ ودَعْ عُتَيْرَةَ هندٍ في قمرِ مكْرٍ ودَحْرِ

٤٣ لو لم تَقرَّبْ وتمهَدْ له بكفٍّ بصُفْرِ

٤٤ لكنَّهمْ لَقَّنُوهُ ـ بفعلةٍ ـ كلَّ غَدْرِ

---

(٧٠) في الأصل : بعضة

(٧١) في الأصل : وبذل مهر وصهر •

(٧٢) في الأصل : وسقه •

(٧٣) في الأصل : فضل •

(٧٤) في الأصل : في خر •

٤٥ صدري يفورُ عليهم كمِرْجَلٍ فوق جمْر

٤٦ حسبي نبيّ لُــوَيٍّ حسبي غَضَنْفَرُ فِهر

٤٧ مدحي لَهُمْ زَوْرُ سحرٍ يحُلُّ سَحْري ونحري

٤٨ كوفيُّ خُذْهُ(٧٥) فطبعي

قــد زفّ دُرَّةَ بحْــرِ

٤٩ بندفْعَةٍ لم تُيَسَّرْ لغيرِ طبعي وفكري

٥٠ تمّتْ على حذف حرف يدور فى كلّ ذكْر

٥١ و معجزي مُسْتَمِرٌّ فى سدّ نظْمي ونثري

٥٢ فلن يحلَّ لحُرٍّ تشبيهُ شِعرٍ بشعر(٧٦)

[٣٠]

وقال أيضاً :

١ عليٌّ امامي دونَ منْ جارَ وارتشى

وذلكَ فضلُ اللهِ يؤتيهِ مَنْ يشا

[٣١]

وقال أيضاً ، [وهى خالية من حرف السين] :

---

(٧٥) فى الأصل : خذها ، والصواب ما اخترناه لأن الضمير يعود على « المدح » ولأن القصيدة خالية من الألف .

(٧٦) كذا فى الاصل ، ولعل الصواب : « بشعرى » .

١ يـا وصلُ مـالَكَ لا تُعـاوِدْ

يـا هجرُ مالَكَ لا تُبـاعِـدْ

٢ أيـنَ التَّصـافُـحُ والتَّعـا

نُـقُ والقـلائـدُ والـوَلائـدْ

٣ لِمْ لا يعـودُ العَـذْلُ يَـسْ

مِني حـواصِـبُـهُ صَوارِدْ(٧٧)

٤ أيـنَ(٧٨) الطِّـرازُ عـلى الوجو

هِ صَـددْنَ عن تلك العناقِـدْ

٥ لِـمْ غـابَت الخيِـلانُ عـن

بيـضِ الوجـوهِ ولـم تعاوِدْ

٦ لِـمْ لا أرى ظبيـاً تَخَـطْ

طَـرَ في الرباب والمهـــادد(٧٩)

٧ لهفــي عـــلى عيشــي الـرقيـ

ـقِ وطيب هاتيــك المـوارِدْ

٨ لهفــي عـــلى شـــملي الجميـ

ـعِ وعهـدنـا بـينَ المعاهِدْ

---

(٧٧) في الأصل : بصاحبه صوابد •

(٧٨) لعل الصواب « أمِن » ، همزة استفهام وحرف جر •

(٧٩) كذا في الأصل •

٩ أيّـامَ كـانَ زمـانُنـا
لَـدْنَ الأخـادعِ والمقـاودْ(٨٠)

١٠ واذا مللتُ من القـلا
ئـدِ والمـاهِـدِ والوَلائـد

١١ ألْجمتُ أشْهَبَ طائراً(٨١)
ألفيتُـهُ(٨٢) قَيْـدَ الأوابـدْ

١٢ لَـفُ الأجَـارِدَ بـالأجَـا
رِدِ(٨٣) والفدافِـدَ بالفَدافِدْ

١٣ والتُّـرْبُ يُعْبَطُ(٨٤) شدّةً
انْ لـجَّ في طَلَـبِ المعانِـدْ

١٤ ومَعي شَجيُّ القلبِ هنْـ
ـدِيُّ المَناصِلِ(٨٥) والمجارِدِ(٨٦)

---

(٨٠) في الاصل : المقادد .
(٨١) في الأصل : طائر .
(٨٢) في الاصل : ألقيته .
(٨٣) في الاصل : لف الاحادد مالاحارد . والأجارد جمع جَرَد وهو من الأرض : مالا يُنبت .
(٨٤) في الاصل : والذيب نفط .
(٨٥) في الاصل : المناصب .
(٨٦) في الاصل : والمحاند .

١٥ لـو كـان يعمـلُ في الجَـلا
مدِ قَدً أجْوازَ(٨٧) الجلامِـد

١٦ [٣٢/أ] هوَ ذائبٌ ممّـا بـِـه
لـكنّـهُ في الـكفِّ جامِـدْ

١٧ لـم يخـلُ قـطُّ غِـرارُهُ
مـن قـطٍّ مجتهـدٍ وجاهِـدْ

١٨ يـا ليتنـي أمْضَيْتُـهُ
فـي النـاصبـينَ أولي المكـائـد

١٩ أهـلِ الضـلالـةِ والجهـا
لـةِ في الدّفائـنِ والعقـائـد

٢٠ مـن أهـل هنـدٍ وزيـا
دٍ انّهم قُرَضُ(٨٨) الحَدائدْ

٢١ هـذا ولـو تـركَ الامـا
مَـةَ في الاقاربِ والأباعِـد

٢٢ لـم تجترىءْ عُصَـبُ الهبو
طِ عـلى مُنـاوأةِ الفـراقِـدْ

---

(٨٧) في الأصل : احوار .
(٨٨) في الأصل : فرص .

٢٣ والبَيْتُ لا يبقى على
عَمَدٍ اذا وهَت القواعِد

٢٤ روحي فداءُ أبي ترا
بٍ انَّهُ بحرُ الفوائد

٢٥ بحرُ الفوائدِ والعوا
ئدِ والمَناصبِ والمراشد

٢٦ فَلَكُ المجامِعِ والمحا
فِلِ والمقاوِلِ والمقاصد

٢٧ نالَ الفراقِدَ والذي
قد قدَّموهُ بعْدُ راقدْ

٢٨ واللهِ ما جحدوهُ عن
حقٍ على الأيّامِ خالِدْ

٢٩ الاّ لثاراتٍ تَقَا
دَمَ عهدُها في قلبِ حاقِدِ

٣٠ ومحلُّهُ فوقَ الاما
مَةِ لو يُرى للفضل ناقِد

٣١ لولا فتاويهِ لكا
نَ أجَلُّهُمْ يقظانَ راقد

٣٢ هُوَ أوحدٌ بعدَ النَّبيْ
يِ المصطفى والحقُّ واحِدْ
٣٣ وفخارُهُ يتناولُ الزْ
زُهْرَ الثواقبَ وهو قاعد
٣٤ نَصَرَ النبيَّ المصطفى
عند العظائمِ والشدائدْ
٣٥ حيثُ(٨٩) الكماةُ الدّارعو
نَ ضَراغمٌ تحتَ المَطارد
٣٦ والموتُ يحكُمُ قاضياً
بينَ المُحاربِ والمُحارد(٩٠)
٣٧ حتّى اذا ما الدينُ حَطْ
طَ جِرانَهُ ثَبْتَ المَعابِد(٩١)
٣٨ وقضى الغديرُ بما قضى
والصبحُ للظلماءِ طارد
٣٩ كانَتْ امورٌ حَصْرُها
بالعدُّ يُعجِزُ كلَّ عاقد

---

(٨٩) في الأصل : حين •

(٩٠) في الأصل : والمحادد •

(٩١) في الأصل : شمت المعاند •

٤٠ وأتَتْ مَعَ الجَمَلِ الخِدبْ
بِ لِحيٍّ تُنَفِّشُ للأوابدْ

٤١ ومضَتْ عجائبُ قد رُوِيْ
نَ وكم أعُدُّ وكم أُعاوِد .

٤٢ والنَّكْثُ بعد البيعةِ الـ
ـغَرّاءِ من فِعْلِ المُعانِدْ

٤٣ أللهُ عونُكَ يا عَلِيْ
يُ وحَرْبُ(٩٢) خوّانٍ وجاحد

٤٤ لولا جَرائرُ ذلك الـ
جَمَلِ الذي قد قيلَ : ماردْ

٤٥ وعَمى رجالٍ كلُّهُمْ
أعمى يجيءُ بغيرِ قائد

٤٦ ما كانَ يشتغلُ ابنُ هِنْـ
ـدٍ للخلافةِ وهوَ خامدْ(٩٣)

٤٧ لكَ مِنّي المِدَحُ التي
يُعْنى بأدْناها عُطارِد

---

(٩٢) في الأصل : وحزب .
(٩٣) في الأصل : حامد .

٤٨ أنتَ الفريدُ وهذهِ
في وصفِ علياك الفرائدْ

٤٩ [٣٢/ب] وولايتي مشهورةٌ
مشهودةٌ واللهُ شاهِد

٥٠ لكنَّني مُتَحرِّقٌ
للبُعْدِ عن تلك المشاهِدْ

٥١ يا ربَّ جَنِّبْني العَوا
ئقَ مُجْزِلَ النِّعمِ العَوائد

٥٢ كيما(٩٤) أُباشرَها برو
حِي انَّ بَرْحَ الشوقِ زائد

٥٣ يا أيُّها الكوفيُّ هذي
غُرَّةٌ بين القصائد

٥٤ أوْردْتُها ترمي النَّوا
صِبَ بالصوائبِ(٩٥)والصَّوارد

٥٥ ضحَّتْ بهم في عيدِ أضْ
حى انَّهمْ نَعَمٌ شواردْ

---

(٩٤) في الاصل : كيلا .
(٩٥) في الاصل : للصواب .

٥٦ وحذفتُ أختَ الشينِ منـ
ـهـا عن طلابِ أخٍ معاندِ

٥٧ أنشِـــدْ وردِّدْ انّهــــا
زادُ القيامـــةِ للمَعـابـدْ

٥٨ أجْـرُ ابنِ عبّـادٍ بهــا
يـوفي عـلى عشرين عـابدْ

[٣٢]

وقال أيضاً(٩٦) :

١ يـا سارياً قـد نهضـا مُبْتَـدِراً أو ركضـا(٩٧)
٢ وقـد مضى كأنّــهُ الـ ـبَرْقُ اذا ما وَمَضا(٩٨)
٣ أبْلِغْ سـلامي راكبـاً بطوسَ مولايَ الرِّضا
٤ سـبطَ النبيِّ المصطفىٰ وابنَ الوصيِّ المرتضىٰ
٥ مَنْ شـادَ عزّاً أقعسـاً وحـازَ فخـراً أبيضـا(٩٩)
٦ وقلْ لهُ من مخلصٍ(١٠٠) يـرى الـوِلا مفترضـا

---

(٩٦) وردت القصيدة بأجمعها فى عيون أخبار الرضا : ٤ ومجالس المؤمنين : ٢/٤٥١ ، وهى فى المجالس بنصِّ العيون .
(٩٧) فى العيون : يا زائرا قد نهضا مبتدراً قد ركضا
(٩٨) فى العيون : أومضا .
(٩٩) فى العيون : حاز عزاً ... وشاد مجداً .
(١٠٠) فى العيون : عن مخلص .

٧ فيالصدرِ لَفْحُ حرْقَةٍ   تتركُ نفسي حَرَضا(١)

٨ من ناصبينَ غادروا   قلبَ المُوالي مُمرَضا

٩ [وخَلَفُوهُ واجِباً   مكتِباً قد أرمضا](٢)

١٠ صَرَّحتُ عنهمْ معرضاً   ولم أكُنْ مُعَرِّضا

١١ نابذتُهُمْ ولم أبلْ   انْ قيلَ قد ترفَّضا

١٢ يا حبَّذا رفضي لِمَنْ   نابَذَكُمْ و أبْغَضا

١٣ ولو قَدرْتُ زُرتُهُ   ولو على جمرِ الغضا

١٤ لكنَّني مُعتَقَلٌ   بقَيْدِ خطبٍ عَرَضا

١٥ جعلتُ مدحي بَدَلاً   من قصدِهِ وعوَضا

١٦ أمانَةٌ موردَةٌ   على الرضا لِتُرْتَضى

١٧ رامَ ابنُ عبّادٍ بها   شفاعةً لن تُدْحَضا

[٣٣]

[٣٣/أ] وقال أيضاً :

١ ألفٌ : أميرُ المؤمنين عليٌّ

باءٌ : بِهِ ركنُ اليقينِ قويٌّ

٢ تاءٌ : تَوى أعدائِهِ بحسامِهِ

ثاءٌ : ثوى حيثُ السماكُ مُضِيٌّ

(١) فى العيون : قلبى حرضا .

(٢) زيادة من العيون والمجالس .

٣ جيمٌ : جرى في خيرِ أسباقِ العلى
حاءٌ : حوى العلياءَ وهو صبيُ

٤ خاءٌ : خَبتْ حسّادُهُ من خوفه
دالٌ : درىٰ ما لم يَحُزْ انسيُّ

٥ ذالٌ : ذُؤابةُ مجدِهِ فوق السُّهى
راءٌ : رَوِيٌّ فخارِهِ علويُ

٦ زايٌ : زَوىٰ وجهَ الضلالةِ سيفُهُ
سينٌ : سبيلُ يقينِهِ مَرْضِيٌّ

٧ شينٌ : شَأىٰ أمَدَ المُجاري سَبْقُهُ
صادٌ : صراطُ الدينِ منه سَوِيٌّ

٨ ضادٌ : ضياءُ شموسِهِ نورُ الورىٰ
طاءٌ : طريقُ علومِهِ نَبَوِيٌّ

٩ ظاءٌ : ظَلامُ الشكِّ عنه زائلٌ
عينٌ : عرينُ أُسودِهِ محميٌّ

١٠ غينٌ : غرارُ حسامِهِ حتفُ العدىٰ
فاءٌ : فسيحُ الراحتَيْنِ سخيٌّ

١١ قافٌ : قَفا طرقَ النبيِّ المصطفى
كافٌ : كريمُ المنتمىٰ قرشيٌّ

١٢ لامٌ : لقاحُ الحربِ محروس الذرى
ميمٌ : منيعُ الجانبينِ تقيُّ

١٣ نونٌ : نقيُّ الجَيْبِ مرفوعُ البنا
واوٌ : وصيُّ المصطفى مهديُّ

١٤ هاءٌ : هديَّةُ ربِّهِ لنبيِّه
ياءٌ : يقيمُ الدينَ وهو رضيُّ

١٥ أهدى ابنُ عبّادٍ اليه هذه
غرّاءَ لم يفطنْ لها شيعيُّ

١٦ يرجو بها حُسْنَ الشفاعةِ عندهُ
حَسَنُ الولاءِ موحّدٌ عَدْليُّ

١٧ أبرزْتُها مثلَ العروسِ بديهةً
فليتَدرِ لنشيدِها الكوفيُّ

[٣٤]

وقال أيضاً :

١ [٣٣/ب]أنا من شيعة الرضا سيدِ الناسِ حيدَرَهْ
٢ الامامِ المطهَّرِ بنِ الحصانِ المطهَّرهْ
٣ وأخي المصطفى ومَنْ حَسَدَ الفخرُ مفخرهْ
٤ زوجِ مولاتِنا التي لم يكنْ مثلَها مَرَهْ

٥ جاشَ طبعي بمدحِـــه فاستميلوا(٣) لأَنْشُرَه

٦ انَّ آثـــارَهُ منَـــا قبُ في الناسِ مُؤْثرَه

٧ فهو في السلمِ روضـةٌ وهو في الحربِ قَسْوَرَه

٨ كـم عـزيـزٍ أذلَّهُ(٤) بيـدَيْـــه وعفَّـــره

٩ المسـاعي عليـــهِ في يـومِ بـدرٍ مُوَفَّـــره

١٠ سـيفُـهُ صـولجانُـهُ وهُـمُ فيـهِ كالكُرَه

١١ فاسـألوا عنـهُ أُحْدَهُ واسـألوا عنـهُ خيبَرَه

١٢ جعلَ البأسَ(٥) درعَهُ ومعـاليـــهِ مغفَـرَه

١٣ حيثُ لم يُغْنِ عامرُ بْـ ـنُ طفيـلٍ وعَنْتَـرَه

١٤ كـم غصونٍ من العلو م بعليـــاهُ مُثْمِـــره

١٥ كفُّـــهُ كفَّتِ الخطـو بَ وكانتْ مُظفَّـــره

١٦ فَفَدَى الخلْقُ كفَّـــه بل فَدى الخلقُ خنصره

١٧ صاحبَ المصطفى عـلى حالِ عسرٍ وميسَرَه

١٨ رُبَّ قـــومٍ تغيَّـــروا وأمِنّـــا تَغَيُّـــره

١٩ ناصحُ الجيْبِ آمِنُ الـ ـغيبِ لم يعرف الشَّرَه

---

(٣) في الاصل : فاستملوا .

(٤) كذا في الاصل ، ولعل الصواب : «أدلّه» من قولهم : أدلَّ البازي على صيده أي أخذه من فوق

(٥) في الاصل : جعل الناس .

٢٠ صاحبُ الحوضِ والرسو لُ بهـا ذاكَ بَشَّره

٢١ قـد فدى ليلةَ الفرا شِ أخـاهُ لينْصُرَه

٢٢ لَعَنَ اللهُ كـلَّ مَنْ رَدَّ هـذا وأنكره

٢٣ لَعَـنَ اللهُ عُصبةً ناصَبَتْهُ على تِرَه

٢٤ نكَثَتْهُ وحـاربَتْـ ـهُ على غيرِ تبصِرَه

٢٥ تلكَ أفعالُهـا التى قـد تبدَّيْنَ مُنكَره

٢٦ ويْلَهـا لم تخفْ من الـ ـله في سِبْرِهِ الجُرَه(٦)

٢٧ يـا تباريحَ كـربلا انَّ نفسي مُحَيَّره

٢٨ للذي نـالَ سـادتي من رزايـاً مُشَمَّره

٢٩ كُنتُمْ بُكْرةً بُـدو رَ ظـلامٍ مُنَوَّرَه

٣٠ فَـدموعي بفَيْضِهـا عن ولوعي(٧) مخَبِّره

٣١ كـم مَراثٍ نَظَمْتُها فى المَوالي مُحَبَّره

٣٢ [٣٤/أ] اذْ تيقَّنْتُ انها عن(٨) ذنوبي مُكَفِّره

٣٣ كرياضٍ مَجـودةٍ ولئـالٍ مُفَقَّرَه

---

(٦) في الاصل : في سبده الحره ، والسِّبْر : العداوة ، والجُرَة الجرأة .

(٧) في الاصل : دموعي .

(٨) في الاصل : من .

٣٤ سِرْنَ(٩) شرقاً ومغرباً حولها ألفُ مَحْبَره
٣٥ سيِّدُ الناسِ حيدرَهْ هذه خيرُ تذكره
٣٦ لابنِ عبّادِ الذي أرْبَحَ اللهُ مَتْجَرَه
٣٧ يرتجي في ولائِكُمْ حُسْنَ عفوٍ ومغفره

[٣٥]

وقال أيضاً :

١ مَشيبٌ عَراهُ لو يدومُ مَشيبُ
مَشيبٌ به ثوبُ الرشادِ قشيبُ
٢ قَشيبٌ ولكنْ يخلُقُ المرءُ عندَهُ
ويلقى ضُروبَ الأُنْسِ وهو مريبُ
٣ مريبٌ اذا ما قيل : هل تذكُرُ الظّبا
وعهدي بجَنْبِ الجانبَيْن يطيبُ
٤ يطيبُ وتَعْدادٌ كزَوْرَةِ مُعْجِبٍ
لعاشقِه والزَّوْرُ منه عجيبُ
٥ عجيبٌ وكم حنَّت لزَوْرَتِه الدُّجى
فؤاداً سقيماً أو يكونُ طبيبُ(١٠)

---

(٩) في الاصل : سرنا •
(١٠) كذا في الاصل ، و «كان» ـ هنا ـ تامة لا تحتاج الى خبر •

٦ طبيبٌ ولكنَّ الحبيبَ طبيبُهُ

يُناديهِ مَنْ يهوىٰ وليس يُجيبُ

٧ يجيبُ اذا أنْحىٰ اجابةَ مُعْرِضٍ

فقلبي لعيني بالدماءِ قَليبُ

٨ قليبٌ حكىٰ(١١) بَدْراً وكان قليبُهُ

يفورُ دماءاً والدماءُ صَبيبُ

٩ صبيبٌ تحدّىٰ ذا الفخارِ بخيْلِهِ

عليٌّ وأتّىٰ للوصيِّ ضَريبُ

١٠ ضريبٌ يدانيهِ اذا حَمَسَ الوَغىٰ

وسهمُ الرَّدىٰ أنّىٰ يشاءُ يُصيبُ

١١ يصيبُ من الأبطالِ أرواحَها التي

تردُّ ظنونَ الموتِ وهي تخيب

١٢ تخيبُ فلمّا أنْ تنمَّرَ حيدرٌ

فللحتفِ عودٌ فى الرجالِ صليبُ

١٣ [٣٤/ب]صليب كما أودى بعمرٍو ومرحب

وذلك نهجٌ فى القراع رحيبُ

١٤ رحيبٌ على كفِّ الوصيِّ وضيِّقٌ

اذا رامَهُ غيرُ الوصيِّ يخيبه

---

(١١) فى الأصل : جلى ٠

١٥ يخيبُ وما عضَّتْ على نابِها الرَّدى
وأمَا اذا عضَّتْ فذاكَ نَخيب

١٦ نخيبٌ وان عدّوهُ نخبةَ عسكرٍ
وكلُّ أبيٍّ في القراعِ خَنيبُ

١٧ خنيبٌ سوى الطُّهرِ الوصيِّ فانَّهُ
يعانقُ شخصَ الموتِ ليس يغيبُ

١٨ يغيبُ مناويهِ بغَرْبِ حسامِهِ
الى حيثُ لا يلقى الحبيبَ حبيبُ

١٩ حبيبٌ الى قلبي التشيُّعُ انَّهُ
لكلِّ زكيِّ الوالدَيْنِ نصيبُ

٢٠ نصيبٌ تَهاداهُ الملائكُ بينها
وذو النصبِ مغلوبٌ هناكَ حَريبُ

٢١ حريبٌ سَليمٌ للجحيمِ مُهَيَّأٌ
اذا حانَ يومٌ(١٢) للمعادِ عصيب

٢٢ عصيبٌ على النصّابِ لكنَّ غصنَهُ
على الشيعةِ المُسْتَمْسِكين(١٣) رطيب

---

(١٢) في الاصل : يوما .

(١٣) في الاصل : المستحصلين .

٢٣ رطيبٌ وعودُ النصبِ اذذاكَ يابسٌ
فللنار (١٤) في تلك الجسـوم لهيبُ

٢٤ لهيبٌ بقلبي حينَ أذكرُ كربلا
فيهلكني بعـد النحيبِ نحيبُ

٢٥ نحيبٌ اذا قيلَ الحسـينُ وقتلُهُ
يزيدُ وفي قلبي الحزينِ وجيبُ

٢٦ وجيبٌ أراهُ واجبـاً بعد سادةٍ
تُغادَرُ صرعى والجميعُ غريب

٢٧ غريبٌ بأرض الطفِّ تُسبى نساؤهُ
وزينبُ وَلْهى والمَرادُ جديبُ

٢٨ جديبٌ ولكنَّ الزمانَ سينقضي
ويقبلُ نصرُ اللهِ وهو قريبُ

٢٩ قريبٌ كقُرْبي من عليٍّ ولايةً
بها كلّما خفتُ الذنوبَ أُنيبُ

٣٠ أُنيبُ ومدحي فيه قد طبَّق الورى
قصائد عبّاديَّة ستُريب

٣١ تُريبُ رجالَ الحشوِ لمّا قمعتُها
كأنّي عليهمْ أين كنتُ رقيبُ

---

(١٤) كذا في الاصل ، ولعل الصواب : وللنار .

٣٢ [٣٥/أ]رقيبٌ وسيفي وانتقامي بمقولي
رقيبانِ كلٌّ سامعٌ ومجيبُ
٣٣ مجيبٌ فيا كوفيُّ أنشِدْ مُجَوِّداً
مشيبٌ عراهُ لو يدوم مشيبُ

[٣٦]

كتب انسانٌ أمويٌّ اليه :

أيا صاحب الدنيا ويا واحدَ الأرضِ
أتاكَ شريفٌ سامقُ الطولِ والعرضِ
له شرفٌ في آل حربٍ مؤثَّلٌ
مَرائرُهُ لا تستجيبُ(١٥) الى النقضِ
فوفِّرْ له الاحسانَ واغمرْهُ باللُّهى
لتقضيَ حقَّ الدينِ والشرفِ المحضِ

فوقَّعَ على ظهر الورقة :

١ أنا رجلٌ يرمينيَ الناسُ بالرفضِ
فلا عاش حربيٌّ لديَّ على خفضِ
٢ دعوني وآل المصطفى عترةَ الهدى
فانَّ لهم حبّي كما لكُمُ بُغضي

---

(١٥) في الاصل : لا تستخب ، وفي الروضات : لا تستميل .

٣ ولو أنَّ بعضي مـالَ عن آلِ أحمدٍ
لشاهدتَ بعضي قـد تبرأ من بعضي[١٦]

[٣٧]

وقال أيضاً :

١ قـولا لهــذا الخـارجـيِّ الناصـبِ
لا زلتَ في خـزيٍ ولعنٍ واصـبِ

٢ تـدعـو معـاويـةً امـامــاً عــادلاً
رجلي ورأسُكَ في حِرِامِّ[١٧] الكاذب

[٣٨]

وقال أيضاً :

١ مـا لقــومٍ اذا يقــالُ عــليٌّ
صار فى وردِ خـدِّهم ياسمينُ

٢ كلٌّ هـذا لمولـدٍ فيـهِ خبثٌ
وعـلى الحقِّ شـاهدٌ مستبـينُ

[٣٩]

وقال أيضاً :

١ عليــك بالعلــم فـادَّخِــرْهُ
فعنـدَهُ الفضــلُ والـكمـالُ

---

(١٦) الابيات فى روضات الجنات : ١٠٦ مع قليل من الاختلاف •

(١٧) فى الاصل : حزام •

٢ العلم إمّا افتقرتَ مالْ

وان حويتَ الغنى جمالُ

[٤٠]

[٣٥/ب] وقال أيضاً :

١ عليك في الامورِ بالتأنّي

٢ والحلمِ دونَ الحَرْقِ والتجنّي

٣ لكي تنالَ غايةَ التمنّي

٤ وكنْ لمولاكَ بحسنِ (١٨) الظنّ

٥ فانّهُ مولىً عظيمُ المَنّ

[٤١]

وقال أيضاً :

١ احذَرِ الغيْبَةَ فهي الـ

فسقُ لارخصةَ فيهِ

٢ انّما المغتابُ كالآ

كلِ [من](١٩) لحمِ اخيهِ(٢٠)

---

(١٨) في الاصل : حسن .

(١٩) زيادة يستدعيها السياق .

(٢٠) البيتان في التمثيل والمحاضرة : ١٢٣ .

[٤٢]

وقال أيضاً :

١ اذا هَمَمْتَ بأمرٍ فقدّم الاستخارَهْ
٢ وانْ عَزَمْتَ عليهِ فكرّر الاستشاره

[٤٣]

وقال أيضاً :

١ يا طالباً سمتَ الرشادِ والسَّدَدْ
لا تحسدنَّ كيفما كُنْتَ أحَدْ
٢ كيلا تضيفَ كمداً الى كَمَدْ
فليسَ للحاسدِ الا ما حَسَدْ

[٤٤]

وقال أيضاً :

١ الناسُ فى أخلاقِهِمْ أصنافُ
وأقَلُّهُمْ فيه نُهىً [و] عفافُ
٢ لا تصحبنَّ سوى التقيِّ أخي الحجى
انَّ القرينَ الى القرينِ يُضافُ

[٤٥]

وقال أيضاً :

١ حِفْظُ اللسانِ راحةُ الانسانِ

٢ فاحفظْهُ حفظَ الشكرِ للاحسانِ

٣ فآفَةُ(٢١) الانسانِ في اللسانِ(٢٢)

[٤٦]

وقال أيضاً :

١ إيّاكَ والحرصَ انَّ الحرصَ مهلكةٌ

واقنعْ بما هُوَ مرزوقٌ ومقسومُ

٢ ما زادَ حرصُ امرىءٍ في رزقِهِ ، وكفى

انَّ الحريصَ على الحالَيْنِ(٢٣) مذموم

[٤٧]

وقال أيضاً :

١ جُدْ بالذي تملكُ في حقِّهِ

فانما الخاسرُ مَنْ لم يَجُدْ

٢ [٣٦/أ] قد سادَ مَن جاد بما عندَهُ

وهكذا مَنْ لم يَجُدْ لم يَسُدْ

---

(٢١) في الأصل : فافه .

(٢٢) الشطران الاولان في زهر الآداب : ١/٢٤٢ وثلاثتهـا في التمثيل والمحاضرة : ١٢٣ .

(٢٣) في الأصل : على الغلاب .

[٤٨]

وقال أيضاً :

١ اذا ما دهاكَ الخطبُ تخشى ضرارَهُ
فلا تنتظرْ نصراً سوى نصرِ خالقِكْ

٢ فـانْ قَلَّ مـالٌ أو تأخَّـرَ وقتُـهُ
فلا تترقَّبْ(٢٤) غير احسانِ رازقِكْ

[٤٩]

وقال أيضاً :

١ احفظِ السرَّ وارعَـهُ ... انَّ اظهـارَهُ خَـطَـرْ
٢ لا تذعْـهُ وان وثقْـ ... ـتَ لمَنْ يكتم الخَبَرْ
٣ فقـديمـاً رُوي لنـا ... عن ذوي العلم بالأثَرْ
٤ احفظِ السرَّ مثلمـا ... يُحفَظُ السمعُ والبَصر

[٥٠]

وقال أيضاً :

١ اذا لـم يكـنْ لـركـوبِ الشريـ
ـفِ سوى أنْ يُلمَّ بداري غَرَضْ

٢ وأقْعَـدَهُ الدهـرُ مـركـوبَـهُ
فـانَّ علـيَّ احتمـالَ العـوضْ

---

(٢٤) في الاصل : فلا ترتقب ، واصلاح الوزن يستدعى ما أثبتناه.

[٥١]

وقال في الغزل :

١ وعهدي بالعقارب حين تشتو(٢٥)
تُخَفِّفُ لدغَها وتقلُّ ضرًّا

٢ فما بال الشتاء آتٍ وهذي
عقاربُ صدغِهِ تزدادُ شرًّا(٢٦)

[٥٢]

وقال أيضاً :

١ قالوا : خراسانُ أخرجَتْ رشاً
ليس له في ملاحها ثاني

٢ فقلتُ : لا تنكروا محاسنَهُ
فمطلعُ الشمسِ من خراسانِ

[٥٣]

[٣٦/ب] وقال أيضاً :

١ وشادنٍ [جمالُهُ] تقصرُ عنه صفتي

---

(٢٥) في الاصل : تسلوا .

(٢٦) البيتان في نهاية الارب : ٢/٦٨ واليتيمة : ٣/٢٣٤ وخاص الخاص : ١٢٨ .

٢ أهوىٰ لتقبيلِ يدي فقلتُ : قَبِّلْ شفتي(٢٧)

[٥٤]

وقال في وصف الخمر :

١ رقَّ الزجاجُ ورقَّت الخمرُ
وتشابها فتشاكل الأمرُ

٢ فكأنَّما خمرٌ ولا قدحٌ
وكأنَّما قدحٌ ولا خمرُ(٢٨)

[٥٥]

وقال أيضاً يرثي كثير بن أحمد الوزير :

١ يقولونَ لي : أودىٰ كثيرُ بنُ أحمدٍ
وذلكَ رزءٌ في الأنامِ جليلُ

---

(٢٧) البيتان في اليتيمة : ٣/٢٣١ وغرر البلاغة : ٥٤/أ ومعجم الادباء : ٦/٢٦١ والمعاهد : ٢/١٥٩ وشذرات الذهب : ٣/١١٥ ووفيات الاعيان : ١/٢٠٨ والايجاز : ٨٠ والاسماء والصناعات : ٣١/ب ، وفي بعضها « لا بل شفتي » •

(٢٨) البيتان في نهاية الارب : ٧/٤٤ والبداية والنهاية : ١١/٣١٦ والكشكول : ٢٣٩ وشذرات الذهب ٣/١١٥ والاسماء والصناعات : ٥٤/ب وغرر البلاغة : ٥٤/أ واليتيمة : ٣/٢٣٦ والايجاز والاعجاز : ٨٠ وخاص الخاص : ١٢٨ ووفيات الاعيان : ١/٢٠٨ •

٢ فقلتُ : دعوني والعلى نبكِهِ معاً
فمثلُ كثيرٍ فى الرجالِ قليلُ(٢٩)

(٢٩) البيتان في اليتيمة: ٣/٢٤٨ ووفيات الاعيان: ١/٢٠٨ ومعجم الادباء : ٦/٢٥٨ والمعاهد : ٢/١٦٠ .

[تمام هذا الديوان المبارك كان في ليلة الأحد ليلة رابع عشر من شهر جمادى الآخر من شهور سنة اثنتين وسبعين ومائة بعد الألف من هجرته النبوية ؛ صلوات الله عليه وعلى آله وسلامه وتحياته وأزكى بركاته . كان ذلك في محروس مدينة ضوران الحصين حرسه الله وعمره بالمتقين ، بقلم أسير ذنبه الفقير الى ربّه عبدالله بن ابراهيم بن اسماعيل بن القسم بن أمير المؤمنين المتوكل على الله اسماعيل بن أمير المؤمنين المنصور بالله القسم بن محمد بن علي بن محمد بن علي بن الرشيد بن أحمد بن الأمير الحسين لطف الله به آمين .

وقد تمّ لي مطالعته في شهر ذي الحجة الحرام سنة ثلاث وسبعين ومايه وألف] ..

مستدرك الديوان

وله :

١ برئتُ من الأرجاسِ رهطِ اميةٍ
لما صحَّ عندي من قديم عدائهِمْ

٢ ولَعْنِهِمُ خيرَ الوصيين جهرةً
لـكفرهم الممدود فى شرِّ دائهمْ

٣ وقتلهم السادات من آل هاشمٍ
وسبيهِمُ عن جرأةٍ لنسـائهـمْ

٤ وذبحهم خـيرَ الرجـال ارومـةً
حسينَ العلى بالكرب في كربلائهم

٥ وتشتيتهِمْ شملَ النبيِّ محمدٍ
لما ورثوا من بغضـهِ في فنائهمْ

٦ وما غضبتْ الاّ لأصنامهـا التي
أذِلَّتْ وهمأنصارُها لشقائهمْ

٧ فيارَبِّ جنِّبْني المكارهَ واعفُ عن
ذنوبي لما أخلصتُهُ من ولائهـم

٨ ويا ربِّ أعدائي كثيرٌ فردَّهُمْ
بغيظهِمُ لا يظفروا بابتغائهـمْ

٩ ويا ربَّ مَن كانَ النبيُّ وأهلُهُ
وسائلَهُ لم يخشَ من غلوائهم
١٠ حسينٌ توسَّلْ لي الى الله انني
بُليتُ بهم فادفَعْ عظيمَ بلائهمْ
١١ فكم قد دعوني رافضياً لحبِّكُمْ
فلم يثنني عنكم طويلُ عدائهم(١)

[٢]

وله :

١ يا أهلَ ساريةَ السلامُ عليكُمُ
قد قلَّ في أرضيكم الخطبـاءُ
٢ حتى غـدا الفأفاءُ يخطبُ فيكم
ومن العجـائبِ خاطبٌ فأفـاءُ(٢)

[٣]

وله :

١ لنـا قاضٍ لـه رأسٌ من الخفَّـة مملـوءُ
٢ وفـي أسـفلـه داءٌ بعيـدٌ منكـم السـوءُ(٣)

(١) مقتل الحسين : ٢/١٤٠ .
(٢) اليتيمة : ٣/٢٤٨ .
(٣) اليتيمة : ٣/٢٤٥ والمعاهد : ٢/١٦١ .

[٤]

وله :

١ أبـو العبـاس تحضره جمـوعٌ
من الفقهـاء لجُّـوا في العواءِ

٢ كـأنهـُمُ اذا اجتمعـوا عليـه
ذبـابٌ يجتمعْـنَ عـلى خـراءِ (٤)

[٥]

وله :

١ لعمركَ ما الانسانُ الا بدينِـهِ
فلاتتركِ التقوى اعتماداً على النَّسَبْ

٢ فقد رَفَعَ الاسلام سلمانَ فارسٍ
وقدوضعَ الشركُ الشريفَ أبا لهب (٥)

[٦]

وله :

١ لو فتَّشـوا قلبي رأوْا وسطَـهُ
سطرَيْنِ قد خُطّـا بلا كاتبِ

(٤) اليتيمة : ٣/٢٤٦ .
(٥) الكنى والألقاب : ٢/٣٦٧ .

٢ حبُّ علي بن أبي طالبٍ
وحبُّ مولايَ أبي طالبِ (٦)

[٧]

وله :

١ لو شُقَّ عن قلبي يُرىٰ وسطه
سطران قد خُطّا بلا كاتبِ
٢ العدلُ والتوحيدُ في جانبٍ
وحبُّ أهل البيت في جانبِ (٧)

[٨]

وله :

١ حبُّ عليٍّ بن أبي طالبٍ
فرضٌ على الشاهد والغائبِ
٢ وأمٌّ مَنْ نابذه عاهرٌ
تُبْذَلُ للنازل والراكبِ (٨)

[٩]

وله :

---

(٦) اليتيمة : ٣/٢٤٠ والمعاهد : ٢/١٥٩ .
(٧) امل الآمل : ٤٣ وامالي المرتضى : ١/٤٠٠ .
(٨) المناقب : ٢/١٠ .

١ أنا وجميعُ مَنْ فوق الترابِ
فداءُ ترابِ نعلِ أبي ترابِ (٩)

[١٠]

وله :

١ يقولون لي : ما تحبُّ النبي
فقلتُ : الثرى بفم الكاذبِ

٢ أُحِبُّ النبيَّ وآلَ النبي
وأختصُّ آلَ أبي طالبِ (١٠)

[١١]

وله من قصيدة :

١ أيعسوبَ دينِ الله صنوَ نبيِّه
ومَنْ حبُّهُ فرضٌ من الله واجبُ

٢ مكانك من فوق الفراقد لائحٌ
ومجدُكَ من أعلى السماك مراقب

٣ وسيفُكَ في جيد الأعادي قلائدٌ
قلائدُ لم يعكفْ عليهنَّ ثاقب (١١)

---

(٩) مجالس المؤمنين : ٢/٤٤٩ والكنى والالقاب : ٢/٣٦٦ .
(١٠) روضات الجنات : ١٠٧ .
(١١) المناقب : ١/٤٥٩ .

ومنها :

٤ وفي يوم بدرٍ غنيةٌ وكفايةٌ
وقد ذُلّلَتْ في مضربَيْكَ المصاعبُ

٥ وفي أُحُدٍ لمّا أتيتَ وبعضُهم
ـوانْ سألواصرّحتْ ـأسْوانُ هاربُ

٦ وفي يوم عمروٍ اي لعمري مناقبٌ
مُبَيَّنَةٌ ما مثلهنَّ مناقبُ

٧ وفي مرحبٍ لو يعلمون قناعةٌ
وفي كل يومٍ للوصيِّ مراحبُ

٨ وفي خيبرٍ أخبارُهُ الغرُّ بيَّنَتْ
حقيقتَها والليثُ بالسيف لاعبُ(١٢)

ومنها :

٩ وكم دعوةٍ للمصطفى فيه حُقّقَتْ
وآمالُ مَنْ عادى الوصيَّ خوائبُ

١٠ فمن رَمَدٍ آذاه جَلّاه داعياً
لساعته والريحُ في الحرب عاصبُ

١١ ومن سطوةٍ للحرِّ والبرد دوفعَتْ
بدعوتِهِ عنه وفيها عجائبُ(١٣)

---

(١٢) المناقب : ١/٥٨٨ .
(١٣) المناقب : ١/٤٤٨ .

ومنها :

١٢ وفي أيٍّ يومٍ لم يكن شمسَ يومِه
اذا قيل : هذا يومُ تُقْضَى المآربُ

١٣ أفي خطبة الزهراء لما استخصَّهُ
كفاءاً لها والكلُّ من قبلُ طالبُ(١٤)

١٤ أفي الطير لما قد دعا فأجابه
وقد ردَّه عني غبيٌّ موارِبُ

١٥ أفي يوم خمٍّ اذ أشاد بذكره
وقد سمع الايصاءَ جاءٍ وذاهبُ(١٥)

١٦ أفي رفعهِ يوم التباهل قدرَهُ
وذلك مجدٌ ـ ما علمت ـ مواطبُ

١٧ أفي ضمَّهِ يوم الكساء وقولِه :
هُمُ أهلُ بيتي حين جبريل حاسبُ(١٦)

١٨ أفي خصفِه للنعل لمّا أحلَّه
بحيث تراءتْهُ النجوم الثواقبُ(١٧)

---

(١٤) المناقب : ١/٣٦٤ .
(١٥) المناقب : ١/٤٥١ .
(١٦) المناقب : ٢/١٢٣ .
(١٧) المناقب : ١/٥٤٢ .

١٩ أفي القول نصّاً للزبير محذُراً :
تحاربُه بالظلم حين تحاربُ[١٨]

ومنها :

٢٠ أيا أُمّةً أعمى الضلالُ عيونَها
وأخطأها نهجٌ من الرشد لاحبُ

٢١ فأسلافُكم أودوا بآلِ محمدٍ
حروباً سيُدْرىٰ كيف منها العواقب

٢٢ وأنتم على آثارهم واختيارهم
تميتونهم جوعاً فهذي المصائبُ

٢٣ دعوا حقّهم ما يبتغون جداكُمُ
وخلّوا لهم عن فيئهم لا تشاغبوا

٢٤ ألا ساء ذا عاراً على الدين ظاهراً
يشيرُ اليه الأجنبيُّ المحاربُ

٢٥ اذا كانت الدنيا لآلِ محمدٍ
وأولادُهُ غرثى يليها المحارب[١٩]

[١٢]

وله :

---

(١٨) المناقب : ٦١١/١ .
(١٩) المناقب : ٣٨٤/١ .

١ شفيعي الى الله قومٌ بهم
يميز الخبيث من الطيّبِ
٢ بحبِّهِم صرتُ مستوجباً
لما ليس غيري بمستوجبِ(٢٠)

[١٣]

وله في مرض أحد العلويين :

١ يا سيداً أفديه عند شكاتِهِ
بالنفسِ والولدِ الأعزِّ وبالأبِ
٢ لِمَ لا أبيتُ على الفراش مسهَّداً
وقد اشتكى عضوٌ من اعضاء النبي(٢١)

[١٤]

وكتب بخطه على تحويل السنة التي دلَّتْ على انقضاء عمره :

١ أرى سنتي قد ضُمِّنَتْ بعجائبِ
وربيَ يكفيني جميعَ النوائبِ
٢ ويدفع عني ما أخافُ بمَنِّهِ
ويؤمِنُ ما قد خوَّفوا من عواقبِ

---

(٢٠) اعيان الشيعة : ٤٦١/١١ .
(٢١) اليتيمة : ٢٤٨/٣ .

٣ اذا كان مَنْ أجرى الكواكبَ أمرُهُ
مُعيني فما أخشى صروفَ الكواكب

٤ عليك أيا ربَّ السماء توكُّلي
فحُطْني من شر الخطوب الحوارب

٥ وكم سنةٍ حُذِّرْتُها فتزحزحتْ
بخيرٍ واقبالٍ وجدٍّ مصاحبِ

٦ ومَنْ أضمر اللهمَّ سوءاً لمهجتي
فرُدَّ عليه الكيدَ أخيبَ خائبِ

٧ فلستُ أُريدُ السوءَ بالناس انما
أُريد بهم خيراً مريعَ الجوانبِ

٨ وأدفعُ عن أموالهم ونفوسهم
بجدّي وجهدي باذلا للمواهب

٩ ومَنْ لم يَسَعْهُ ذاك مني فانني
سأُكفاهُ انَّ اللهَ أغلبُ غالبِ (٢٢)

[١٥]

وقال يحيّ عضد الدولة عند ورود الشاعر اليه بهمذان ،
وتسمّى هذه القصيدة بـ « اللاكنيَّة » :

(٢٢) اليتيمة : ٣/٢٥٢ ـ ٢٥٣ وفرج المهموم : ١٨١ والمعاهد : ٢/١٦١ مع شيء من الاختلاف .

١ أُشبِّبُ ، لكنْ ، بالمعالي أُشَبِّبُ
وأنسبُ ، لكنْ ، بالمفاخر أنسبُ
٢ ولي صبوةٌ ، لكنْ ، الى حضرة العلى
وبي ظمأٌ ، لكنْ ، من العزِّ أشربُ

ويقول فيها فى ذكر أبي تغلب بن حمدان :

٣ ضَمَمْتَ على أبناءِ تغلبَ تاءَها
فتَغْلِبُ ما كرَّ الجديدان تُغْلَبُ(٢٣)

[١٦]

وقال فى أبي سعد منصور بن الحسين الآبي :

١ قلْ لأبي سعد [الـ] فتى الآبي :
أنت لأنواع الخَنى آبي
٢ الناسُ من كانون أخلاقُهُمْ
وخُلْقُكَ المعسولُ من آبِ(٢٤)

[١٧]

وله :

١ اذا ولّاكَ سلطانٌ فزدْهُ
من التعظيم واحذَرْهُ وراقِبْ

---

(٢٣) رسوم دار الخلافة : ٦٤ .
(٢٤) تتمة اليتيمة : ١/١٠٠ .

٢ فمـا السلطانُ الا البحرُ عظماً
وقربُ البحر محذورُ العواقب(٢٥)

[١٨]

وله في العنب :

١ وحبّـةٍ من عنبٍ قطفتُهـــا
تحسـدهـا العقودُ في الترائبِ

٢ كأنهـا من بعـد تمييزي لهـا
لؤلؤةٌ قـد ثُقِبَتْ من جانبٍ(٢٦)

[١٩]

ولــه :

١ وشـمعـةٍ قُـدّمَتْ الينـــا
تجمعُ أوصـافَ كـلّ صـبٍّ

٢ صفـرةَ لـونٍ وذوْبَ جسـمٍ
وفيضَ دمـعٍ وحَـــرَّ قلـبٍ(٢٧)

[٢٠]

وكان اذا شرب ماءاً بثلجٍ أنشد على أثره :

---

(٢٥) نهـايـة الارب : ١٥/٦ وزهـر الآداب : ٩٦/٣ والظرايف واللطايف : ٢١ واليتيمة : ٢٤٩/٣ والتمثيل والمحاضرة : ١٤٣ ، وقد تختلف الرواية في بعض الكلمات ·

(٢٦) نهاية الارب : ١٥٠/١١ واليتيمة : ٢٣٨/٣ ·

(٢٧) نهاية الارب : ١٢٣/١ واليتيمة : ٢٣٨/٣ ومختصر التذكرة : ١٢١/ب وفي الاخيرين : « ورائق القد مستحب × يجمع » ·

١ قهقهةُ الثلج بماءٍ عذْبِ
تستخرجُ الحمدَ من اقصى القلبِ(٢٨)

[٢١]

ولـه :

١ أحسنُ من عودٍ ومن ضاربِ
ومن فتاةٍ طفلةٍ كاعبِ
٢ قَدُّ غلامٍ صيغَ من فضةٍ
متَّصل الحاجبِ بالحاجبِ
٣ سلَّ على الأمة من طرفِهِ
سيفَ علي بن أبي طالبِ(٢٩)

[٢٢]

وقال يتَّهم أمرداً بسرقة بعض الكتب :

١ سرقتَ يا ظبيُ كتبي   ألحقتَ كتبي بقلبي

ثم أمر أبا محمد البروجردى باجازته فقال :

فلو فعلتَ جميلا   رددتَ قلبي وكتبي(٣٠)

[٢٣]

ولـه :

---

(٢٨) اليتيمة : ٣/١٧٧ والمعاهد : ٢/١٥٧ .
(٢٩) ثمار القلوب : ٤٩٧ .
(٣٠) اليتيمة : ٤/٣٦٣ .

١ لقد قلتُ لما أتَوْا بالطبيب
وصادفني في أحرِّ اللهيبِ

٢ وداوى فلم أنتفعْ بالدواء :
دعوني فان طبيبي حبيبي

٣ ولستُ أُريدُ طبيبَ الجسوم
ولكنْ أُريدُ طبيبَ القلوبِ

٤ وليس يزيل سقامي سوى
حضورِ الحبيب وبُعد الرقيبِ(٣١)

[٢٤]

ولـه :

١ انَّ القداحَ أمرُها عجيبُ
الفذُّ والتوأمُ والرقيبْ

٢ والحِلْسُ ثمَّ النافِسُ المصيبُ
والمصفحُ المشتهر النجيبُ

٣ ثم المُعَلّى حظُّهُ الترغيبُ
هاكَ فقد جاء بها الترتيبُ(٣٢)

---

(٣١) اليتيمة : ٣/٢٤٧ ، والابيات ١ ـ ٣ في زهر الرياض : ١٨٤/ب ٠
(٣٢) نهاية الارب : ٣/١١٤ ٠

[٢٥]

ولـه :

١ سيأتيـكَ برقٌ من هجـائيَ خُلَّبٌ
اذا كنتَ ذا برقٍ من الودِّ خُلَّبِ

٢ وأُنشـدُ اذ صبَّحْتَ تغلبُ قدرتي
بعجـزكَ لـم يغلبْكَ مثـلُ مغلَّبِ(٣٣)

[٢٦]

وله وقد بلغَتْه عن بعض أصحابه شماتة :

١ وكم شامت بي بعـد موتيَ جاهلاً
بظلمي يسلُّ السيفَ بعـد وفـاتي

٢ ولـو علـم المسكينُ مـاذا ينـالُـهُ
من الظلـم بعـدي مـات قبل مماتي(٣٤)

[٢٧]

ولـه :

١ عـلى الله تـوكَّلْـتُ وبالخمـسِ تـوسَّـلْت(٣٥)

[٢٨]

أهدى الصاحب الى الامير فخر الدولة البويهي ديناراً وزنه ألف مثقال ، وكان على أحد جانبيه هذه الأبيات :

---

(٣٣) اليتيمة : ٣/٢٤٥ .
(٣٤) اليتيمة : ٣/٢٥٣ ومعجم الادباء : ٦/٣١٠ والمعاهد : ٢/١٦١ .
(٣٥) مجالس المؤمنين : ٢/٤٤٩ .

١ وأحمرَ يحكي الشمسَ شكلاً وصورةً
فأوصافُه مشتقَّةٌ من صفاتِه

٢ فانْ قيل دينارٌ فقد صَدَقَ اسمُهُ
وانْ قيل ألفٌ كان بعضَ سماتِه

٣ بديعٌ فلم يُطْبَعْ على الدهر مثلُه
ولا ضُرِبَتْ أضرابُه لسَراتِه

٤ فقد أبرزَتْهُ دولةٌ فَلَكِيَّةٌ
أقام بها الاقبالُ صدرَ قناتِه

٥ وصار الى « شاهانشاهَ » انتسابُهُ
على أنَّه مستصغرٌ لعُفاتِه

٦ يُخَبِّرُ(٣٦) أن يبقى سنين كوزنه
لتستبشر(٣٧) الدنيا بطول حياتِه

٧ تأنَّقَ فيه عبدُهُ وابنُ عبدِه
وغرسُ أياديه وكافي كفاتِه(٣٨)

[٢٩]

أهدى العميري قاضي قزوين كتباً الى الصاحب ، ومعها هذان البيتان :

العميريُ عبدُ كافي الكفاةِ ومن اعتُدَّ في وجوه القضاة

(٣٦) في المعجم : تفاءلتُ

(٣٧) في المعجم : لتستمتع .

(٣٨) الكامل : ١٣٦/٧ ومعجم الادباء : ٢٦٧/٦ .

خَدمَ المجلسَ الرفيعَ بكتبٍ   مفعماتٍ من حسنها مُترعاتِ

فوقَّــع الصاحب تحتها :

١ قــد قبلنــا مــن الجميــع كتابــاً
وَرَدَدْنــا لــوقتهــا الباقيــاتِ

٢ لستُ استغنمُ الــكثــيرَ فطبعي
قولُ خُذْ ليس مذهبي قولهاتِ (٣٩)

[٣٠]

ولــه :

١ قــلْ لأبي القاسم انْ جيتَــــهُ
هُنيّتَ مــا أُعطيــتَ هُـنّيتهُ

٢ كــلُّ جمــالٍ فــائقٍ رائــقٍ
أنتَ برغــم البــدر اوتيتَــــهُ (٤٠)

[٣١]

وله مخاطباً محموداً التاجر :

١ طويتُ محمــوداً على جفوتِــهْ
مخلّصــاً نفســيَ مــن خلّتِــهْ

---

(٣٩) اليتيمة : ١٧٥/٣ ومعجم الادباء : ٢٥٣/٦ والمنتظم : ١٨٠/٧ والبداية والنهاية: ٣١٥/١١ والمعاهد : ١٥٦/٢ .

(٤٠) اليتيمة : ٢٣١/٣ والايجاز والاعجاز : ٨٠ وثمار القلوب : ٤٨٩ وخــاص الخاص : ١٢٨ والاسماء والصناعات : ١٣٤/ب .

٢ قَدَّرتُهُ يقلقُ من علَّتي
مثلَ انزعاجي ـ كان ـ من علَّتهِ

٣ لم يُطْرِ ما بي لا ولا مرَّ بي
كأنَّ سقمي كان من شهوتِهِ

٤ مَنْ لم يطالعْني على علَّتي(٤١)
انْ ماتَ لم أمضِ الى تربتِهِ(٤٢)

[٣٢]

ولـه :

١ ما سافرتْ لحظاتُ عيني نحوكم
الاّ على خيلٍ من العبراتِ(٤٣)

[٣٣]

ولـه :

١ شتمتُ مَنْ تيَّمَني مغالطاً
لأصرفَ العاذلَ عن لجاجتِهْ

٢ فقال : لمّا وَقَعَ البزّازُ في الشْـ
ـشَوْب علمنا انه من حاجتِهْ(٤٤)

---

(٤١) في الاصل : علته ٠
(٤٢) اليتيمة : ٢٤١/٣ ٠
(٤٣) اعلام النصر : ٤٥/ب ٠
(٤٤) اليتيمة : ٢٣٢/٣ ٠

[٣٤]

ولـه :

١ كلَّمـا زدتَ عتـاباً زدتُ فى هجوك بيتـا
٢ أو ترى طبعيَ غيضـاً أو أرى جسمك َميْتـا(٤٥)

[٣٥]

ولـه :

١ قد طالقرنُكَ يا أخي فكأنَّهُ شِعرُ الكُمَيْتِ(٤٦)

[٣٦]

ولـه :

١ وشادنٍ قلتُ له : ما اسمُكـا
فقـال لي بالغنـج : عبّـاثُ
٢ فصرتُ مـن لثغتـهِ ألْثَغـاً
فقلتُ : أين الـكاث والطاثُ(٤٧)

[٣٧]

ولـه :

١ أيهـا المرء كنْ لما لستَ ترجو
لك أرجىٰ من الذي أنت راجي

---

(٤٥) اليتيمة : ٢٤٤/٣ .
(٤٦) اليتيمة : ٢٤٧/٣ .
(٤٧) اليتيمة : ٢٣٦/٣ ومعجم الادباء : ٣١٢/٦ والمعاهد : ١٥٩/٢ والكشكول ٢٦ .

٢ فابنُ عمـران جـاء يقتبس النـا
رَ فناجاه ثَـمَّ خـيرُ مناجـي(٤٨)

[٣٨]

وله في النارنج :

١ بعثنا من النارنج ما طاب عَرْفُـهُ
ونمَّتْ على الأغصـان منه نوافجُ

٢ كُراتٍ من العقيان أُحكِمَ خَرْطُها
وأيدي الندامى حولهنَّ صـوالجُ(٤٩)

[٣٩]

كتب أبو منصور الجرجاني للصاحب :

قُـلْ للوزيـر المرتجـى   كـافي الـكفاةِ الملتجـى :
إنـي رُزِقْتُ ولـــداً   كالصبـح إذْ تبلَّجـا
لا زال في ظلِّـكَ ظِـلُ   ـلِ المكرمـاتِ والحجى
فسمِّـــهِ وكَنِّـــهِ   مُشَـرَّفـاً مُتَـوَّجـا

فوقَّع الصاحبُ تحتها :

١ هُنِّئْتَـــهُ هنئتَـــهُ   شمسَ الضحى بدر الدجى
٢ فسمِّـــهِ مُحَسِّنـــاً   وكَنِّـــهِ أبـا الـرجـا(٥٠)

---

(٤٨) أعيان الشيعة : ٤٨٢/١١ .

(٤٩) نهاية الارب : ١١٢/١١ والمعاهد : ١٥٩/٢ وفيه « فظل على الاغصان » في البيت الاول ، واليتيمة : ٢٣٧/٣ .

(٥٠) اليتيمة : ١٧٥/٣ .

وقال في أهل البيت ـ ع ـ من جملة قصيدة :

١ أسدٌ ولكنَّ الكلا ... بَ تعاوَرَتْهُ بالنباحِ
٢ لم يعرفوا لضلالهم ... فَضْلَ الزئيرِ على الصياحِ (٥١)

ومنها :

٣ ودعا الى التحكيم لَمْ ... ما عضّهُ حَدُّ الرماحِ
٤ فمضى أبو موسى وعَمْـ ... ـرو جالبا الشّرَ البراحِ
٥ بابانِ قد فتحا الى ... شرٍّ يدوم على انفتاحِ (٥٢)

ومنها :

٦ هم أكّدوا أمر الدَّعِـ ... ـيِّ يزيد ملفوظِ السفاحِ
٧ فسطا على روح الحُسَيْـ ... ـنِ وأهلِه جَمُّ الجماحِ
٨ صرعوهُمُ قتلوهُمُ ... نحروهُمُ نحرَ الأضاحي
٩ يا دمعُ حيَّ على انسفا ... كِ ثم حيَّ على انسفاحِ
١٠ في أهل حيَّ على الصلا ... ةِ وأهلِ حيَّ على الفلاح
١١ يحمي يزيدُ نساءه ... بين النضائد والوشاح
١٢ وبناتُ أحمد قد كُشِفْـ ... ـنَ على حريمٍ مستباح
١٣ ليت النوائحَ ما سكَتْـ ... ـنَ عن النياحة والصياح

(٥١) المناقب : ١/٢٩٧ .
(٥٢) المناقب : ١/٦٣٠ .

١٤ يـا سـادتي لـكُمْ ودا دي وهو داعية امتداحي

١٥ وبذكر فضلِـكُمْ اغتبا قي كلّ يومٍ واصطباحي

١٦ لـزمَ ابـنُ عبـادٍ ولا ءكُمُ الصريحَ بلا براح(٥٣)

[٤١]

وكتب الى أبي بكر الخوارزمي :

١ أسـعـدكَ اللهُ بيـوم الفصــح

٢ وعشتَ مـا شئتَ بيومٍ سَمْحِ

٣ يا رأسَ مالي في الورى وربحي

٤ وظَفَــري ونصـرتـي ونجحــي

٥ شرباً ولا تصغِ لأهل النصـحِ

٦ فالحـزم أن تسكـر قبـل نصحي

٧ سكرَ النصارى في غداة الفصحِ(٥٤)

[٤٢]

ولـه :

١ تسحَّبْ ما أردتَ على الصِّباحِ

فَهُمْ ليلٌ وأنتَ أخو الصَّباحِ

٢ لقد أولاكَ ربُّكَ كلَّ حُسنٍ

وقد وَلاكَ مملكةَ المِــلاحِ

(٥٣) مقتل الحسين : ١٥١/٢ .

(٥٤) اليتيمة : ٢٣٩/٣ .

٣ وبعدُ : فليس يحضرني شرابٌ
فأنعِمْ من رضابك لي براحِ

٤ وليس لديَّ نُقلٌ فارتهنّي
بنُقلٍ من ثناياك الوضاحِ(٥٥)

[٤٣]

وله في صباح الحاجب :

١ خدّاه وردٌ وصدغهُ سَبَجٌ
ومقلتاه الغناءُ والراحُ

٢ انْ هزَّ أطرافَهُ على نغمٍ
شُقَّتْ جيوبٌ وطاح أرواحُ

٣ وجملة القول فى محاسنه
ان أميرَ الصباح صَبّاحُ(٥٦)

[٤٤]

وله :

١ وفرحتي بوجهه الصبيحِ كفرحةِ الصبيان بالتَّسريحِ(٥٧)

[٤٥]

وله :

---

(٥٥) اليتيمة : ٣/٢٣٠ .
(٥٦) اليتيمة : ٣/٢٣٥ والاسماء والصناعات : ١/٨١ .
(٥٧) التمثيل والمحاضرة : ٢٢٠ .

١ متغايراتٌ قد جُمِعْنَ وكلُّها
متشاكلٌ أشباحُها أرواحُ
٢ واذا أردتَ مصرِّحاً تفسيرها
فالراحُ والمصباحُ والتفاحُ
٣ لو يعلمُ الساقي وقد جُمِّعْنَ لي
من أيٍّ هذي تُمْلأُ الأقداحُ(٥٨)

[٤٦]

وله في وصف الوَعْل :

١ وأعْيَنَ كالذَّرِّيِّ في سَفَلاته
سوادٌ وأعلى ظاهراللونِ واضحُ
٢ موقَّفُ أنصاف اليدين كأنَّه
اذا راح يجري بالصريمة رامحُ(٥٩)

[٤٧]

ولـه :

١ بمحمدٍ ووصيّه وابنَيْهما الطاهرَيْنِ وسيدِ العُبّادِ
٢ ومحمدٍ وبجعفرِ بنِ محمدٍ
وسميٍّ مبعوثٍ بشاطي الوادي

(٥٨) اليتيمة : ٣/٢٣٦ .
(٥٩) نهاية الارب : ٩/٢٣٠ .

٣ وعليٍّ الطوسيُّ ثم محمدٍ وعليٍّ المسموم ثم الهادي
٤ حسنٍ وأتْبِعْ بعده بامامةٍ للقائم المبعوث بالمرصادِ (٦٠)

[٤٨]

ولـه :

١ قالوا : ترفَّضْتَ ، قلتُ : كلاّ
ما الرفضُ ديني ولا اعتقادي

٢ لكنْ تواليت دون شكٍّ (٦١)
خيرَ امامٍ وخيرَ هادي

٣ انْ كان حبُّ الوصيِّ رفضاً
فانني أرفَضُ العبادِ (٦٢)

[٤٩]

ولـه :

١ يا زائراً قد قصد المشاهدا
وقطع الجبالَ والفدافدا

٢ فأبلغ النبيَّ من سلامي
مالا يَبيدُ مدَّةَ الأيامِ

---

(٦٠) المناقب : ١/٢٣٤ .
(٦١) في الاصل : من غير شك .
(٦٢) مجموعة الجباعي : ٦/١ .

٣ حتى اذا عدتَ لأرض الكوفَهْ

البلدةِ (٦٣) الطاهرة المعروفَهْ

٤ وصرتَ في الغريِّ في خير وطَنْ

سلِّمْ على خير الورى أبي الحسنْ

٥ ثُمَّتَ سرْ نحو بقيع الفرقدِ

مسلِّماً على أبي محمدِ

٦ وعُدْ الى الطف بكربلاءِ

أهدِ سلامي أحسنَ الاهداءِ

٧ لخير مَنْ قد ضمَّهُ الصعيدُ

ذاك الحسينُ السيِّدُ الشهيدُ

٨ واجنبْ الى الصحراء بالبقيعِ

فثَمَّ أرضُ الشرفِ الرفيعِ

٩ هناك زينُ العابدين الأزهرُ

وباقرُ العلم وثمَّ جعفرُ

١٠ أبلغهُمْ عني السلامَ راهنا

قد ملأ البلاد والمواطنا

١١ واجنبْ الى بغداد ـ بعدُ ـ العيسا

مسلِّماً على الزكيِّ موسى

---

(٦٣) في الاصل : مدينة .

١٢ واعجل الى طوس على أهدى سكَنْ
مبلّغاً تحيتي أبا الحسنْ
١٣ وعدْ لبغداد بطير أسعدِ
سلّمْ على كنز التقى محمدِ
١٤ وأرض سامراء أرض العسكرِ
سلّمْ على عليٍّ المطهّرِ
١٥ والحسنِ الرضيٍّ في أحوالهِ
مَنْ منبعُ العلوم في أقوالهِ
١٦ فانهم دون الأنام مفزعي
ومَنْ اليهمْ كل يومٍ مرجعي(٦٤)

[٥٠]

وقال في استاذه ابن العميد :

١ مَنْ لقلبٍ يهيمُ في كلّ وادي
وقتيلٍ للحبّ من غير وادي
٢ انما أذكر الغوانيَ والقصدَ سُعدى مكثّراً للسوادِ
٣ واذا ما صدقتُ فهيَ مرامي
ومنائي وروضتي ومرادي

---

(٦٤) المناقب : ١/ ٢٣٠ .

٤ وندى ابنِ العميد انّي عميـــدٌ
من هـواهـا اليَّـةَ الأمجـادِ

٥ لو درى الدهرُ أنَّـه من بنيـهِ
لازدرى قَدْرَ سـائر الأولادِ

٦ أو رأى الناسُ كيف يهتزُّ للجو
دِ لمـــا عـدَّدوه في الأطـوادِ

٧ أيهـا الآملون حطّوا سـريعـــاً
برفيـع العمـــاد واري الـزنـادِ

٨ فهو ان جاد ظُنَّ حاتـمَ طيٍّ
وهو ان قال قيل(٦٥) قسُّ ايادِ

٩ واذا مـا ارتـأى فـأيـن زيـادٌ
مـن عـلاه وأيـن آل زيـــادِ

١٠ أقبـل العيـــد يستعيـد حـــلاه
مـن عـــلاه العـزيزة الأنـدادِ

١١ سيضحّي فيه بمن(٦٦) لا يواليـ
ـهِ ويبقـى بقيَّـة الأعيـــادِ

---

(٦٥) في الاصل : قل ، وفي النهاية : ٌفلٌ ·
(٦٦) في الاصل : لمن ، وهو تصحيف ·

١٢ ومديحي ان لم يكن طـال أبيـا
تاً فقـد طال في مجـالي الجيـادِ

١٣ انَّ خيرَ المدّاح مَنْ مدحَتْـهُ
شـعراءُ البـلاد في كل نـادي(٦٧)

[٥١]

وأرسل للمهلَّبي هذه الأبيات وكان الصاحب يومذاك ببغداد:

١ قـل للوزير أبي محمَّـدٍ الـذي
من دون مجتده السهى والفرقدُ

٢ مَنْ انْ سما هبط الزمان وريبُهُ
أو قام فالدهـر المغالـب يقعـدُ

٣ سـقَّيْتَني مشـمولـةً ذهبيَّـةً
كالنار في نـور الزجاجة توقَدُ

٤ لمّا تخوَّن صرفُ دهرٍ عارضٌ
صبري وقلبي مستهامٌ مكمَـدُ

٥ وفطمتَني من بعدهـا عنهـا فقـد
أصبحتُ ذا حزنٍ يقيم ويُقْعِـدِ

---

(٦٧) اليتيمة : ٣/١٤٠ ٠ والأبيات ٧ ـ ٩ في نهاية الارب : ٣/١٩١ والبيت ٨ فى ثمار القلوب : ٧٥ والابيات ٥ و١٢ ـ ١٣ فى أمل الآمل : ٤٣ والبيت الاخير في اليتيمة : ٣/١٧٠ ٠

٦ من أينَ لي مهما أردتُ الشربَ عن
ـدكَ يا أخا العلياء صبرْ يوجدُ (٦٨)

[٥٢]

وكتب الى أبي العلاء السروي :

١ أبـا العـلاء ألا أبشـرْ بمقدمنـا
فقد وردنا على المهريَّـةِ القـودِ

٢ هذا وكان بعيداً أنْ أُراجِعكُمْ
عـلى التعـاقب بـين البيض والسـودِ

٣ من بعـدما قربت بغـداذ تطلبني
واستنجزتْني بالاهواز موعودي

٤ وراسلَتْني بأنْ بادِرْ لتملكَني
ويجري الماءُ ماءُ الجود في العودِ

٥ فقلتُ : لابدَّ من جيٍّ وساكنِها
ولو رددتُ شبابي خيرَ مردودِ

٦ فـانَّ فيهـا أودّائي ومعتمـدي
وقربُهـا خيرُ مطلوبٍ ومنشود

٧ ألستُ أشـهدُ اخواني ، ورؤيتُهُـمْ
تفي بملك سـليمـان بن داودِ (٦٩)

---

(٦٨) اليتيمة : ٢٠٦/٢ ، ويراجع الروزنامجة : ١٤ - ١٥ .
(٦٩) محاسن اصبهان : ١٤ .

[٥٣]

وكتب الى الأمير البويهي مؤيد الدولة :

١ سعادةٌ ما نالها قطُّ أحَدْ
يحوزُها المولى الهمام المعتَمَدْ

٢ مؤيّدُ الدولة وابنُ ركنها
وابنُ أخي معزِّها أخو العَضُدْ(٧٠)

[٥٤]

وقال في الأمير البويهي فخر الدولة وقد افتصد :

١ يا أيها الشمسُ الا أنَّ طَلْعَتَها
فوق السماء وهذا حين يُقْتَصَدُ

٢ لما افتصدتَ قضينا للعلى عجباً
وما حسبتُ ذراعَ الشمسِ يُفتصدُ(٧١)

[٥٥]

وله في سبطه عبّاد :

١ الحمد لله حمداً دائماً أبدا
اذْ صار سبطُ رسول الله لي وَلَدا(٧٢)

---

(٧٠) اليتيمة : ٣/٢٤٢ .
(٧١) اليتيمة : ٣/٢٤٢ .
(٧٢) معجم الادباء : ٦/٢٨٥ واليتيمة : ٣/٢١٥ وعمدة الطالب : ٦٦. والدرجات الرفيعة : ٤٨٢ .

[٥٦]

ولـه :

١ أنـاخ الشيبُ ضيفاً لم أُرِدْهُ
ولـكنْ لا أُطيـقُ لـه مَرَدّا

٢ رداءٌ للـردى فيـه دليـلٌ
تردّى مَنْ بـه يومـاً تردّى[73]

[٥٧]

ولـه :

١ يقـول الناسُ لي : رجلٌ سـديـدٌ
ومـا فعـلي بفعـل فتىً سـديـدِ

٢ [اذا ما] كنتُ مـا أخشـى وعيـداً
فمـا نفعـي مقـالي بالـوعيـدِ[74]

[٥٨]

وله مخاطباً القاضي أبا بشر الجرجاني :

١ يصـدُّ الفضلُ عنّا أيَّ صـدِّ
وقال: تأخُّري عن ضعفِ معدَهْ

٢ فقلتُ لـه : جعلتُ العـين واواً
فان الضعفَ أجمـع في المودّهْ[75]

---

(٧٣) اليتيمة : ٣/٢٥٢ والمعاهد : ٢/١٦١ .
(٧٤) ظهر المخطوط ١٢٢٨ في كلية اللغات الشرقية ــ لنينغراد .
(٧٥) اليتيمة : ٣/٢٤١ والمعاهد : ٢/١٥٩ .

[٥٩]

وكتب الى أبي العلاء الأسدي :

١ أبا العلا يا هلال الهزل والجدِّ
كيف النجوم التي تطلعن في الجلدِ

٢ وباطنُ الجسم غرٌّ مثل ظاهره
وأنتَ تعلمُ ممّا قلتُه قصدي (٧٦)

[٦٠]

ولـه :

١ انَّ لبسَ السواد أقوى دليلٍ
لأميرٍ يلي امورَ العبادِ

٢ وأميرُ الملاح يأتيه عزلٌ
حين تلقاه لابساً للسوادِ (٧٧)

[٦١]

ولـه :

١ قد تعدّوا على الصيام وقالوا :
حرِمَ الصبُّ فيه حسْنَ العوايدْ

٢ كذبوا فالصيامُ للمرء مهما
كان مستيقظاً أتَمُّ الفوايد

(٧٦) اليتيمة : ٣/٢٤٠ واولهما في اليتيمة : ٣/٣٠٥ وكنايات الثعالبي : ٤٦ .
(٧٧) اليتيمة : ٣/٢٣٥ .

٣ موقفٌ بالنهــار غير مـريبٍ
واجتمـاعٌ بالليل عنـد المساجدْ(٧٨)

[٦٢]

ولـه :

١ لا تَعِ ما جاءك الوشـاةُ بِــهِ
فـانَّ هــذي أخبـارُ آحــادِ

٢ وعُــدْ الى الرســم في مواصلتي
واعطفْ على عبدِكَ ابنِ عبّادِ(٧٩)

[٦٣]

ولـه :

١ فمن كـان يقطف ورد الجنــانِ
فقطفِـيَ مذ كنتُ ورد الخدودِ

٢ وهمِّيَ مذ كنتُ دُرُّ الثغـور
اذا اهتمَّ غـيري بدرِّ العقـودِ(٨٠)

[٦٤]

وله هذا الشطر من جملة ارجوزة :

أجفانُ هندٍ كسيوفِ الهندِ(٨١)

---

(٧٨) اليتيمة : ٣/٢٤٨ والظرايف واللطايف : ٢١٢ والمعاهد : ٢/١٦٠ .
(٧٩) ثمار القلوب : ٥٣٣ .
(٨٠) اليتيمة : ٣/٢٣٣ .
(٨١) ثمار القلوب : ٤٢٤ .

[٦٥]

ولـه :

١ لمّـا بـدا العـارضُ في الخـدِّ
زاد الـذي ألقىٰ من الوجـــدِ

٢ وقلتُ للعـذّال : يـا مَنْ رأىٰ
بنفسـجاً يطلــعُ مــن وردِ (٨٢)

[٦٦]

ولـه :

١ لبسنَ برودَ الوشي لا لتجمّـــلٍ
ولكنْ لصونِ الحسنِ بين برودِ (٨٣)

[٦٧]

ولـه :

١ ومن لؤلؤٍ في الاقحوان منظّـــمٍ
على نُكَتٍ مُصْفَرَّةٍ كالفرائدِ

٢ يذكّرنـا ريّـا الأحبـة كلمـــا
تنفَّس في جُنحٍ من الليل باردِ (٨٤)

[٦٨]

ولـه :

---

(٨٢) اليتيمة : ٣/٢٣٥ .
(٨٣) اليتيمة : ١/١٠٧ ومعجم الادباء : ٦/٢٩١ .
(٨٤) نهاية الارب : ١١/٢٩٠ .

١ نحنُ واللهِ من هوائك يا جرجانُ في حيرةٍ وأمرٍ شديدِ
٢ حرُّها ينضج الجلود فان هَبَّتْ شمالٌ تكدَّرَتْ بركودِ
٣ كحبيبٍ منافقٍ كلما هَمَّ بوصلٍ أحالَهُ بصدودِ (٨٥)

[٦٩]

ولـه :

١ انظرْ الى وجهِ أبي زَيْدِ أوحش من جبسٍ ومن قَيْدِ
٢ وحوشُهُ ترتعُ في ثوبِهِ وظفرُهُ يركب الصيْدِ (٨٦)

[٧٠]

ولـه :

١ يا قاضياً بات أعمى عن الهلالِ السعيدِ
٢ أفطرتَ في رمضانٍ وصمتَ في يوم عيدِ (٨٧)

[٧١]

ولـه :

---

(٨٥) ثمار القلوب : ٤٤٠ ومعجم البلدان : ٣/٧٦ .
(٨٦) اليتيمة : ٣/٢٤٥ وكنايات الجرجاني : ١١٦ .
(٨٧) اليتيمة : ٣/٢٤٥ .

١ نُبِّئْتُ انكَ منشدٌ ما قلتهُ
في سبِّ عرضِكَ لاتخافُ وعيدي
٢ والكلبُ لا يخزى اذا أخسأْتَهُ
والقارُ لا يخشى من التسويدِ (٨٨)

[٧٢]

كان أحد حُضّار مجلس الصاحب قد غلبَتْهُ عيناه مرةً فخرج منه ريحٌ لها صوت ، فخجل وانقطع عن المجلس ، فقال الصاحب : أبلغوه عني :

١ يا ابن الحضيريِّ(٨٩) لا تذهبْ على خجلٍ
لحادثٍ منكَ مثلِ الناي والعودِ
٢ فانها الريحُ لا تستطيعُ تحبسها
اذْ لستَ أنتَ سليمانَ بنَ داودِ (٩٠)

[٧٣]

وله :

١ أبا يوسفٍ ان الثمانين آفةٌ
على حامليها فاتَّخذْ لحيةً قصدا

---

(٨٨) اليتيمة : ٣/٢٤٦ .
(٨٩) هكذا في اليتيمة ، وفي معجم الادباء : الحضيري ، وفي الكنايات : الحصيري .
(٩٠) اليتيمة : ٣/١٧٨ والمعاهد : ٢/١٥٥ ومعجم الادباء : ٦/٢٥٥ وكنايات الثعالبي ٢٩ .

٢ ولا تكُ مشغوفاً بسحب فضولها

ولا تولِها الّا الابادةَ والحصدا(٩١)

[٧٤]

وقال مجيباً استاذه ابن العميد لما سأله عن بغداد بعد عودته منها :

١ أفاضلُ الدنيا وان برّزوا لم يبلغوا غايةَ استاذِها

٢ أما ترى أمصارَها جمَّةً ولا ترى مصراً كبغداذها(٩٢)

[٧٥]

وله يداعب أبا حفص الشهرزوري :

١ وكاتبٍ جاءنا بأعمى لم يحوِ علماً ولا نفاذا

٢ فقلتُ للحاضرين: كفّوا فقلبُ هذا كمين هذا(٩٣)

[٧٦]

وله في الشيب :

١ تقول يوماً : حبذا ما بالها

قد عرّضتني عند شيبي للأذى

٢ تقول : سحقاً بعد أن كانت وكنـ

ـتُ كحلَ عينَيْها فصرتُ كالقذى(٩٤)

(٩١) مثالب الوزيرين : ١٠١ .
(٩٢) نزهة الألباء : ٢٢٣ و ٣٩٨ .
(٩٣) اليتيمة : ٣/٣٥٧ .
(٩٤) اعيان الشيعة : ١١/٤٨٦ .

[٧٧]

وله في العنب :

١ وحبَّةٍ مِن عنبٍ من المنى مُتَّخَذَهْ
٢ كأنَّها لؤلؤةٌ في وسطها زمرُّذَهْ(٩٥)

[٧٨]

وله :

١ حُبِّيَ محضٌ لبني المصطفى
بذاك قد يشهدُ اضماري
٢ ولامني جاريَ في حبِّهمْ
فقلتُ : بُعداً لكَ من جارِ
٣ واللهِ مالي عَمَلٌ صالحٌ
أرجو به العتقَ من النارِ
٤ آلا موالاة بني المصطفى
آلِ رسولِ الخالقِ الباري(٩٦)

[٧٩]

وله :

١ سيِّدُ الناس حيدرَهْ هذه خيرُ تذكرَهْ

---

(٩٥) اليتيمة : ٣/٢٣٨ والمعاهد : ٢/١٥٩ .
(٩٦) المناقب : ٢/٤٥٠ .

٢ لعن اللهُ كلَّ مَنْ رَدَّ هذا وأنكره

٣ هو غيظٌ لنا صبين وحَتْفٌ لمُجْبِرَه[٩٧]

[٨٠]

وله :

١ شفيعُ اسماعيل في الآخرهْ محمدٌ والعترةُ الطاهره[٩٨]

[٨١]

وله في سنة وفاته :

١ كلامُنا من غُرَرِ وعيشُنا من غررَ

٢ اني ـ وحقِّ خالقي ـ على جناحِ السَّفَرِ[٩٩]

[٨٢]

وله يمدح عضد الدولة البويهي من قصيدة :

١ همامٌ رأى الدنيا سواماً فحاطها
ليالِيَ في غير الزمان وقورُ

٢ ولم يخطب الدنيا احتفالاً بقدرها
فموقعُها من راحتَيْهِ يسيرُ

٣ ولكنْ له طبعٌ الى الخير سابقٌ
ورأيٌ بأبناء الرجال بصيرُ

(٩٧) المناقب : ١/٥٢١ ، ولعل هذه الابيات جزء من القصيدة (٣٤) من اصل الديوان .

(٩٨) المناقب : ١/٣٥٢ ومجالس المؤمنين : ٢/٤٤٩ .

(٩٩) اليتيمة : ٣/٢٥٣ .

٤ وان لم يلاحظْهم بعينِ حميَّةٍ
فتلك امورٌ لا تزال تمورُ(١٠٠).

[٨٣]

وله يمدح عضدَ الدولة البويهي :

١ يا أيها الملكُ الذي كلُّ الورى
قسمان بين رجائه وحذارِهِ

٢ فمناح(١) قد فاز سهمُ طلابه
ومداهنٌ قد جال قدحُ بوارِهِ

٣ هذي بُخارى تشتكي ألَمَ الصدى
وتقولُ قولاً ثُبْتُ في اخبارِهِ :

٤ ماذا عليه لو يهمُّ بعرصتي
فأكون بعضَ بلاده وديارِهِ(٢).

[٨٤]

وله يمدح الأمير البويهي فخر الدولة :

١ هذي المكارمُ والعلياء تفتخرُ
بيومِ مأثرةٍ ساعاتُهُ غُرَرُ

---

(١٠٠) اليتيمة : ٣/٢٤١ .

(١) كذا في الاصل .

(٢) اليتيمة : ٣/٢٤٢ .

٢ يومٌ تبسَّم عنه الدهرُ واجتمعتْ
لهُ السعود وأغضتْ دونه الغِيَرُ

٣ حتى كأنّا نرى في كل ملتفتٍ
روضاً(٣) تفتَّح في أثنائه الزَّهَرُ

٤ لمّا تجلىٰ عن الآمالِ مشرقةً
قال العلىٰ بك أستعلي وأقتدرُ

٥ وافىٰ على غير ميعادٍ يبشرنا
بأنْ ستتبعهُ أمثالُهُ الأُخَرُ

٦ أهنا المسرّاتِ ما جاءتْ مفاجأةً
وما تناجتْ بها الألفاظ والفِكَرُ

٧ لو أنَّ بشرىً تَلَقَّتْها بموردها
لأقبلتْ نحوها الأرواح تبتدرُ

٨ وما تعنَّفَ مَنْ يسخو بمهجتهِ
فانَّ يومَكَ هذا وحده عُمُرُ

٩ فما غدوت وما للعين منقلبٌ
الاّ الى منظرٍ يبهي ويختبرُ

١٠ ثَنَتْ مهابتكَ الأبصارَ حاسرةً
حتى تبيَّنَ في ألحاظِها خَزَرُ

---

(٣) في الاصل : روض ٠

١١ اذا تأمَّلْتَهُمْ غضُّوا وان نظروا
خلال ذاك فأدنى لفتةٍ نظروا
١٢ في ملبسٍ ما رأته عينُ معترضٍ
فشكٌ في أنّه أخلاقُك الزُهُر
١٣ ألبستَهُ منكَ نوراً يستضاءُ به
كما أضاء ضواحي مزنه القَمَر
١٤ وقد تقلَّدتَ عضباً أنت مضربُهُ
وعنك يأخذ ما يأتي وما يَذَرُ
١٥ ما زال يزدادُ من اشراق غرَّتِهِ
زهراً ويشرق فيه التيهُ والأشرُ
١٦ والشمسُ تحسدُ طرفاً أنت راكبُه
حتى تكاد من الأفلاك تنحدرُ
١٧ حتى لقد خلتُ انالشمسَ أزعجها
شوقٌ فظلَّتْ علىعطفَيْهِ تنتثرُ(٤)

[٨٥]

ولـه :

١ اذا المشكلاتُ تصدَّيْنَ لي
كشفتُ حقائقها بالنَّظَرْ

(٤) اعيان الشيعة : ٤٩٦/١١ - ٤٩٧ .

٢ وانْ برزتْ في محلٍّ الصوا
ب عمياءُ لا تجتليها الفِكَرْ

٣ مقنَّعة تختفي بالشكوك
وضعتُ عليها حسامَ النظرْ

٤ لساناً كشقشقة الأرْحَبيِّ
أو كالحسام اليمانيْ الذَّكَرْ

٥ ولستُ بذي وقفةٍ في الرجال
أُسائلُ هذا وذا ما الخَبَرْ

٦ ولكنني مِدْرَهُ الأصغَرَيْن
أقيسُ بما قد مضى ما غَبَرْ(٥)

[٨٦]

وله :

١ وتيهاء لم تطمثْ بخفٍّ وحافرٍ
ولم يدرِ فيها النجمُ كيف يغورُ

٢ معالمها أن لا معالمَ بينها
وآياتُها ان المسير غرورُ

٣ ولوقيل للغيث:اسقِها،ما اهتدى لها
ولوظلَّ مِلء الأرض وهوجزورُ

---

(٥) مثالب الوزيرين : ١٦٥ ، وقد تنسب هذه الابيات لابي الاسود الدؤلي : يراجع ديوانه : ١٠٩ – ١١٠ .

٤ تجشَّمْتُها والليلُ وَحْفٌ جناحُهُ
كأنيَ سِرٌ والظلام ضميرُ(٦)

[٨٧]

وله :

١ انَّ امَّ الصَّقْر في الوُدْ دِ لَمِقْلاةٌ نَزورُ(٧)

[٨٨]

وله مخاطباً القاضي علي بن عبد العزيز الجُرجاني :

١ اذا نحنُ سلَّمْنا لكَ العلمَ كلَّهُ
فَدَعْنا وهذي الكتبَ نُحسن صدورَها

٢ فانهمُ لا يرتضون مجيئنا
بجزءٍ اذا نظّمتَ أنت شذورَها(٨)

[٨٩]

وكتب اليه أبو هاشم العلوي كتاباً بحِبْرٍ ، وكان الصاحب يكره الحبر ، فأنكره وكتب اليه :

١ كتبتَ يا سيدي كتاباً يحسده الروضُ والغديرُ
٢ لكنَّ تحبيره بحبرٍ أنكره رَقُّهُ الحَبيرُ

(٦) نهاية الارب : ٢١٥/١ ، والبيت الاخير في اليتيمة : ١٠٦/١ .
(٧) زهر الآداب : ٢٤٢/١ والتمثيل والمحاضرة : ١٢٣ .
(٨) معجم الادباء : ١٦/١٤ ، والبيت الاول مع بعض الاختلاف او التصحيف في اليتيمة : ٣/٤ .

٣ فعــدَّ عنــه الى دواةٍ قليــلُ تــأثــيرهــا كثــيرُ
٤ وخــذ دواتى بلا امتنانٍ فــربَّمــا يغــرْمُ المشــيرُ[٩]

[٩٠]

كتب محمد بن يعقوب النحوي[١٠] الى الصاحب :

قــل للوزيــر أدام اللهُ نعمتَــهُ مستخدِماً لمجاري الدهر والقدرِ
أردتُ عبداً وقد أُعطيتُهُ ولداً فسمِّه باسم من بالعرب مفتخر (كذا)
وان وصلتَ به تشريف كنيتــه جمعت بالطَّوْل بين الروض والمطر
لا زال ظلُّكَ ممدوداً ومنتشراً فانــه خــيرُ ممــدودٍ ومنتشــرِ

فأجابه الصاحب :

١ هُنِّيتَهُ ابناً يشيعُ الأُنسَ في البشرِ
هُنِّيتَ مقدمَ هذا الصــارم الذكَرِ
٢ أخوه كالشمس قد عمَّ الضياءُ بــهِ
فاجمعْ بهذيْنِ بين الشمسِ والقمرِ
٣ أمــا اســمُهُ فهو منصورٌ وكنيتُــهُ
أبو المظفَّــر بــين النصــر والظَّفَــرِ
٤ أنتَ الحيــاةُ لآدابٍ بــرعتَ بهــا
فليجرِ لي مثل مجرى الســمع والبصــر[١١]

---

(٩) الدرجات الرفيعة : ٤٨٧ .
(١٠) المعروف أن محمد بن يعقوب قد توفي سنة ٢٤٣هـ ولم يدرك وزارة الصاحب .
(١١) دمية القصر : ٣٠٠ ـ ٣٠١ .

[٩١]

وكتب الى أبي القاسم الكاشاني :

١ يـا أبا القاسـم قـلْ لي قـلْ لمـاذا لا تـزورُ

٢ كنتَ قد قدَّمتَ وعداً فـاذا وعـدُكَ زورُ

٣ وبـذرتَ الـودَّ بالقـو لِ فلم تزكُ البـذورُ

٤ ونحـرتَ الودَّ بالهجـ ـرِ كما يُهدى الجزورُ

٥ انَّ أمَّ الصـدق في الو دِّ لمِقـلاةٌ نـزورُ(١٢)

[٩٢]

وقال في وصف جلسةٍ له مع الوزير المهلَّبي بعكبراء :

١ تركتُ لسافي الريـح بانـةَ عرعرا
وزرتُ لصافي الـراح حانـةَ عكبرا

٢ وقلتُ لعلجٍ يعبـد الخمر : زفَّهـا
مشعشعةً قـد شاهدتْ عصرَ قيصرا

٣ فنـاوَلَنيهـا لـو تفـرَّق نـورهـا
عـلى الدهـر نال الليلُ منهـا تحيُّـرا

٤ وأوسـعني آسـاً ووردا ونرجسـاً
وأحضـرني نايـاً وطبـلاً ومـزهـرا

---

(١٢) اليتيمة : ٣/٢٣٩ ٠ ويراجع في البيت الاخير صفحة ٢٢٥ سطر ٥ من هذا الديوان ٠

٥ هنالك أعطيتُ البطالة حقَّها

وألفيتُ هتكَ الستر مجداً ومفخرا

٦ كأني الصَّبا جَرْياً الى حومة الصَّبا

أُناغي صبياً من جلندا مُزَنَّرا

٧ فعانقتُه والراحُ قد عقرتْ بنا

فكرَّرْتُ تقبيلاً وقد أقبل الكرى

٨ وصدَّ عن المعنى النعاسُ وصادني

الى أن تصدّى الصبحُ يلمع مسفِرا

٩ وهبَّتْ شمالٌ نظَّمَتْ شملَ بُغيتي

فطارتْ بها عني الشمولُ تطيُّرا

١٠ فكان الذي لولا الحياءُ أذعتُهُ

ولا خير في عيشِ الفتى انْ تستَّرا(١٣)

[٩٣]

وله :

١ وكأسٍ تقول العينُ عند جلائها

أهَلْ لخدود الغانيات عصيرُ

٢ تحاميْتُها الا تعلُّلَ واصفٍ

وقد يطربُ الانسانُ وهو كَبيرُ(١٤)

---

(١٣) اليتيمة : ٢٠٨/٢ ، ويراجع الروزنامجة : ٢٩ – ٣٠ .

(١٤) اليتيمة : ٢٣٦/٢ .

[٩٤]

ولـه :

١ وخـطٍّ كـأنَّ اللهَ قـال لحُسنـه
تشبَّهْ بمن قد خطَّكَ اليومَ فأْتَمَرْ

٢ وهيهات اين الخط من حسن وجهه
وأين ظلامُ الليل من صفحة القمرْ(١٥)

[٩٥]

ولـه :

١ أقبل الثلج في غلائلِ نَوْرِ
تتهـادى بلـؤلـؤٍ منثـورِ

٢ فكـأنَّ السمـاءَ صاهـرت الأر
ضَ فصار النثـارُ من كافـورِ(١٦)

[٩٦]

ولـه :

١ هـاتِ المدامةَ يا غـلامُ معجّلاً
فالنفسُ في قيد الهوى مأسورَهْ

٢ أوَ ما ترى كانونَ ينثرُ وردَهُ
وكأنما الدنيـا بـه كـافـورَهْ(١٧)

---

(١٥) اليتيمة : ٣/٢٣٥ ومعجم الادباء : ٦/٣١٢ والمجموع الايطالي المخطوط .

(١٦) اليتيمة : ٣/٢٣٧ وخاص الخاص : ١٢٩ والايجاز والاعجاز : ٨٠ ونهاية الأرب : ١/٨٧ وغرر البلاغة : ١/٥٤ . والثاني بمفرده في اليتيمة : ٣/٢٥٠ .

(١٧) اليتيمة : ٣/٢٣٧ .

[٩٧]

وله في التين :

١ تينٌ يزين رداؤه مخبوءه
مُتَخيِّرٌ في وصفه يتحيَّرُ

٢ عسلُ اللعاب لديه مما يُجتَوى (١٨)
وجنى النخيل لديه مرٌّ مُمقِرُ

٣ وكأنّما هو في ذرى أغصانه
قطعُ النضار أدارهنّ مُدوِّرُ

٤ ويقول ذائقُه لطيبِ مذاقِه :
اللهُ أكبرُ والخليفةُ جعفرُ (١٩)

[٩٨]

وله :

١ قال لي : انّ رقيبي
سيّئُ الخلقِ فداره

٢ قلتُ : دعني وجهُك الجنَّـ
ـةُ حُفَّتْ بالمكاره (٢٠)

---

(١٨) في الاصل : يحتوي .

(١٩) اليتيمة : ٣/٢٣٨ .

(٢٠) اليتيمة : ٣/٢٣٢ والمعاهد : ٢/١٥١ ومعجم الادباء : ٦/٢٦١ والايجاز والاعجاز : ٨٠ وخاص الخاص : ١٢٨ والتمثيل والمحاضرة : ٣٣١ وبغية الوعاة : ١٩٧ .

[٩٩]

ولـه :

١ أتانيَ البدرُ باكياً خجلاً
فقلتُ : ماذا دهاكَ يا قَمَرُ

٢ قـال : غـزالٌ أتـى ليعـزلني
بحسنـِـه فـالفـؤادُ منفطرُ

٣ فقلتُ : قبِّـلْ ترابَـهُ عجـلاً
واسجدْ له قال: كلٌّ ذا غَرَرُ

٤ قـد بايعتْ أنجمُ السماءِ لـه
فليسَ لي مفـزعٌ ولا وَزَرُ(٢١)

[١٠٠]

ولـه :

١ ومهفهـفٍ يغنـي عـن القمـرِ
قَمَـرَ الفـؤادَ بفاتن النَّظَـرِ

٢ خـالستُـهُ تفـاحَ وجنتِـــهِ
مـن غـير ابقـاءٍ ولا حــذَرِ

٣ فأخـافني قـومٌ فقلتُ لهـم :
لا قطـعَ فى ثمـرٍ ولا كثـر (٢٢)

---

(٢١) اليتيمة : ٣/٢٣٣ .
(٢٢) اليتيمة : ٣/٢٣١ .

[١٠١]

وله فى مايحٍ لابسٍ حريراً :

١ وحيت (٢٣) من فرط السرور
ممسِّكاً صدرَ السرورِ

٢ اذ مرَّ يخطرُ فى الحريرِ
مضاعفاً لونَ الحريرِ

٣ قد عبَّرتْ أنفاسُهُ
للحاضرينَ عن العبيرِ (٢٤)

[١٠٢]

وله :

١ قلتُ وقد قيل : بدا شعرُهُ
بمثل ذاكَ الشعر لا يُشْعَرُ

٢ هل زَغَبُ الحسن له ضائرٌ
ذا القمرُ التمُّ به يقمُرُ (٢٥)

[١٠٣]

وله ، وقد يروى لغيره :

---

(٢٣) كذا في الاصل .
(٢٤) الاسماء والصناعات : ١/١٣٦ .
(٢٥) ثمار القلوب : ٥٤٣ وثانيهما في كنايات الثعالبي : ٢٨ .

١ رشاً غدا وجدي عليه كردفِهِ
وغدا اصطباري في هواه كخصرِهِ

٢ وكأنَّ يومَ وصالِه من وجهِهِ
وكأنَّ ليلةَ هجرِهِ من شَعْرِهِ

٣ إنْ ذقتُ خمراً خلتُها من ريقه
أو رمتُ مسكاً نلتُهُ من نشرِهِ

٤ واذا تكبَّر واستطال بحسنِهِ
فعذار عارضِهِ يقوم بعُذرِه(٢٦)

[١٠٤]

وله :

١ يا ابنَ يعقوبَ يا نقيبَ البدورِ
كنْ شفيعي الى فتى مسرورِ

٢ قلْ له : انَّ للجمال زكاةً
فتصدَّقْ بها على المهجورِ(٢٧)

[١٠٥]

وله :

١ يا خاطراً يخطرُ في تيهِهِ
ذكرُكَ موقوفٌ على خاطري

(٢٦) اليتيمة : ٣/٢٣٤ ، والأبيات ١-٣ في المعاهد : ٢/١٥٩ .
(٢٧) اليتيمة : ٣/٢٤٠ وكنايات الثعالبي : ٥٦ ومعجم الادباء : ٦/٣١٤ .

٢ انْ لم تكنْ آثَـرَ من ناظـري
عنـدي فـلا مُتـِّعْتُ بالناظـرِ (٢٨)

[١٠٦]

وله من أبيات :

١ وقـد مضى يومـان من شـهرنا
فقـلْ لنـا : هـل ثُقِبَ الدرُّ (٢٩)

[١٠٧]

ولـه :

١ وناصـحٍ أسـرف فـى النكـيرِ
يقـولُ لي : سُـدتَ بـلا نظيرِ
٢ فكيف صُفْتَ الهجو فى حقـير
مقـدارُهُ أقـلُّ مـن نَقـيرِ
٣ فقلتُ : لا تنكرْ وكُنْ عذيري
كم صارمٍ جُـرِّبَ فى خنزيرِ (٣٠)

[١٠٨]

ولـه :

١ قد استوجب فى الحكـم سـليمـانُ بن مختـارِ

(٢٨) اليتيمة : ٣/٢٣٤ ومعجم الادباء : ٦/٣٠٩ والمعاهد : ٢/١٥٩ .
(٢٩) كنايات الثعالبي : ١٣ .
(٣٠) اليتيمة : ٣/٢٥١ ، والشطر الأخير بمفرده في التمثيل والمحاضرة : ١٢٣ .

٢ بما طوّل من لحيَـ ـتهِ التحريقَ بالنـارِ

٣ أو النتـفَ أو الجـزَّ أو النشرَ بمنشـارِ

٤ وقـد صار بهـا أشْهَـ ـرَ من رايـة بيطـارِ(٣١)

[١٠٩]

ولـه :

١ أبصـرتُ في كفٍّ ابن متويٍ عصاً
فسألتُـهُ عنهـا ليوضـحَ عـذرا

٢ فـأجابني اني بهـا متشـايخٌ
هـذا ولي فيهـا مـآربُ اخرى(٣٢)

[١١٠]

ولـه :

١ عـذارٌ كالطـرازِ عـلى الطرازِ
وشمسٌ في الحقيقـة لا المجـازِ

٢ تبـدّى عارضـاه فعـارضـاني
وقـالا : لا تمـرُّ بـلا جـوازِ

٣ فقلتُ : القلبُ عندكُمْ مقيـمٌ
وما حسْـنُ الثيابِ بلا طرازِ(٣٣)

---

(٣١) مثالب الوزيرين : ١٠١ .

(٣٢) اليتيمة : ٢٤٣/٣ وكنايات الثعالبي : ٣٤ وفيه « شاهدته بالأمس قد حمل العصا » .

(٣٣) اليتيمة : ٢٣٥/٣ ، كما ورد الشطر الأخير من البيت الاخير في التمثيل والمحاضرة : ١٢٣ .

[١١١]

ولـه :

١ مَن لمْ يَعُدْنا اذا مرضنا   انْ مات لم نشهد الجنازه(٣٤)

[١١٢]

ولـه :

١ قولـــوا لاخواننـــا جميعـــاً
مَنْ كلُّهُمْ سيِّدٌ و مرْزىٌ :

٢ مَـــنْ لـم يعدنـا اذا مرضنـا
ان مـــات لم نشهد المعـــزّىٌ(٣٥)

[١١٣]

وله في رجلٍ تزوَّجتْ أُمُّه :

١ عـــذلتُ لتزويجِـــه أُمَّـــهُ
فقـــال : فعلتُ حـلالاً يجوزْ

٢ فقلت : حـلالٌ كما قـد زعمـ
تَ ولكنْ سمحتَ بصدعالعجوزْ(٣٦)

[١١٤]

وله يرثي أبا الحسن السلمي :

---

(٣٤) زهر الآداب : ١/٢٤٢ والتمثيل والمحاضرة : ١٢٣ .
(٣٥) اليتيمة : ٣/٢٤٠ والمعاهد : ٢/١٥٩ .
(٣٦) اليتيمة : ٣/٢٤٤ .

١ اذا ما نعى الناعون أهلَ مودَّتي
بكيتُ عليهم بل بكيتُ على نفسي

٢ نعوا مهجةَ السلميِّ وهي سلامةٌ
غُلِبْتُ عليها فالسلامُ على الأُنس(٣٧)

[١١٥]

ولـه :

١ أيها الجالسُ المفكِّر في الأمـ
ـرِ المعنّى به اعتناءِ المجوسِ

٢ تاركٌ يومَ الاربعاء عن السَّيْـ
ـرِ يرومُ المسيرَ يوم الخميسِ

٣ لا تُعادِ الأيامَ وامضِ اذا شئْـ
ـتَ فان السعودَ مثلُ النحوسِ

٤ هل رأيتَ النجومَ أغنتْ عن المأ
مونِ في عزِّ مُلكهِ المأسوسِ

٥ خلَّفوه بعرصَتَيْ طرسوسِ
مثلما خلَّفوا أباه بطوسِ(٣٨)

---

(٣٧) اليتيمة : ٣/٢٤٨ .

(٣٨) ذيل تاريخ بغداد ـ نسخة الظاهرية ـ : الورقة ١٥٩ (رواية الدكتور مصطفى جواد) .

[١١٦]

ولـه :

١ وإذا قرأنـا « هـل أتى »

قـرأت وجوهـهـم « عبـس »(٣٩)

[١١٧]

ولـه :

١ هـات مشطاً اليّ وليَكُ عاجاً

فهو أدنى الى مشيب الرؤوسِ

٢ وإذا مـا مشطتَ عاجـاً بعـاجٍ

فامشـط الآبنوسَ بـالآبنوسِ(٤٠)

[١١٨]

ولـه :

١ وشادنٍ في الحسن كالطاووسِ

أخـلاقُـهُ كليلــة العــروسِ

٢ قــد نـال بالخط من النفوسِ

مالم تنلْهُ الرومُ من طرسوسِ(٤١)

[١١٩]

وله يهجو قابوس :

---

(٣٩) المناقب : ١٢٧/٢ .

(٤٠) اليتيمة : ١٨٢/٢ و ٢٥٠/٣ .

(٤١) اليتيمة : ٢٣٣/٣ وثمار القلوب : ٢٥٥ .

١ قد قَبَسَ القابساتِ قابوسُ
ونجمُهُ في السماء منحوسُ

٢ وكيف يُرجى الفلاحُ من رجلٍ
يكون في آخر اسمه بوسُ(٤٢)

[١٢٠]

وله :

١ حب الوصيّ علامةٌ
في مَنْ على الاسلام ينشو

٢ فاذا رأيتَ مناصباً
فاعلمْ بأنَّ أباه كبشُ(٤٣)

[١٢١]

وله :

١ تصدُّ أميمةُ لمّا رأتْ
مشيباً على عارضي قد فَرَشْ

٢ فقلتُ لها:الشيبُ نقشُ الشباب
فقالت : ألا ليتَهُ ما نَقَشْ(٤٤)

[١٢٢]

وله :

---

(٤٢) معجم الادباء : ١٦/٢٣١ ٠
(٤٣) المناقب : ٢/١٠ ٠
(٤٤) اليتيمة : ٣/٢٤٧ ومعجم الادباء : ٦/٣١٧ ٠

١ عندي سرٌّ لابنِ متويَّةٍ
وعزمي الساعةَ أن أُفشي
٢ أخبرني بعضيَ عن بعضه
بأنّه أوسعُ مَنْ يمشي[٤٥]

[١٢٣]

وله :

١ هاتِ المدامةَ يا غلامُ مصيَّراً
نقلي عليها قبلةً أو عضَّهْ
٢ أو ما ترى كانونَ ينثر وردَهُ
وكأنما الدنيا سبيكةُ فضَّهْ[٤٦]

[١٢٤]

وله :

١ أبو نصر بن بكران مليحُ الحَظِّ والخَطِّ
٢ فهذا النملُ في العاج وذاك الدرُّ في السمطِ[٤٧]

[١٢٥]

وكتب الى أبي الحسين الطبيب :

١ انا دعوناكَ على انبساطِ
والجوعُ قد أثّرَ في الأخلاطِ

(٤٥) اليتيمة : ٣/٢٤٤ .
(٤٦) اليتيمة : ٣/٢٣٧ ومعجم الادباء : ٦/٣١٣ .
(٤٧) اليتيمة : ٣/٢٣٥ .

٢ فـانْ عسى ملتَ الى التبـاطي
صفعتُ بالنعـل قفـا بقـراطِ (٤٨)

[١٢٦]

ولـه :

١ يـا زائـريـن اجتمعـوا جمـوعـا
وكلُّهمْ قـد اجمعوا الرجوعـا

٢ اذا حللتـمْ تـربـةَ المـدينَـهْ
بخـير أرضٍ وبخـيرِ طينَـهْ

٣ فـأبلغـوا محمـدَ الـزكيّـا
عني الســلامُ طيّبـاً ذكيّـا

٤ حتـى اذا عـدتمْ الى الغـريِّ
فسـلّموا عنـي عـلى الوصيِّ

٥ وبعـدُ بالبقيـع في خـير وطَنْ
أهدوا سلامي نحو مولايَ الحسَنْ

٦ وأبلغـوا القتـلى بأرض الطـفِّ
تحيتـي ألفـان بعـد ألـفِ

٧ ثمَّـتَ عـودوا لبقيـع الغرقـدِ
نحـو عليٍّ بن الحسـين سيدي

---

(٤٨) اليتيمة : ٣/٢٣٩ ومعجم الادباء : ٦/٣٠٩ .

٨ وباقر العلم أخي الذخائرِ
ومعدن العلياء والمفاخرِ
٩ وكنز علم الله في الخلائقِ
جعفرٍ الصادقِ أتقىٰ صادق
١٠ فبلّغوهم من سلامي النامي
ما لا يزولُ مدّةَ الأيام
١١ حتى اذا عدتُمْ الى بغدانِ
لمشهد الزكاءِ والرضوان
١٢ فبلّغوا عني سلاماً دائباً
سلامَ مَنْ يرى الولاءَ واجبا
١٣ وواصلوا السير وزوروا طوسا
نحو عليٍّ ذي العلىٰ بن موسى
١٤ حيّوه عني ما أضاء كوكبُ
وما أقام يذبلٌ وكبكبُ
١٥ وسلّموا بعدُ على محمدِ
بأرض بغدانٍ زكيِّ المشهدِ
١٦ واعتمدوا عسكرَ سامرّاء
أهدوا سلامي أحسنَ الاهداء
١٧ نحو عليِّ الطاهرِ المطهّرِ
والحسنِ المحسنِ نجلِ حيدرِ (٤٩)

---

(٤٩) المناقب : ١/٢٢٩ ـ ٢٣٠ .

[١٢٧]

وله من جملة قصيدة :

١ وشيَّدتُ مجدي بين قومي فلم أقلْ
ألا ليتَ قومي يعلمون صنيعي(٥٠)

[١٢٨]

وله :

١ سيشهدُ أبناءُ المفاخر كلُّهمْ
بأنَّ مضيعَ الأكرمين مُضيَّعُ

٢ يزعزعُكَ الواشون عن حومة العلى
وكان بعيداً أن يُزَعْزَعَ لعْلَع(٥١)

[١٢٩]

وله :

١ لم يشترِ الناسُ ولا باعوا خيراً من الخبز اذا جاعوا(٥٢)

[١٣٠]

وله :

١ لقد صدقوا والراقصات الى منى
بأنَّ مودّات العدى ليس تنفعُ

---

(٥٠) معجم الادباء : ١٤/٢١ والمعاهد : ٢/١٥٧ والنثر الفني : ٢/٨ ـ ٩ .
(٥١) ديوان المعاني : ١/١٦٧ .
(٥٢) التمثيل والمحاضرة : ٢٧٧ وخاص الخاص : ٢٧ .

٢ ولـو انني داريتُ دهــريَ حيَّـــةً
اذا استمكنَتْ يومــاً من اللسع تلسعُ(٥٣)

[١٣١]

ولـه :

١ وقضيبٍ مـن الخـلاف بديـعٍ
مُسْتَخَصٍّ بأحسن الترصـيعِ

٢ قـــد نعى شـــدة الشـتـاء علينـــا
وسـعى فى جــلاء وجــه الربيـــعِ

٣ وحكى مَنْ احبُّ عرفاً وظرفـاً
واهتزازاً يثيرُ مـــاءَ ضلـوعي

٤ رقـة مـا نظمتُ نحو بديـع الـ
مجـدِ حاكى الربيـع حسـنُ صنيعي(٥٤)

[١٣٢]

ولـه :

١ كنتُ دهراً أقول بالاستطاعَهْ
وأرى الجَبْرَ ضلَّةً وشناعَـهْ

٢ ففقدتُ استطاعتي فى هوى ظَبْـ
يٍ فسمعاً للمُجْبَرين وطاعَـهْ(٥٥)

---

(٥٣) نهاية الارب : ٣/١٠٩ واليتيمة : ٣/٢٤٨ والتمثيل والمحاضرة : ١٢٣ .
(٥٤) اليتيمة : ٣/٢٢٥ .
(٥٥) زهر الآداب : ٤/٤ واليتيمة : ٣/٢٤٧ وأمل الآمل : ٤٢ والتمثيل والمحاضرة : ١٧٩ ، ونُسبا وهماً للقاضي الجرجاني في خاص الخاص : ٥٧ .

[١٣٣]

ولـه :

١ دعتْني عيناكَ نحـو الصِّبـا

دعاءاً يكَرّرُ في كلِّ ساعَـهْ

٢ ولولا تقادُمُ عهدِ الصِّبا(٥٦)

لقالتْ لعينيكَ : سـمعاً وطاعـهْ(٥٧)

[١٣٤]

انتحل أحد المتشاعرين شعراً للصاحب ؛ وبلغه ذلك فقـال :

أبلغوه عنّي :

١ سرقتَ شعري وغيري ‏ ‏ يُضامُ فيـهِ ويُخْدَعْ

٢ فسوفَ أجزيكَ صفعـاً ‏ ‏ يكدُّ رأسـاً وأخْـدَعْ

٣ فسـارقُ المـال يقطـعُ ‏ ‏ وسارقُ الشِّعر يُصفَعْ(٥٨)

[١٣٥]

ولـه :

١ يا أمـير المؤمنين المرتضى ‏ ‏ ان قلبي عندكم قد وقفا

٢ كلمـا جدَّدتُ مدحي فيكـم

قال ذو النصب : نسيتَ السَّلَفا

---

(٥٦) في المعجم : « فلولا وحقك عذرُ المشيب » .

(٥٧) اليتيمة : ٣/٢٣٢ ومعجم الادباء : ٦/٢٥٥ .

(٥٨) اليتيمة : ٣/١٧٧ ومعجم الادباء : ٦/٢٨٣ والمعاهد : ٢/١٥٦ .

٣ مَنْ كمولاي عليٍّ زاهدٌ
طلَّق الدنيا ثلاثاً ووفى
٤ مَنْ دعي للطير اذْ يأكُلُه
ولنا فى بعض هذا مُكتفى
٥ مَنْ وصيُّ المصطفى عندكُم
ووصيُّ المصطفى مَنْ يُصطفى
٦ سورةُ التوبة مَنْ وليَّها
بيِّنوا الحقَّ ومَنْ ذا صُرِفا[٥٩]

[١٣٦]

وله فى أبي هاشم العلوي :

١ انَّ أبا هاشمٍ يدُ الشرف
مادحُه آمِنٌ من السَّرَفِ
٢ حلَّ من المجد فى أواسطه
وخلَّفَ العالمين فى طَرَفِ[٦٠]

[١٣٧]

ولـه :

---

(٥٩) الابيات الخمسة الاولى في كفاية الطالب : ٨١ ومجالس المؤمنين : ٢/٤٤٩؛ وروضات الجنات : ١٠٧ والكنى والالقاب : ١/٣٠١ ، والبيت ٣ في المناقب : ١/٣٠٨ والبيت ٦ فيه : ١/٣٢٧ .

(٦٠) اليتيمة : ٤/٥٥ والدرجات الرفيعة : ٤٨٧ .

١ انظرْ اليه كأنَّهُ شمسٌ وبدرٌ حينأشْرفْ

٢ والحظْ محاسنَ خدِّهِ تعذرْ دموعي حين تذرفْ

٣ فكأنَّها الواواتُ حيـ ـنَ يخطُّها قلمٌ محرَّفْ(٦١)

[١٣٨]

ولـه :

١ الحبُّ سكرٌ خمارُهُ التَّلَفُ

يحسنُ فيه الذبولُ والدَّنَفُ

٢ عابوه اذْ لجَّ في تصلُّفه

والحُسْنُ ثوبٌ طرازُهُ الصَّلَفُ(٦٢)

[١٣٩]

ولـه :

١ وشادن أصبح فوقَ الصِّفَهْ

قد ظلم الصبَّ وما أنصَفَهْ

٢ كم قلتُ اذ قبَّل كفي وقد

تيَّمني : يا ليت كفّي شَفَهْ(٦٣)

[١٤٠]

ولـه :

---

(٦١) اليتيمة : ٣/٢٣٥ .
(٦٢) اليتيمة : ٣/٢٣٢ .
(٦٣) اليتيمة : ٣/٢٣١ .

١ انْ كنتَ تنكره فالبدر يعرفُـهُ
أو كنتَ تظلمه فالحسنُ ينصفُهُ

٢ ما جاءه الشَّعْرُ كي يمحو محاسنَهُ
وانما جـاءه غمـداً يغلّفْـهُ(٦٤)

[١٤١]

ولـه :

١ دبَّ العذارُ على ميدان وجنتِه
حتى اذا كَاد أنْ يسعى به وَقَفا

٢ كأنَّـهُ كاتبٌ عزَّ المدادُ لـه
أراد يكتبُ لامـاً فابتـدا ألِفـا(٦٥)

[١٤٢]

ولـه :

١ وشـادنٍ أحسنَ فى اسعـافِـهِ
يقطرُ ماءُ الظَّرْفِ من أعطافِهِ(٦٦)

[١٤٣]

وله فى رجلٍ كثير الشرب بطيء السكر :

١ يقـال لمـاذا ليس يسكرُ بعدمـا
توالتْ عليهِ من نداماه قَرْقَفُ

(٦٤) اليتيمة : ٣/٢٣٤ والظرايف واللطايف : ١٢٨ .
(٦٥) اليتيمة : ٣/٢٣٥ ومعجم الادباء : ٦/٣١١ والمعاهد : ٢/١٥٩ .
(٦٦) ثمار القلوب : ٤٥١ .

٢ فقلتُ : سبيلُ الخمرِ أن تَنْقُصَ الحجى
فانْ لـم تجدْ عقـلاً فمـاذا تحيَّـف(٦٧)

[١٤٤]

وله في الغويري :

١ انَّ الغـويـريَّ لـه نـكهـةٌ
بنَتْنِهـا أربتْ عـلى الكنْفِ

٢ يـا ليتـه كـان بـلا نكهـةٍ
أو ليتني كُنتُ بـلا أنـفِ(٦٨)

[١٤٥]

ولـه :

١ أشـهدُ بـالله وآلائـهِ شهادةً خالصةً صادقَـهْ

٢ أنَّ عـليَّ بن أبي طـالبٍ
زوجـةُ مَنْ يبغضُـهُ طالقَـهْ

٣ ثلاثةٌ ليس لها رجعـةٌ طالقـةٌ طالقـةٌ طالقَـهْ(٦٩)

[١٤٦]

وقال في استاذه ابن العميد :

١ قـدم الرئيسُ مقدَّماً في سبقهِ
وكأنمـا الدنيا جرَتْ في طرقهِ

(٦٧) اليتيمة : ٣/٢٤٦ ومعجم الادباء : ٦/٣١٦ والنثر الفني : ١/٢٧ .
(٦٨) اليتيمة : ٣/٢٤٤ والمعاهد : ٢/١٦٠ .
(٦٩) المناقب : ٢/١٠ .

٢ فجبالُهـا من حلمِه وبحارُهـا

من جوده ورياضهـا من خُلْقِهِ

٣ وكأنمـا الأفـلاك طـوع يمينـه

كالعبـد منقـاداً لمالك رقّـــهِ

٤ قد قاسمَتْهُ نجومُها فنحوسُها

لعـدوِّه وسعودُهـا في أُفقِـهِ

٥ مـا زلتُ مشتاقـاً لنـور جبينـه

شوقَ الرياضِ الى السحاب وودْقِهِ

٦ حتى بدا من فوق أجردَ سـابحٍ

ان قال : فُتُّ الريحَ، فاه بصدقه

٧ يحكي السحابَ طلوعُهُ فصهيلُهُ

من رعـده ومسيرُهُ من برقِـهِ

٨ فنظمتُ مـدحـاً لا وفـاء بمثلـه

وسجدتُ شكراً لا نهوضَ بحقّهِ (٧٠)

[١٤٧]

كتب أبو القاسم علي بن القاسم القاشاني كتاباً الى الصاحب أفتتحه بأبياتٍ أولها :

اذا الغيومُ ارجحنَّ باسقُها وحفَّ أرجاءها بوارقُهـــا

(٧٠) اليتيمة : ٣/١٤٠ ـ ١٤١ ، والأبيات ١ ـ ٤ في خاص الخاص : ١٢٩ .

فأجابه الصاحب :

١ بدتْ عذارى مُدَّتْ سرادقُها
وأقسم الحُسْنُ لا يفارقُها

٢ كواعبٌ أُخْرِسَتْ دمالجُها
عنّا وقد أُنطِقَتْ مناطقُها

٣ خَراعبٌ حفَّها وصائفُها
تمشي بأبدانها قراطقُها

٤ صينَتْ عن العطر أن يُطيِّبَها
الا الذي حمَّلَتْ مَخانِقُها

٥ أم روضةٌ أُبرزَتْ محاسنُها
وما يني قَطْرُها يعانقُها

٦ فأورد الوردَ غصنُها بدعاً
وشُقَّ عن أرضها شقائقُها

٧ وأعشت الناظرين حليتُها
وشاقَ أحداقَهُمْ حدائقها

٨ أم أشرقَتْ فِقْرَةٌ بدائعُها
حديقةٌ زانها طرائقُها

٩ أتى بها بالكمال ناسجُها
وزانها بالجمال ناسقُها

١٠ لله حلف العلى أبو حسنٍ
وقد جرتْ للعلى سوابقُها

١١ فحازخَصْلَ الرهانِ عن كَثَبٍ
وفُرِّجَتْ عنده مضايقُها

١٢ لله تلك الألفاظ حاملة
غُرَّ معانٍ تُعيِي دقائقُها

١٣ يكاد اعجازُها يشكّكُها
في سُوَرٍ أنها توافقُها

١٤ أهدي سلاماً حكى السلامةَ من
أسقام سوءٍ يُخافُ طارقُها

١٥ كأنه دارُنا ولم يَرَها
ناعبُها للنوى وناعقُها

١٦ كأنّها غفلةُ الرقيب وقد
مُكِّنْتُ من نظرةٍ أسارقُها

١٧ أهديتُ منه ما لو تَحَمَّلَهُ الـ
أيامُ لم يستقلّ عاتقُها

١٨ تحدو به صبوةٌ ركائبُها
راتكةً لا يملُّ سائقُها

١٩ خُذْها وقد أُحْصِدَتْ وثائقُها

وأُلْحِقَتْ بالسُّهى شواهقُها

٢٠ ناشدتُك اللهَ حين تنشدُها

وخلَّةً لا يخيلُ صادقُها

٢١ أنْ لا تعمَّدتَ رفع رايتها

ليملأ الخافقَيْنِ خافقُها

٢٢ نعم وعشْ في النعيم ما طلعتْ

شمسُ نهارٍ وذرَّ شارقُها(٧١)

[١٤٨]

أرسل الصاحب عطراً للقاضي عليّ بن عبدالعزيز ومعه رقعة فيها هذان البيتان :

١ يا أيها القاضي الذي نفسي له

مع قربِ عهدِ لقائهِ مشتاقهْ

٢ أهديتُ عطراً مثل طيب ثنائه

فكأنما أُهدي له أخلاقَهْ(٧٢)

[١٤٩]

ولـه :

---

(٧١) اليتيمة : ٣٠٦/٢ ـ ٣٠٨، والابيات ١ ـ ٢ و ٥ و ٨ و١٠ و١٢ ـ ١٣ في معجم الادباء : ١٠٣/١٤ .

(٧٢) اليتيمة : ١٧٩/٣ ومعجم الادباء : ٢١/١٤ والمعاهد : ١٥٧/٢ وأعلام النصر : ٤٠ / ب .

١ تعرَّفتُ بالعدل في مذهبي
وَدانَ بحُسْنِ جدالي العراقْ

٢ فكُلِّفتُ في الحبِّ ما لم أُطِقْ
فقلتُ بتكليف ما لا يُطاقْ (٧٣)

[١٥٠]

أُتيَ الصاحب بغلامٍ مثاقِفٍ فلعب بين يديه فاستحسن صورته وأعجب بمثاقفته فقال :

١ مثاقفٌ في غاية الحذْقِ
فاقَ حسانَ الغرب والشرق

٢ شبَّهْتُهُ والسيفُ في كفِّه
بالبدر اذ يلعبُ بالبرقِ (٧٤)

[١٥١]

وله في التفاح :

١ ولمّا بدا التفاحُ أحمرَ مشرقاً
دعوتُ بكأسي وهي ملأى من الشَّفَقْ

٢ وقلتُ لساقينا : أدرْها فانها
خدودُ عذارى قد جُمِعْنَ على طَبَقْ (٧٥)

---

(٧٣) نزهة الالباء : ٢٢٤ ، ومع شيء من الاختلاف في أمل الآمل : ٤٢ وروضات الجنات ١٠٦ .

(٧٤) اليتيمة : ١٨٢/٣ والمعاهد : ١٥٧/٢ .

(٧٥) نهاية الارب : ١٦٦/١١ واليتيمة : ٢٣٦/٣ وفيها « قد جُعلن » .

[١٥٢]

ولـه :

١ مولايَ قد جاءتْـكَ اترجَّـةْ
من بعضِ أخلاقـكَ مخلوقَـهْ

٢ ألبَسَهــا صـانعُهـا حلَّــةً
مـن سَـرَقٍ أصفر مسروقَـهْ(٧٦)

[١٥٣]

ولـه :

١ عَمْري لقد راق طرفي حُسْـنُ زاهرةٍ
تميسُ فى سندسيات من الوَرَقِ

٢ أبدتْ لنـا عجبـاً منهـا حديقتُهـا
عَيْناً من التبر فى جَفْنٍ من الوَرَقِ(٧٧)

[١٥٤]

ولـه :

١ غمـائـمٌ هُــنَّ فـوق ارؤسـنـا
عمائمٌ لـم يُذَلْـنَ بالخرقِ(٧٨)

[١٥٥]

ولـه :

---

(٧٦) اليتيمة : ٣/٢٢٥ .
(٧٧) نهاية الارب : ١١/٢٣٣ .
(٧٨) الوساطة : ٤٤ .

١ كنّا وأسبابُ الهوى متّفقَهْ
نبتاً من الورد معاً في وَرَقَهْ
٢ فالآنَ اذْ أسبابُه مفترقَهْ
قد صارت الأرضُ علينا حَلَقَهْ (٧٩)

[١٥٦]

وله :

١ بدا لنا كالبدرِ في شروقِه
يشكو غزالاً لجَّ في عقوقِه
٢ يا عجباً والدهر في طروقِه
من عاشقٍ أحسن من معشوقِه (٨٠)

[١٥٧]

وله :

١ يا مَنْ وهبتُ له روحي فعذَّبها
ورمتُ تخليصَها منه فلم أُطقِ
٢ أدركْ بقيةَ نفسٍ فيك قد تلفتْ
قبل الممات فهذا آخر الرَّمَقِ

---

(٧٩) اليتيمة : ٣/٢٣٣ .

(٨٠) اليتيمة : ٣/٢٣٣ ومعجم الادباء : ٦/٣١٠ .

٣ ولو مضى الكلُّ منها لم يكن عجباً
وانما عجبي للبعض كيف بقي(٨١)

[١٥٨]

ولـه :

١ قد قلتُ لمّا مرّ يخطر ماشياً
والناسُ بين مُعَوَّذٍ أو عاشقِ

٢ لم يكفِ ماصنعتْ شقائقُ خدِّه
حتّى تلبَّس حلَّةً بشقائقِ(٨٢)

[١٥٩]

ولـه :

١ يا شادناً في صدغِه عقربْ
ما يستجيب الدهرَ للراقي

٢ يسلم خدّاهُ على لدغها
ولَدْغُها في كبدي باقي(٨٣)

[١٦٠]

ولـه :

---

(٨١) حماسة ابن الشجري : ١٨٥ .

(٨٢) اليتيمة : ٢٣٢/٣ والاسماء والصناعات : ١/١٣٧ .

(٨٣) اليتيمة : ٢٣٤/٣ ونهاية الارب : ٦٨/٢ وفيها « في وجهه عقرب » .

١ غـزالٌ له وجهٌ ينالُ به المنى

يرى الفرضَ كلَّ الفرض قتلَ صديقهِ

٢ فانْ هو لم يكففْ عقاربَ صدغهِ

فقولوا له يسمحْ بترياقِ ريقهِ (٨٤)

[١٦١]

ولـه :

١ لم أرَ مثلَ جعفرٍ مخلوقا   يشبهُ طبلاً ويحبُّ بوقا (٨٥)

[١٦٢]

وقال فيمن زَوَّجَ أُمَّه :

١ زوَّجتَ أُمَّـك يا فتى   وكسوتَني ثوب القلقْ

٢ والحـرُّ لا يهـدي الحـرا

مَ (٨٦) الى الرجـال عـلى طبقْ (٨٧)

[١٦٣]

كتب الصاحب الى أبي هاشم العلوي وقد أهدى اليه في طبق فضةٍ عطراً :

---

(٨٤) الكشكول : ٣٦٢ . وثاني البيتين في اليتيمة ٣/٢٤٩ والمعاهد : ٢/١٦٠ وثمار القلوب: ٣٤١ .

(٨٥) اليتيمة : ٣/٢٤٤ .

(٨٦) في المعاهد : اللحوم .

(٨٧) اليتيمة : ٣/٢٤٤ والمعاهد : ٢/١٦٠ ومثالب الوزيرين : ١٨٧ .

١ العيدُ زاركَ نازلاً برواقكا
يستنبطُ الاشراقَ من اشراقكا

٢ فاقبلْ من الطيب الذي أهديتُهُ
ما يسرق العطَّار من أخلاقكا

٣ والظرفُ يوجبأخْذَهُ مَعْ ظَرْفه
فأضِفْ به طَبَقاً الى أطباقكا(٨٨)

[١٦٤]

أهديتُ الى الصاحب هديةً فأهدى بعضَها الى أبي سعيد الشبيبي وكتب معها رقعةً مصدَّرةً بهذا البيت :

١ رويتُ في السُّنَّة المشهورة البركَهْ
انَّ الهديَّةَ في الاخوانِ مشتركَه(٨٩)

[١٦٥]

وكتب على ظهر جزءٍ من شعر ابن لنكك :

١ شعرُ الظريف ابنِ لنكَكْ مهذَّبٌ ومُحَكَّكْ
٢ مُذَهَّبٌ ومُمَسَّكْ بمثلِه يُتَمَسَّكْ(٩٠)

---

(٨٨) اليتيمة : ٣/١٧٩ والبيتان ٢ ـ ٣ في المعاهد : ٢/١٥٧ ، ونسبت الابيات في تتمة اليتيمة : ٢/١٠٠ لابي الحسين الهمداني وقد وجه بها الى الصاحب ، وهو اشتباه .
(٨٩) اليتيمة : ٣/١٧٣ .
(٩٠) اليتيمة : ٢/٣٢١ .

[١٦٦]

ولـه :

١ حبُّ علـيٍّ لي أمَلْ ومَلجـأي عند الوَجَـلْ
٢ انْ لم يكنْ لي من عَمَلْ فحبُّـهُ خيرُ العمـلْ (٩١)

[١٦٧]

ولـه :

١ حـبُّ علـيٍّ بـن أبي طـالبٍ
يميِّـزُ الحُـرَّ مـن النغـلِ
٢ اذا بـدا فى مجلسٍ ذكـرُهُ
يصفَـرُّ وجـهُ السفلة النـذلِ
٣ لا تعـذلـوه واعذلـوا امَّــهُ
اذْ آثَـرَتْ جـاراً عـلى البعلِ (٩٢)

[١٦٨]

ولـه :

١ وقالـوا : علـيٌّ عـلا قلتُ : لا
فـان العُـلى بِعَـلِيٍّ عــلا
٢ ولـكنْ أقـولُ كقــول النبيِّ
وقـد جمـع الخلـقَ كلَّ المـلا

---

(٩١) المناقب : ٢/٩٠ .
(٩٢) مجموعة الجباعي : ١/٤ والمناقب : ٢/١٠ .

٣ ألا انَّ مَنْ كنتُ مولىً لــه
يـوالي عليـــــاً وآلا فــــلا(٩٣)

[١٦٩]

وقال يرثي الحسين ـ ع ـ :

١ عينُ جودي على الشهيد القتيلِ
واتركي الخـدَّ كالمحلِّ المحيلِ

٢ كيف يشفي البكاءُ في قتل مولا
يَ امـامِ التنـزيـل والتـأويـل

٣ ولو انَّ البحارَ صـارتْ دموعي
مـا كفتْني لمسلـم بـن عقيـلِ

٤ قـاتلــوا اللهَ والنبــيَّ ومــولا
هم عليـاً اذْ قاتلوا ابن الرسولِ

٥ صرعوا حوله كواكبَ دجـنٍ
قتلـوا حـوله ضـراغـمَ غيـــل

٦ اخوةٌ كلُّ واحدٍ منهـم لَيْــ
ثُ عرينٍ وحَدُّ سيفٍ صقيل

٧ أوسعوهم طعناً وضربـاً ونحـراً
وانتهـابـاً يـا ضلـةً من سـبيل

---

(٩٣) المناقب : ٥٣١/١ .

٨ والحسينُ الممنوع شربةَ ماءٍ
بين حرِّ الظبى وحرِّ الغليلِ
٩ مُشكَلٌ بابنه وقد ضمَّهُ وَهْـ
ـوَ غريقٌ من الدماء الهمولِ
١٠ فجعوه من بعده برضيعٍ
هل سمعتم بمرضعٍ مقتول
١١ ثم لم يشفهم سوى قتل نفسٍ
هي نفسُ التكبير والتهليل
١٢ هي نفسُ الحسين نفسُ رسول الـ
ـله نفسُ الوصي نفس البتولِ
١٣ ذبحوه ذبحَ الأضاحي فيا قلْـ
ـبُ تصدَّعْ على العزيز الذليل
١٤ وطأوا جسمه وقد قطَّعوه
ويلهم من عقاب يومٍ وبيل
١٥ أخذوا رأسَه وقد بضَّعوه
ان سعيَ الكفار في تضليل
١٦ نصبوه على القنا فدمائي
لا دموعي تسيلُ كلَّ مسيلِ

١٧ واستباحوا بنات فاطمة الزهـ
ـراء لمّا صرخْنَ حول القتيل

١٨ حملوهُنَّ قد كُشِفْنَ على الأقـ
ـتاب سبياً بالعنف والتهويل

١٩ يا لكربٍ بكربلاء عظيمٍ
ولرزءٍ على النبيِّ ثقيل

٢٠ كم بكى جبرئيلُ ممّا دهاه
في بنيه صلّوا على جبرئيل

٢١ سوفَ تأتي الزهراءُ تلتمس الحكـ
ـمَ اذا حان محشرُ التعديلِ

٢٢ وأبوها وبعلها وبنوها
حولها والخصامُ غير قليل

٢٣ وتنادي يا رب ذُبِّح أولا
دي لماذا وأنت خيرُ مديل

٢٤ فينادى بمالكٍ ألْهب النا
رَ وأجِّج وخُذْ بأهل الغلول

٢٥ [ويجازى كلٌّ بما كان منه
من عقاب التخليد والتنكيلِ]

٢٦ يا بني المصطفى بكيتُ وأبْكَيْـ
تُ ونفسي لم تأتِ بعدُ بسولي
٢٧ ليت روحي ذابتْ دموعاً فأبكي
للـذي نـالـكـم من التـذليـل
٢٨ فـولائي لـكـم عتـادي وزادي
يـومَ ألقاكُـمُ عـلى سلسبيلِ
٢٩ ليَ فيكـم مـدائـحٌ ومـراثٍ
حفِظتْ حفظَ محكم التنزيلِ
٣٠ قد كفاني في الشرق والغرب فخراً
أن يقولوا : من قيل اسماعيــل
٣١ ومتى كادني النواصبُ فيكــم
حسبيَ الله وهـو خـير وكيـلِ (٩٤)

[١٧٠]

ولـه :

١ ناصبٌ قال لي : معـاويـةٌ خـا
لُكَ خيرُ الأعمام والأخـوالِ
٢ فهـو خـالٌ للمؤمنـين جميعــاً
قلتُ : خالي لكنْ من الخير خالي (٩٥)

---

(٩٤) مقتل الحسين : ٢/١٥٠ ـ ١٥١ ، والابيات ٢١ ـ ٢٥ في المناقب : ٢/٩٢ .
(٩٥) اليتيمة : ٣/٢٤٧ .

وكتب الصاحب الى أبي هاشم العلوي وقد اعتلّ :

١ أبا هاشمٍ مالي أراكَ عليلا
تـرفّـقْ بنفس المكرمات قليلا

٢ لترفعَ عن قلب النبي حزازةً
وتدفعَ عن صدر الوصيّ غليلا

٣ فلو كان من بعد النبيين معجزٌ
لكنتَ على صدق النبي دليلا

فكتب اليه أبو هاشم :

دعوتُ الهَ الناس شهراً محرّماً
ليدفعَ سقمَ الصاحب المتفضّلِ

الى بدني أو مهجتي فاستجابَ لي
فها أنا ـ مولانا ـ من السقم ممتلي

فشكراً لربي حين حوّل سقمَهُ
اليّ وعافاهُ ببرءٍ معجّلِ

وأسألُ ربي أن يديم علاءه
فليس سواه مفزعٌ لبني علي

فأجابه الصاحب :

١ أبا هاشمٍ لم أرضَ هاتيكَ دعوةً
وانْ صدرتْ عن مخلصٍ متطوّلِ

٢ فلا عيشَ لي حتى تدومَ مسلَّماً
وصرفُ الليالي عن ذراكِ بمعزلِ

٣ فانْ نزلتْ يوماً بجسمكَ علَّةٌ
وحاشاكَ منها(٩٦) يا علاءَ بني علي

٤ فنادِ بها في الحال غيرَ مؤخّرٍ :
الى جسم اسماعيل عني تحوّلي (٩٧)

[١٧٢]

ولـه :

١ ما ملَّةٌ فوق وجهِ الأرض من مِلَلِ
الّا تهيَّبُ عن تسآلِ معتزلي

٢ قومٌ اذا ناظروا صالوا بحجتهم
صَوْلَ البُزاةِ على الدرّاج والحَجَلِ

٣ لله دَرُّهُمُ علماً ومعرفةً
وفطنةً لعلوم الحقِّ والجَدَلِ (٩٨)

[١٧٣]

ولـه :

---

(٩٦) في الاصل : فيها ·
(٩٧) اليتيمة : ٤/٥٥ ـ ٥٦ والدرجات الرفيعة : ٤٨٧ ·
(٩٨) التاج في المعراج : ١٠٨/ب ·

١ قلبي عـلى الجمـرة يا أبـا العـلا
فهل فتحتَ الموضـعَ المقفَــلا

٢ وهل فككتَ الختمَ عن كيسـهِ (٩٩)
وهل كحلتَ الناظـرَ الأكحـلا (١٠٠)

٣ انك انْ قلتَ : « نعمْ » صادقـاً
أبعــثْ نثــاراً يمــلأ المنـزلا

٤ وانْ تجبْني من حياءٍ (١) بـ «لا»
أبعثْ اليـك القطـنَ والمغـزلا (٢)

[١٧٤]

وله منكراً على بعض أهل التنجيم :

١ خوّفني منجِّمٌ أخـو خَبَـلْ
تراجُعَ المرِّيخ فى برج الحَمَلْ

٢ فقلتُ : دعني منأباطيلالحيَلْ
فالمشتري عندي سواءٌ وزُحَـلْ

٣ أدفـعُ عني كلَّ آفـات الدولْ
بخـالقي ورازقي عـزَّ وجـلّْ (٣)

---

(٩٩) في كنايات الجرجاني : « وهل فشمشت الباب عن قفله » .

(١٠٠) في كلتا الكنايتين : « الناظر الاحولا » .

(١) في الاصل : حباء .

(٢) اليتيمة : ١٥٧/٣ وكنايات الجرجاني : ١٧ وورد البيتـان الاولان في كنـايات الثعالبي : ١٣ كما ورد البيت الاول بمفرده في اليتيمة : ٣٠٥/٣ .

(٣) الكنى والألقاب : ٣٦٧/٢ .

[١٧٥]

ولـه :

خطُّ الوزيرِ ابنِ مُقلَهْ   بستانُ قلبٍ ومقلَهْ(٤)

[١٧٦]

ولـه :

١ اذا رأيتَ امرءاً في حالِ عسرته
مُصافياً لكَ ما في ودِّه خَلَلُ

٢ فـلا تمنَّ لـه أنْ يستفيد غنىً
فـانـه بانتقـال الحـال ينتقـلُ(٥)

[١٧٧]

ولـه :

١ تجمَّـع فيـه مـا تفرَّق فى الورى
من الخَلْق والأخلاق والفضل والعلى(٦)

[١٧٨]

وله في الخط واللفظ :

١ باللهِ قلْ لي أقرطاسٌ تخطّ بـه
من حلَّةٍ هو أمْ ألْبَسْتَهُ حللا

٢ باللهِ لفظكَ هذا سال من عسلٍ
أمْ قد صببتَ على أفواهنا عسلا(٧)

(٤) ثمار القلوب : ١٦٧ .
(٥) زهر الآداب : ٢٥٦/٣ .
(٦) المناقب : ٣٤٢/١ .
(٧) اليتيمة : ٢٣٨/٣ .

[١٧٩]

ولـه :

١ أُرَوِّحُ القلبَ ببعضِ الهَزْلِ
تجاهلاً منّي بغير جهلِ

٢ أمزَحُ فيه مزْحَ أهلِ الفضلِ
والمزحُ أحياناً جلاءُ العقلِ (٨)

[١٨٠]

وله في مليح يُسمّى علياً :

١ عليٌّ الى أعلى الجمال تعالى
وانْ رمتُ وصفاً جلَّ عنه كمالا

٢ كأنَّ ملاحَ الناس أضحوا رعيّةً
وصار أميرَ العالمين جمالا (٩)

[١٨١]

ولـه :

١ أبا شجاعٍ يا شجاعَ الورى
ومَنْ غدا فى حُسنهِ قِبْلَهْ

٢ قبِّلْ فمي انْ كنتَ لي مؤثراً
فاليدُ لا تعرف [ما] القُبْلَهْ (١٠)

---

(٨) اليتيمة : ١/٧٠ .
(٩) الاسماء والصناعات : ١/١١٠ ، وفيه « أمين العالمين » وهو تصحيف .
(١٠) اليتيمة : ٣/٢٣١ .

[١٨٢]

ولـه :

١ عـليٌّ كالغـزالِ أو الغَـزالَـهْ
رأيتُ بـه هلالا فی غـلالَـهْ

٢ كأنَّ بيـاضَ غرَّتـهِ رشـادٌ
كـأنَّ سـواد طرَّتـهِ ضلالَهْ

٣ كـأنَّ اللهَ أرســلـه نبيـــاً
وصيَّــر حسنَــهُ أقـوى دلالـه

٤ اذا ما زدتَ وصلاً زدتُ خبلاً
كأنَّ حبالَ وصلِكَ لي خبالَهْ(١١)

[١٨٣]

ولـه :

١ هـذا عـليٌّ علىٌّ فى محاسـنِـهِ
كأنمـا حَسبُـهُ أن يبلغ الأمـلا

٢ وكم أقولُ وقد أبصرتُ طلعتَـهُ
هذا الذي في طراز الله قد عُـملا(١٢)

[١٨٤]

ولـه :

---

(١١) اليتيمة : ٢٣١/٣ .
(١٢) ثمار القلوب : ٢٧ واليتيمة : ٢٣١/٣ .

١ صرَّحتُ في حبِّيَ عن شكلِهِ
ولم أُصغِ فيه الى عذلِهِ

٢ وبُحْتُ للعالم باسم الهوى
فليقعد المغتابُ في نَزْلِهِ(١٣)

[١٨٥]

وله :

١ وشادنٍ ذي غَنَجٍ طاوي الحشا معتدلِ
٢ أنشدتُهُ شعراً بديـ ـعاً حَسَناً من عملي
٣ فقال : فيمَن ولِمَنْ فقلتُ : هذا فيكَ لي
٤ فصار فى وجنتِهِ شعاعُ نار الخجلِ(١٤)

[١٨٦]

وله :

١ وشادنٍ يكثرُ من قولِ : لا
أوْقَعَ قلبي في ضروب البَلا

٢ قلتُ ـ وقد تيَّمني طرفُهُ ـ :
هذا هو السحرُ والّا فلا(١٥)

[١٨٧]

وله :

---

(١٣) الكشكول : ٣٦٦ .
(١٤) اليتيمة : ٣/٢٣٢ .
(١٥) اليتيمة : ٣/٢٣٢ .

١ يـا قمـراً عارضني عـلى وَجـلْ
وصالُـهُ يشبهُ تأخـيرَ الأجَـلْ

٢ وقال : تبغي قبلةً عـلى عَجَـلْ
قلتُ : أجلْ ثم أجلْ ثم أجلْ(١٦)

[١٨٨]

ولـه :

١ يـا فتـى متـويٌ رفقـاً لستَ مَنْ يُنكَرُ أصلُهْ
٢ انمـا يُنْكَـرُ منـــه من جنـونٍ فيـه ثقلُـهْ
٣ أنت نـذلٌ من كـرامٍ أنتَ فيالطاووسِ رجلُهْ(١٧)

[١٨٩]

ولـه :

١ أبـوكَ أبـو عـليٍّ ذو عــلاءٍ
اذا عُدَّ الـكرامُ وأنتَ نجلُهْ

٢ وانَّ أبـاكَ اذْ تُعـزى اليــهِ
لكالطاووسِ تقبح منـه رجلُــهْ(١٨)

[١٩٠]

ولـه :

---

(١٦) اليتيمة : ٣/٢٣٣ .
(١٧) اليتيمة : ٣/٢٤٣ .
(١٨) ثمار القلوب : ٣٧٩ واليتيمة : ٣/٢٤٣ وثانيهما في التمثيل والمحاضرة : ٣٧٣ .

١ تـزلزلت الأرضُ زلـزالَهـــا
فقالـوا بـأجمعهـم : مـا لَهـــا
٢ مشـى ذا الثقيلُ عـلى ظهرهـــا
فأخـرجـت الأرضُ أثقـالهـــا[١٩]

[١٩١]

ولـــه :

١ العـدل والتوحيد مذهبيَ الذي
يُزْهى به الايمان والاســـلامُ
٢ وولايتــي لمحمــد ولآلِــهِ
ديني وحِصنُ الدين ليس يُرامُ
٣ فهناك حبلُ الله مضفورُ القوى
وعليه من سرٍّ القضـاء ختـــامُ
٤ حيث المبلِّغ جبرئيلُ وصُحْفُهُ التْـ
ـتنزيلُ فيه وعلمُهُ الأحكـــامُ
٥ والعلمُ غضٌ عندهم بطراوة الـ
ـوُحي الوحيٍ كأنـه الهـــامُ[٢٠]

[١٩٢]

ولـه :

---

(١٩) اليتيمة : ٣/٢٤٧ .
(٢٠) المناقب : ٢/٢٩٢ .

١ بمحمدٍ ووصيِّه وابنَيْهما
وبعابدٍ وبباقرَيْنِ وكاظمِ

٢ ثم الرضا ومحمدٍ ثم ابنِه
والعسكريِّ المتَّقي والقائمِ

٣ أرجو النجاةَ من المواقف كلّها
حتى أصيرَ الى نعيمٍ دائمِ(٢١)

[١٩٣]

وله :

١ قد قلتُ قولاً صادقاً بيِّناً
وليست النفسُ به آثمَهْ

٢ لكل شيءٍ فاضلٍ جوهرٌ
وجوهرُ الناس بنو فاطمه(٢٢)

[١٩٤]

وله :

١ عليٌّ وليُّ المؤمنين لديكُمُ
ومولاكم من بين كل الأعاظم(٢٣)

---

(٢١) المناقب : ١/٢٣٣ .
(٢٢) المناقب : ٢/٩٣ .
(٢٣) في الاصل : كهل ومعظم .

٢ عليٌّ من الغصن الذي منه أحمدٌ

ومن سائر الاشجار أولاد آدمِ (٢٤)

[١٩٥]

ولـه :

العدل والتوحيدُ والامامَهْ والمصطفى المبعوث من تهامَهْ

وسيلتي في عرصة القيامَهْ (٢٥)

[١٩٦]

ولـه :

١ حبُّ عليٍّ علوُّ همَّهْ لأنَّـه سيدُ الأئمـهْ (٢٦)

[١٩٧]

ويُنسَب له :

١ أبا حسنٍ ان كان حبُّكَ مُدْخِلي

جحيماً فانَّ الفوزَ عندي جحيمُهـا

٢ وكيف يخاف النارَ من هو مؤمنٌ

بـأن أمـير المؤمنـين قسيمهـا (٢٧)

[١٩٨]

ولـه :

---

(٢٤) المناقب : ١/٥٤٦ .

(٢٥) المناقب : ١/٥٦١ .

(٢٦) المناقب : ١/٥٢١ .

(٢٧) مجالس المؤمنين : ٢/٤٤٩ والكشكول : ١٧٧ وروضات الجنات : ١٠٧ .

١ يقرعُ بالعـود ثناياً لهـا كان النبي المصطفى لاثما(٢٨)

[١٩٩]

وقال لمّا كنّى المنجمون عما يعرض له في سنة موته :

١ يا مالك الأرواح والأجسـامِ
وخـالـقَ النجـوم والأحكـامِ

٢ مدبِّـرَ الضيـاء والظـلامِ
لا المشتري أرجـوه للانعـامِ

٣ ولا أخـاف الضرَّ من بهـرامِ
وانمـا النجـومُ كـالأعـلامِ

٤ والعلـمُ عنـد الملكِ العـلّامِ
يـا رب فاحفظني من الأسقامِ

٥ ووقّنـي حـوادثَ الأيـام
وهجنـةَ الأوزار والآثـامِ

٦ هبني لحبٌ المصطفى المِغنـامِ
وصنـوهِ وآلِـهِ الكـرامِ(٢٩)

[٢٠٠]

وله يمدح عضد الدولة البويهي من قصيدة :

---

(٢٨) المناقب : ٢٢٦/٢ .

(٢٩) اليتيمة : ٢٥٢/٣ والمعاهد : ١٦١/٢ وفرج المهموم : ١٨٠ .

١ سعودٌ يحارُ المشتري في طريقها

ولا تتأتّى في حساب المنجّمِ

٢ وكم عالِمٍ أحييتَ من بعدعالِمٍ

على حين صاروا كالهشيم المحطّمِ

٣ فو اللهِ لولا اللهُ قال لك الورى

مقال النصارى في المسيح بن مريم

٤ محامدُ لو فُضّتْ ففاضت على الورى

لما أبصرتْ عيناك وجه مذمَّمِ

٥ وكلّا ولكنْ لو حُظُوا بزكاتها

لما سمعتْ اذناك ذكر ملوَّمِ

٦ ولو قلتُ: ان اللهَ لم يخلق الورى

لغيركَ ، لم احرجْ ولم أتأثَّمِ (٣٠)

[٢٠١]

وقال يمدح استاذه ابن العميد :

١ قالوا : ربيعُك قد قدمْ فلَكَ البشارة بالنِّعَمْ

٢ قلتُ : الربيعُ اخوالشتا ءِ أم الربيعُ أخوالكَرَمْ ؟

٣ قالوا : الذي بنو الـه يُغنى المقلُّ عن العَدَمْ

(٣٠) اليتيمة : ٢٤١/٣ ومعجم الادباء : ٣١٥/٦ .

٤ قلتُ : الرئيسُ ابنُ العميـ ـد اذاً فقالوا لي : نَعَمْ(٣١)

[٢٠٢]

وقال يمدح استاذه ابن العميد :

١ أمـا تـرى اليـومَ كيف جاد لنا
بمستهلٍّ الشُّؤْبوبِ منسجِمِـهْ

٢ يحكي أبـا الفضـلِ في تفضُّلِـهِ
هيهات أن يعتزي الى شِيَمِـهْ

٣ كم حاسدٍ لي وكنتُ أحسدُهُ
يقول من غيظـه ومن ألَمِـهْ :

٤ نـال ابنُ عبـادٍ المنى كَمَـلاً
اذ عدَّهُ ابنُ العميد من خَدَمِهْ(٣٢)

[٢٠٣]

ولـه :

١ فلمّـا تشكّتْ أصفهانُ حنينَـها
اليـكَ وأنَّـتْ أنَّـةَ المتألّـمِ

٢ نهضتَ لها من كبرهمِّكَ نهضةً
وقلتَ :اطمئني انَّ عندكِ موسمي

---

(٣١) اليتيمة : ١٤١/٣ وامل الأمل : ٤٣ .
(٣٢) اليتيمة : ١٤١/٣ .

٣ لجرَّتْ على سمك المجرَّة ذيلَها
وتاهَتْ على أرضِ الحطيم وزمزم
٤ وجاءت بوادي زرنروذ تحيةً
اليكَ وقالتْ : انَّه نزلُ مقدمي(٣٣)

[٢٠٤]

وكتب الى القاضي أبي بشر الفضل بن محمد الجرجاني :

١ تحدَّثتِ الركابُ بسير أروى
الى بلدٍ حططتُ بــه خيـامي
٢ فكدتُ أطيرُ من شـوقٍ اليها
بقـادمـةٍ كقـادمـةِ الحمـامِ(٣٤)

[٢٠٥]

وكتب الى أبي القاسم الكاشاني :

١ مولايَ لِمْ لم تدعُ عبـ ـدكَ عند احضارِ المدامِ
٢ أعـرفتَـهُ من بينهـم متبسِّطاً وقتَ الطعـامِ
٣ أم قيل: عرْبَدَ ذات يو مٍ حين صار الى المـدامِ
٤ أم لـم يساعـد حين ملـ ـتَ الى الغلامة والغلامِ
٥ ان كنتَ تبخل بالطعـا م فكيفَ تبخل بالـكلام

---

(٣٣) محاسن اصفهان : ١١١ .
(٣٤) معجم الادباء : ٦/٢٨٩ .

٦ لسنا نحاول دعوةً فاسمحْ علينا بالسلامِ(٣٥)

[٢٠٦]

وله عندما فُطِم سبطه عبّاد :

١ فُطِمْتَ أيا عبّادُ يا ابنَ الفواطمِ
فقال لك السادات من آل هاشمِ :

٢ لئن فطموه عن رضاع لبانه
فما فطموهُ عن رضاع المكارمِ(٣٦)

[٢٠٧]

وله :

١ وقائلةٍ : لِمْ عَرَتْكَ الهموم
وأمرُكَ مُمتثَلٌ في الأُمَمْ

٢ فقلتُ : ذريني على غُصَّتي
فانَّ الهموم بقَدْرِ الهِمَمْ(٣٧)

[٢٠٨]

وله :

١ أنّى ركبتُ فكفُّ الأرض كاتبةٌ
على ثيابي سطوراً ليس تنكتمُ

(٣٥) اليتيمة : ٣/٣٩ ٢٠.

(٣٦) اليتيمة : ٣/٢١٧ والدرجات الرفيعة : ٤٨٣ .

(٣٧) نهاية الارب : ٧/٩٥ وزهر الآداب : ١/١٩١ وفيه « ذريني لما أشتكي » ومعجم الادباء : ٦/٢٩٨ وفيه « دعيني وما قد عرا » والايجاز والاعجاز : ٧٩ وخاص الخاص : ١٢٧ وأمل الآمل : ٤٣ ، والشطر الثاني من البيت الثاني في التمثيل والمحاضرة : ١٢٢ .

٢ فالأرضُ محبرةٌ والحبرُ من لَثَــق
والطرسُ ثوبي ويُمنىَ الأشهبِ القلمُ(٣٨)

[٢٠٩]

ولـه :

١ عزمتُ على الفَصْدِ يا سيدي
لفَضْــلِ دمٍ كظنّي مؤلـمِ
٢ فلمّــا تأخـرتَ عـن مجلسي
أرقتُ بغــير افتصــادٍ دمـي(٣٩)

[٢١٠]

ولـه :

١ بعدتَ فطعمُ العيش عنديَ علقَمُ
ووجــهُ حياتي مذ تغيَّبتَ أرقَمُ
٢ فمالكَ قد أدغمتَ قربكَ في النوى
وودُّكَ في غـير النـداء مُرَخَّـمُ(٤٠)

[٢١١]

ولـه :

---

(٣٨) اليتيمة : ٣/٢٣٨ ونهاية الارب : ١٧٨/١ والايجاز والاعجاز : ٨٠ وخــاص الخاص : ١٢٩ وغرر البلاغة : ١/٥٤ .

(٣٩) اليتيمة : ٣/٢٣٣ والايجاز والاعجاز : ٨٠ وخاص الخاص : ١٢٨ وغرر البلاغة : ١/٥٤ .

(٤٠) اليتيمة : ٣/٢٤١ ومعجم الادباء : ٦/٣٠٩ .

١ لا تَرجُ اصلاحَ قلبي بلَومِ
حَلَفَ الجفنُ لا استقلَّ بنَومِ

٢ وهواه لئن تأخَّرَ عني
طول يومي اني سيحضرُ يومي(٤١)

[٢١٢]

وله :

١ ولمّا تناءَتْ بالحبيب ديارُهُ
وغودرْتُ(٤٢) ممَّنْ غارَ فيه على وهْمِ

٢ تمكّن منّي الشوقُ غيرَ مخالسٍ
كمعتزليٍّ قد تمكّن من خصم(٤٣)

[٢١٣]

وله :

١ تأخَّرْتَ عني والغرامُ غريمُ
وما ملَّ قربَ الأكرمين كريمُ

٢ وأوهمتَني سقماً وأنتَ مصحَّحٌ
بلى لك عهدٌ ـ كيف شئتَ ـ سقيمُ

---

(٤١) اليتيمة : ٢٣٠/٣ والايجاز والاعجاز : ٧٩ وخاص الخاص : ١٢٨ وغرر البلاغة : ١/٥٤ .

(٤٢) في الاصل : وصودرت .

(٤٣) زهر الآداب : ٤/٤ واليتيمة : ٢٤٧/٣ ومعجم الادباء : ٣١٧/٦ وثانيهما في التمثيل والمحاضرة : ١٧٩ .

٣ ولوشئتَ لم تخلطْ وصالاً بهجرةٍ

كما شيبَ بالماء الزلال حميم

٤ ففي الدهرِ كافٍ أن يفرِّق انه

وصيٌّ ظَلومٌ والكريمُ يتيمُ(٤٤)

[٢١٤]

ولـه :

١ يقرُّ بعيني أنْ يلمَّ رسولُهـا

ببابي ويهدي بالعشيِّ سلامَها

٢ ويذكرَ لي دون الرجال حديثَها

وينشرَ عندي نطقَها وكلامَها(٤٥)

[٢١٥]

ولـه :

١ لكَ الله كم أودعتَ قلبيَ من أسىً

وكم لك ما بين الجوانح من كَلْمِ

٢ لحاظُكَ طول الدهر حربٌ لمهجتي

ألا رحمةٌ تثنيكَ يوماً الى سلمِ(٤٦)

[٢١٦]

ولـه :

---

(٤٤) اليتيمة : ٣/٢٣٤ .

(٤٥) معجم الادباء : ٦/٢٩٥ .

(٤٦) امل الآمل : ٤٢ .

١ وصفراء أو حمراء فهيَ مُخيلةٌ

لـرقَّـتِهــا الا عـلى المتوهـُّـمِ

٢ تُشـكِّكُنا في الكَرْم انَّ انتماءه

الى الخمر أمْ هاتا الى الكَرْم تنتمي

٣ تمتَّـعَ ندمـانٌ بهـا وأحبَّــةٌ

وحظّيَ منها أنْ أقول:ألا انعمي

٤ لكِ الوصفُ دونالقصفِ منيفخيُّمي

بغير يدي وارضَيْ بما قاله فمي(٤٧)

[٢١٧]

ولـه :

١ وقهـوةٍ قـد حضرتْ بختمِهـا

فقلتُ للندمـانِ عنـد شَمِّهـا :

٢ لا تقبضَنْ بالماء روحَ جسمِهـا

فحسبُها ما شربتْ من كَرْمِها(٤٨)

[٢١٨]

ولـه :

١ انَّ ابـن مسـرور فتىً كاتبٌ

يأخـذُ من كـلِّ صديقٍ قلَمْ

(٤٧) اليتيمة : ٢٣٦/٣ ومعجم الادباء : ٣١٣/٦ .
(٤٨) اليتيمة : ٢٣٦/٣ .

٢ مُستَحسَنَ الشارةِ ذا شارةٍ
من أحذق الناس بحمل العلَمْ(٤٩)

[٢١٩]

ولما بلغه نبأ موت الخوارزمي ـ وكانت بينهما مهاجاة ـ قال:

١ سألتُ بريداً من خراسان جائياً
أماتَ خوارزميُّكُمْ ؟ قال لي : نعمْ

٢ فقلتُ: اكتبوا بالجص من فوق قبره
ألا لعن الرحمنُ مَنْ كَفَرَ النِّعَمْ(٥٠)

[٢٢٠]

ولـه :

١ واللهِ ما اتَّخَذَ الكتابةَ حرفةً
الاّ لحُبِّ الـدرجِ والأقـلامِ(٥١)

[٢٢١]

ولـه :

١ رأيتُ لبعض الناس فضلاً اذا انتمى
يقصُرُ عنـه فضلُ عيسى بن مريمِ

---

(٤٩) كنايات الثعالبي : ٢١ .

(٥٠) نزهة الالباء : ٣٩٩ . ووردا مع اختلاف في معجم الادباء : ٦/٢٥٦ وروضات الجنات : ١٠٥ والنشر الفني : ٢/٢٦٣ .

(٥١) كنايات الثعالبي : ٣٤ .

٢ عَـزَوْهُ الى تسـعٍ وتسعـين والـداً
وليس لعيسـى والـدٌ حـين ينتمـي(٥٢)

[٢٢٢]

وله في رجل يتعصَّب للعجم على العرب ويعيب العربَ بأكل الحيّـات :

١ يـا عائبَ الأعـراب من جهلِه
لأكْلِهـا الحيّـات فى الطعمِ
٢ فالعُجْـمُ طـولَ الليل حياتهـم
تنسـاب فى الأخـت وفي الأمِّ(٥٣)

[٢٢٣]

ولـه :

١ فـمُ الفـويـريِّ اذا فتَّشْتَـهُ أنْتَـنُ فـمْ
٢ كم قلتُ اذْ كلَّمني : وا أسفي عـلى الخشـمْ(٥٤)

[٢٢٤]

ولـه :

١ انَّ قـاضينـا لأعمـى أم عـلى عمـدٍ تعـامى
٢ سرق العبـدَ كـأنَّ الـ ـعبـدَ من مـال اليتـامى(٥٥)

(٥٢) اليتيمة : ٣/٢٤٥ .
(٥٣) اليتيمة : ٣/٢٤٤ .
(٥٤) اليتيمة : ٣/٢٥٠ .
(٥٥) اليتيمة : ٣/٢٤٥ .

[٢٢٥]

ولـه :

١ مُطَفّلٍ أطفل من أشـعبٍ
ما زال محرومـاً ومذموما

٢ لـو أنـه جـاء الى مـالكٍ(٥٦)
لقـال : أطْعِمْنِي زقّـومـا(٥٧)

[٢٢٦]

ولـه :

١ بالنص فاعقدْ انْ عقدتَ يمينا(٥٨)
كُنْ باعتقـاد الاختيـار ضنينـا

٢ مكّنْ لقولِ الٰهنـا تمكينـا
واختـار موسى قـومَـهُ سبعينا(٥٩)

[٢٢٧]

ولـه :

١ نبيٌ والوصيُ وسبطانِ وزينُ العابدين وباقرانِ

٢ وموسى والرضـا والفاضلانِ
بهـم أرجو خلودي فى الجنـان(٦٠)

---

(٥٦) في الاصل : ميلك .
(٥٧) اليتيمة : ٢٤٥/٣ .
(٥٨) فى الاصل : دينا ، وهو مخالف لعروض الشعر .
(٥٩) المناقب : ١٨١/١ .
(٦٠) المناقب : ٢٣٤/١ .

[٢٢٨]

ولـه :

١ مَنْ كان ذا شكٍّ وذا غفلةٍ
وبُغض أهل البيت من شانهِ

٢ فانما اللومُ على أُمِّهِ
أتتْ به من بعضِ جيرانهِ (٦١)

[٢٢٩]

وله في الأمير فخر الدولة البويهي لمّا بنى قصره بجرجان :

١ يا بانياً للقصر بل للعلى همّكَ والفرقدُ سيّانِ

٢ لم تبنِ هذا القصرَ بل صغتَهُ
تاجاً على مفرق جرجانِ

٣ وقصرك المبنيُّ من قبلهِ
ملكُكَ واللهُ هو الباني

٤ فاقبلْ نثارَ العبد بل نظمَهُ
فانَّهُ والدر مثلانِ

٥ واسمع مقالاً لم يُقلْ مثلُهُ
ـ مذ كانت الدنيا ـ لانسانِ

٦ لو كان للخلق الٰهانِ
لكان فخرُ الدولة الثاني (٦٢)

---

(٦١) المجموع الخطي الايطالي .

(٦٢) اليتيمة : ٣/٢٤٢ ، والبيتان الاولان في ثمار القلوب : ٢٥٩ .

[٢٣٠]

وله في ابن العميد يذكر نقرساً نال يمناه :

١ أبو الفضل مَنْ أجري الى الفضل يافعاً(٦٣)
فظلَّ به يُدعى وصار به يُكنى

٢ سلامتُه شمسُ المعالي ، وسقمُه
كسوفُ المعالي لا كُسِفْن ولا بِنّا

٣ ولم يأتِه وِرْدُ السقام لغير ما
عرفنا فخُذْ معنى تألُّمِه منّا

٤ وما رادَه الا ليشغَلَ عن ندىً
والا فلِمْ قد خصَّ بالألم اليمنى

٥ وما يحجَزُ البحرُ الخضمُّ عن الندى
ولا السيدُ الاستاذ عن جودِه يُثنى(٦٤)

[٢٣١]

أرسل عبدالرحمن بن الفضل الشيرازي أحد أركان الدولة الديلمية ومن كُتّاب معز الدولة قصيدةً الى الصاحب يشكو فيها علة النقرس وعلوَّ السن ، مطلعها :

الى الله أشكو ضنىً شفَّني وكم قبلَه من ضنىً قد شفاني

---

(٦٣) في الاصل : نافعا .

(٦٤) اليتيمة : ٣/٢٤٢ .

فأجابه الصاحب على الوزن والقافية :

١ عَنـاني من الهمِّ ما قـد َعناني
فأعطيتُ صرفَ الليالي ِعنـاني

٢ ألفتُ الدموعَ وعفتُ الهجوع
فعينـايَ عينـانِ نضّـاختـانِ

٣ لسـقمٍ ألـحَّ عـلى سـيدٍ
به قد غفرتُ ذنوبَ الزمـانِ

٤ أحـاط برجلَيْـهِ جـوراً عليـه
وأنّى ونعـلاهمـا الفـرقـدانِ

٥ وكيف سـطا بهمـا واستطـال
وأرضُ بسـاطهمـا النيّـرانِ

٦ وهـلاّ تجـاوزَهُ قـاصـداً
الى عصبـةٍ عصبتْ بالهـوانِ

٧ اذا مـا سـعى لطـلاب العـلى
فكـلٌّ أوانٍ هُـمُ فى تـوانِ

٨ وسـوف توفيّـه كفُّ الشـفاء
بمـا أنشأتْ باسمه من أمـانِ

٩ وتفقـأ فيـه عيـونُ الزمـان
عـزيزَ المحـلِّ رفيـعَ المكـانِ

١٠ ويبقى جمالاً لأقرانه
وقد قصروا عنه ألفَيْ قِرانِ
١١ أتَتْني بالأمس أبياتُه
تُعلِّلُ رُوحي برَوْحِ الجنانِ
١٢ كبُرْد الشباب وبَرْد الشراب
وظِلِّ الأمانِ ونيل الأماني
١٣ وعهد الصِّبا ونسيم الصَّبا
وصفو الدِّنانِ ورَجْعِ القيانِ
١٤ فلو أنَّ ألفاظَها جُسِّمَتْ
لكانتْ عقودَ نحورِ الغواني
١٥ فيا ليت عمريَ في عمره
يُزادُ ولو أنَّه حقبتانِ
١٦ فيا مهجةً قدمَتْ دونه
بغانيةٍ عند ذكر الغواني
١٧ أُجيبُ عن الشعرِ مسترسلاً
بطبعٍ شجاعٍ وقلبٍ جبانِ
١٨ فلولا سكوني الى فضله
قبضتُ بَناني بقبضي لساني(٦٥)

---

(٦٥) اليتيمة : ٢/٣٠٢ ـ ٣٠٤ ، والابيات : ١١ ـ ١٢ في الكشكول : ١٥١ والابيات : ١١ ـ ١٤ في مختصر التذكرة : ١/١٢١ .

[٢٣٢]

ويقول لأبي بشر الجرجاني ـ وكان ولّاه قضاء جرجان ـ وقد اعتلّ :

١ تشكّى الفضلُ من سقمٍ عراهُ
فأنّ الفضلُ أجمعُ من أنينِهْ

٢ وعاد بعقوتي يشكو جواهُ
كما يحنو القرينُ على قرينِهْ

٣ فقلتُ له : وقاكَ اللهُ فيه
فانّ السعدَ يطلعُ من جبينِهْ

٤ هو العينُ التي أبصرتُ فيها
وصار سوادُ عيني في جفونِهْ

٥ ستفديهِ يميني لا شمالي
فعينُ المرء خيرٌ من يمينِهْ(٦٦).

[٢٣٣]

وكتب الى أبي الفضل بن شعيب :

١ يا أبا الفضل لِمْ تأخَّرْتَ عنّا
فأسأْنا بحسنِ عهدِكَ ظنّا

---

(٦٦) اليتيمة : ٤/٤٥ .

٢ كم تمنَّتْ نفسي صديقاً صدوقاً
فـاذا أنـتَ ذلـك المُتَمنّـى

٣ فبغصـن الشبـاب لمـا تثنـى
وبعهـد الصِّبا وانْ بان منّـا

٤ كنْ جوابي اذا قرأتَ كتـابي
لا تقلْ للرسول كان وكُنّـا(٦٧)

[٢٣٤]

كان الصاحب يتلقى أبا الحسن الجرجاني فى بلده «جرجان» أكثر مما يتلقّاه به فى سائر البلاد ، قال : وقد استعفيتُه يوماً من فرط تحفّيه بي وتواضعه لي ، فقال :

١ أكـرمْ أخـاكَ بأرضِ مولـدِه
وأمـدَّهُ من فعلِـك الحَسَنِ

٢ فـالعـزُّ مطلـوبٌ وملتمَـسٌ
وأعزُّهُ ما نيـلَ فى الـوطـنِ(٦٨)

[٢٣٥]

كان الصاحب يود الاجتماع بأبي هلال العسكري ولا يجد اليه سبيلا ، فقال لأميره مؤيد الدولة البويهي : ان «عسكر مكرم»

(٦٧) اليتيمة : ٣/٢٣٩ ومعجم الادباء : ٦/٢١٤ .
(٦٨) اليتيمة : ٣/١٧٩ والمعاهد : ٢/١٥٧ ومعجم الادباء : ١٤/٢١ والنثر الفني : ٢/٨ - ٩ .

قد اختلّت أحوالها وأحتاج الى كشفها بنفسي ، فأذن له في ذلك. فلما أتاها توقع أن يزوره العسكري فلم يزره ، فكتب الصاحب اليه :

١ ولمّا أبيتم أن تزوروا وقلتم
ضعفنا فلم نقدر على الوخدانِ

٢ أتيناكم من بعد أرضٍ نزوركم
وكم منزلٍ بكرٍ لنا وعوان

٣ نسائلكم هل من قرى لنزيلكم
بملء جفونٍ لا بملء جفانِ(٦٩)

[٢٣٦]

وله :

١ الى سيدٍ لولاه كان زماننا
وأبناؤه لفظاً عريّاً عن المعنى(٧٠)

[٢٣٧]

وله في سبطه عبّاد :

١ يا ربّ لا تخلني من صنعك الحَسَنِ
يا ربّ حطني في عَبّادٍ الحَسَني(٧١)

---

(٦٩) معجم الادباء : ٨/٢٤٩ والمنتظم : ٧/١٩١ والمجموع المخطوط (مكتبة مشهد ٧١٢٧) : ١/١٠٩ ، والنشر الفني : ٢/٩٤ ـ ٩٥ .
(٧٠) اليتيمة : ٣/٢٥١ .
(٧١) اليتيمة : ٣/٢١٧ والدرجات الرفيعة : ٤٨٣ .

ولـه :

١ أشـكـو اليـك زمـانـاً طـلّ يعركني
عَرْكَ الأديم ومن يعدى(٧٢) على الزمنِ

٢ وصـاحبـاً كنت مغبـوطـاً بصحبته
دهـراً فغـادرني فـرداً بـلا سَـكَنِ

٣ هبَّـتْ لـه ريـح اقبـالٍ فطـار بهـا
الى السـرور وألجـاني الى الحـزنِ

٤ نــأى بجـانبـه عنـي وصيَّـرنــي
مع الاسى ودواعي الشـوق فى قَرَنِ

٥ وبـاع صفـو ودادٍ كنـت أقصـره
عليـه مجتهـداً فى السـرّ والعلـن

٦ وكـان غـالى بـه حينـاً فـأرخصـه
يـا من رأى صفـو ودٍ بيـع بالثمن

٧ كـأنـه كـان مطـويـاً عـلى احـنٍ
ولـم يكن من قـديم الدهر أنشدني :

٨ (ان الكرام اذا مـا أسهلـوا ذكـروا
مَنْ كان يألفهـم بالمنـزل الخشنِ)(٧٣)

---

(٧٢) كذا في الاصل ، ولعل الصواب : « يقوى » .

(٧٣) مخطوط الاوقاف ذو الرقم ٥٦٤١ ، والبيت الاخير لابي تمام ، وقـد ورد في ديوانه : ٢٥٥ .

[٢٣٩]

ولـه :

١ يا أصفهان سُقيتِ الغيثَ من كثبٍ
فـأنتِ مجمـعُ أوطـاري وأوطـاني

٢ واللهِ واللهِ لا أُنْسِيتُ بـرَّكِ بي
ولو تمكَّنْتُ من أقصـى خراسـانِ

٣ سـقياً لأيّامنـا والشمـلُ مجتمـعٌ
والدهرُ ما خانني في قـرب اخـواني

٤ ذكرتُ «ديمرتَ» اذْ طال الغناءُ بها
يا بُعْدَ ديمرتَ من أبواب جرجانِ (٧٤)

[٢٤٠]

ولـه :

١ حقٌّ العيادةِ يومٌ بعد يومَيْنِ
وجلسـةٌ مثل ردِّ الطرف في العيْنِ

٢ لا تبـرمـنَّ مـريضـاً في مسـاءلةٍ
يكفيـك من ذاك تسـآلٌ بحرفَيْنِ (٧٥)

[٢٤١]

ولـه :

---

(٧٤) محاسن أصفهان : ١٣ ، والبيتان ١ و ٤ مع بعض الاختلاف في معجم البلدان ١٨٧/٤ .

(٧٥) المعاهد : ١٥٩/٢ .

١ أقــول وقــد رأيتُ لــه ســحاباً

مــن الهجـرانِ مقبلـةً اليـنـــا

٢ وقد سحّتْ عزاليها(٧٦) بهطلٍ:

حـواليـنـا الصــدود ولا علينـا(٧٧)

[٢٤٢]

ولــه :

١ راسلتُ مَنْ أهواه أطلبُ زَوْرَةً

فأجابني : أوَ لستُ فى رمضـــانِ ؟

٢ فأجبتُــهُ والقلبُ يخفــقُ صبــوةً

أتصــومُ عن بــرٍّ وعــن احســانِ ؟

٣ صــمْ ان أردتَ تحــرُّجاً وتعفُّفـاً

عـن أن تكـدَّ الصـبَّ بـالهجـران

٤ أوْ لا فزرنــي والظـــلامُ مُجَلِّـلٌ

واحْسَبْــهُ يومــاً مرَّ فى شـعبـانِ(٧٨)

[٢٤٣]

ولــه :

١ قلْ لأبي القاسـم الحُســيني :

يــا نــارَ قلبــي ونــورَ عينــي

---

(٧٦) في الاصل : عزالتها .

(٧٧) اليتيمة : ٣/٢٣٢ ومعجم الادباء : ٦/٢٦٢ .

(٧٨) اليتيمة : ٣/٢٤٨ والمعاهد : ٢/١٦٠ والاسماء والصناعات : ١/٨٠ .

٢ البـــدرُ زيـنُ السـماء حسنــاً
وأنــتَ زيــنٌ لــكلِّ زَيْــنِ (٧٩)

[٢٤٤]

ولـه :

١ لقد ظنَّ بدرُ التمِّ نقصَ جمالِهِ
فبُعداً لوجه البدر مَعْ سوء ظنِّهِ

٢ ولو أنَّ هاروتاً رأى سحرَ عينِهِ
تعلَّمَ كيفَ السحرُ منْ حدِّ جفنِهِ (٨٠)

[٢٤٥]

ولـه :

١ رأيتُ عليّــاً في كمال جمالِــهِ
فشاهدتُ منه الروضَ ثانيَ مُزْنِهِ

٢ ولمّا تبدّى لي طرازُ عـذارِهِ
رأيتُ طرازَ الله في ثوبِ حسنِهِ (٨١)

[٢٤٦]

ولـه :

١ ومهفهفٍ شكل المجونِ أضنى فؤادي بالفتـونِ
٢ فنسيمُــهُ ملءُ الأُنـوفِ وحسنُـهُ ملءُ العيونِ (٨٢)

---

(٧٩) اليتيمة : ٣/٢٣١ والمعاهد : ٢/١٥٩ .
(٨٠) ثمار القلوب : ٥٣ .
(٨١) ثمار القلوب : ٢٧ واليتيمة : ٣/٢٣٤ .
(٨٢) اليتيمة : ٣/٢٣٣ .

[٢٤٧]

ولـه :

١ قـد حضـر الجامعَ مَعْ رقّـةٍ
أحدثهـا العـالِمُ فى دينــهِ

٢ واللهِ مـا يحضـره مسـرعـاً
الّا ارتيـاحـا لأسـاطينــهِ(٨٣)

[٢٤٨]

وقال فى ليلةٍ تأذّى بها برائحةٍ كريهة :

١ فما عدمنا من الكنيف وقد قعدنا الّا بنات وردانِ(٨٤)

[٢٤٩]

ولـه :

١ حلاوةُ حبّكَ يا سيدي تسوّغُ بعشي اليك الحلاوَه(٨٥)

[٢٥٠]

ولـه :

١ يقولون لي: كم عهدُ عينكَ بالكرى
فقلتُ لهـم : مذ غاب بدرُ دجاهــا

(٨٣) كنايات الثعالبي : ٣٤ .
(٨٤) ثمار القلوب : ٢٢٠ .
(٨٥) اليتيمة : ٣/٢٤٠ والمعاهد : ٢/١٦٠ .

٢ ولـو تلتقي عـينٌ عـلى غـير دمعــةٍ
لصـارمتُــها حتى يُقــال نفـاهــا(٨٦)

[٢٥١]

وله فى ابن حمزة :

١ قل لابن حمـزة يمسـحْ بكفِّــهِ عـارضَيْــهِ
٢ فقـد قرأتُ بخدَّيْــه والمرسـلات عليــه(٨٧)

[٢٥٢]

وله فى أبي الحسن البديهي :

١ تقول البيتَ فى خمسين عـامـا
فلِمْ لَقَّبْتَ نفسَك بالبديهي؟(٨٨)

[٢٥٣]

ولـه :

١ سـبطَ متـويّ انَّ دارك دارْ
قد عرفتَ الادبـارَ اذ تبنيهــا
٢ لا تكثِّـرْ تـزويقَهـا وتـرفَّقْ
عن قليـلٍ يكـون قبرُك فيهـا(٨٩)

---

(٨٦) اليتيمة : ٣/٢٥٠ ومعجم الادباء : ٦/٢٩١ .
(٨٧) اعيان الشيعة : ١١/٥٠٥ .
(٨٨) اليتيمة : ٣/٣٠٩ .
(٨٩) اليتيمة : ٣/٢٤٤ .

[٢٥٤]

ولـه :

١ انَّ المحبَّـةَ للـوصيِّ فريضـةٌ
أعني أمـيرَ المـؤمنـين عليّــــا

٢ قـد كلَّفَ اللهُ البريـةَ كلَّهـا
واختــاره للمؤمنـين وليّـــا(٩٠)

[٢٥٥]

ولـه :

١ لآلِ محمـدٍ أصبحتُ عبـداً
وآلُ محمـدٍ خـيرُ البريَّـهْ

٢ أُناسٌ حـلَّ فيهـم كلُّ خـيرٍ
مـواريثُ النبـوة والـوصيَّـهْ(٩١)

[٢٥٦]

ولـه :

١ عليٌّ أميرُ المؤمنين خليفةٌ شهدتُ له بالجنة المتعاليهْ

٢ واني لأرجو من مليكي كرامةً
بحبِّ عليٍ يومَ أُعطى كتابيَهْ(٩٢)

---

(٩٠) المناقب : ١/٥٤٦ والكنى والالقاب : ٢/٣٦٦ .
(٩١) المناقب : ٢/١٤٣ .
(٩٢) المناقب : ١/٥٥٤ .

[٢٥٧]

ونسب اليه صاحب كتاب الفرق بين الفرق هذين البيتين :

١ دخولُ النـار في حب الوصيِّ
وفـي تفضيـــل أولاد النبـيِّ

٢ أحـبُّ اليَّ من جنـات عـدنٍ
أخَلَّـدُهـا بتيـمٍ أو عـــدي(٩٣)

[٢٥٨]

ولـه :

١ نـدٌّ لفخـر الـدولة استعمالُهُ
قـد زاد عرفـاً من نسـيم يديهِ

٢ فكـأنَّمـا عجنـود من أخلاقـه
وكأنَّــهُ طيبُ الثنـاءِ عليـــهِ(٩٤)

[٢٥٩]

وقال فى توديع أحد أصدقائه :

أُودِّعُ حضـرتَـكَ العاليَــهْ
ونفسـيَ لا دمعتي هـاميَـهْ

---

(٩٣) اعيان الشيعة : ١١/٤٧٤ .
(٩٤) اليتيمة : ٣/٢٣٧ .

٢ ومَنْ ذا يودِّعُ هـذا الجنـاب
فتهنَـــؤُه بعـــده العـافيـــه

٣ جنـــابٌ رَعَيْتُ به جنَّـــةً
قطـوفُ مكـارمِهـــا دانِيَـــهْ

٤ رأيتُ بـه فائضـات(٩٥) العـلى
وعلِّمْتُ مـا الهِمَـمُ العاليَهْ

٥ كأنّيَ بغـــدادُ فى شـوقِهـا
اليـك وأدمُعِهـــا الجاريـــهْ

٦ وأنتَ المرجّـى لاظفـــارهـــا
بـآمـالهـــا وبـآمـاليــــهْ

٧ ولــو كنتَ تأذنُ لي فى المســير
اذاً ســرتُ فى جملـة الحاشـيه

٨ سبقتُ جوادَكَ مَدَّ الطريـق
وسـرتُ وفى يديَ الغاشيَـــهْ(٩٦)

[٢٦٠]

وله فى بني المنجِّم :

---

(٩٥) كذا في الاصل ، ولعل الصواب : ما تصاب ، اي ما اصل .
(٩٦) اليتيمة : ٣/١٤١ ـ ١٤٢ .

١ لبني المنجِّم فطنةٌ لَهَبِيَّهْ
ومحاسنٌ عجميَّةٌ عربيَّهْ

٢ ما زلتُ أمدحهم وأنشر فضلَهم
حتى اتُّهِمْتُ بشدة العصبيَّهْ(٩٧)

[٢٦١]

وله لما بُشِّرَ بولادة سبطه أبي الحسن عبّاد :

١ أحمدُ اللهَ لبشرى أقبلتْ عند العشيّ

٢ إذْ حباني الله سبطاً هو سبطٌ للنبيّ

٣ مرحباً ثُمَّتَ أهلاً بغلامٍ هاشميّ

٤ نبويٍّ علويٍّ حَسَنيٍّ صاحبيّ(٩٨)

[٢٦٢]

وله :

١ ومهفهفٍ حَسَنِ الشمائلِ أهيفٍ
تُرْدي النفوسُ بفترتَيْ عينَيْهِ

٢ ما زال يبعدني ويؤثر هجرتي
فجذبتُ قلبي من أسار يديه

(٩٧) اليتيمة : ٣/١٠١ و ٣٥٨ .

(٩٨) معجم الادباء : ٦/٢٨٥ واليتيمة : ٣/٢١٥ والابيات ١ ـ ٣ في عمدة الطالب :
٦٦ والدرجات الرفيعة : ٤٨٢ .

٣ قالوا : تراجعه ؟ فقلت بديهة
قولاً أقيم مع الروي عليه :
٤ والله لا راجعته ولو انه
كالشمس أو كالبدر أو كبويه (٩٩)

[٢٦٣]

وله :

١ يقال : تركت الذي حسنه
يكاد يخجل شمس الضحى
٢ فقلت : وشمس الضحى تحتمى
اذا بسطت فى المصيف الأذى (١٠٠)

[٢٦٤]

وله فى مغن يعرف بابن عذاب :

١ أقول قولاً بلا احتشام
يعقله كل من يعيه
٢ ابن عذاب اذا تغنى
فانني منه فى أبيه (١)

---

(٩٩) اليتيمة : ٢٥١/٣ ومعجم الادباء : ٢٦٢/٦ .
(١٠٠) اليتيمة : ٣٣٠/٢ ، وورد الثاني بمفرده في التمثيل والمحاضرة : ٢٢٩ ونهاية الارب : ٤٤/١ .
(١) زهر الآداب : ١٣٣/٢ .

[٢٦٥]

ولـه :

١ أحمدُ هـذا سـبطُ متويَّـةٍ
في موتِهِ بعـد غدٍ تَهْنِيَهْ

٢ والشـأنُ في أنّي على بغضـه
أحتـاجُ أنَ أقعـد للتَعْـزِيَـهْ(٢)

[٢٦٦]

ولـه :

١ زادتْ قرونُكَ يا عُميـ ـرُ على مساويك الجليَّهْ

٢ وأقَـلُّ قـرنٍ حزتَـهُ كمنارةِ الاسكندريَّـهْ(٣)

[٢٦٧]

وله هذا الشطر ، ولم نعثر على تمامه :

وما نال كعبٌ في السماحة كعبَهُ(٤)

☆ ☆ ☆

هـذا آخر ما استطعنا جمعه واستدراكه على ديوان الصاحب بن عباد ، وبقيت له أبيات متفرقة أعرضنا عن اثباتها لما تضمنته من فحش وبذاءة واسفاف ، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين ٠

---

(٢) اليتيمة : ٣/٢٤٣ ٠

(٣) ثمار القلوب : ٤١٥ ٠

(٤) ثمار القلوب : ٩٩ ٠

فهارس الديوان

أ ــ فهرس القوافي

« حرف التاء »

« حرف الثاء »

« حرف الجيم »

« حرف الحاء »

« حرف النون »

ب ـ فهرس الاعلام

ج ـ فهرس الاماكن والبلدان

د ـ فهرس مراجع التقديم والتحقيق والاستدراك

١ ـ المخطوطة :

١ ـ الأسماء والصناعات : بمكتبة معهد الاستشراق في لنينغراد ، تحت رقم ٣٧ C
٢ ـ أعلام النصر : بمكتبة كلية اللغات الشرقية في لنينغراد ، تحت رقم ٧٤٤ ·
٣ ـ التاج في المعراج : بمكتبة معهد الدراسات الشرقية في طشقند ، تحت رقم ٣١٥٤ ·
٤ ـ ذيل تاريخ بغداد : بدار الكتب الظاهرية في دمشق ·
٥ ـ زهر الرياض : بمكتبة معهد الاستشراق في لنينغراد ، تحت رقم ٩٩ B ·
٦ ـ شعر الصاحب بن عباد : جمع السماوي ، بمكتبة الشيخ محمد علي اليعقوبي في النجف الأشرف ·
٧ ـ غرر البلاغة : بمكتبة معهد الاستشراق في لنينغراد ، تحت رقم ٢٩١ر A ·
٨ ـ مجموع مخطوط : في كلية اللغات الشرقية في لنينغراد ، تحت رقم ١٢٢٨ ·
٩ ـ مجموع مخطوط : في كتابخانه آستان قدس في مشهد ـ ايران ، تحت رقم ٧١١٧ ·
١٠ـ مجموع مخطوط : بمكتبة الاوقاف العامة ببغداد ، تحت رقم ٥٦٤١ ·
١١ـ مجموع مخطوط : بالمكتبة الامبروزيانية بميلانو بايطاليا ·
١٢ـ مجموعة الجباعي : نسخة الشيخ محمد هادي الاميني بمكتبته في النجف الاشرف ·
١٣ـ مختصر التذكرة : بمكتبة معهد الاستشراق في لنينغراد ، تحت رقم ٦٧٧ر C ·

٢ ـ المطبوعة

١٤ـ اثبات الوصية للعلامة الحلي	النجف ١٣٦٩هـ
١٥ـ اخبار اصبهان لابي نعيم	ليدن
١٦ـ اعيان الشيعة للعاملي	دمشق ١٣٥٧هـ
١٧ـ أمالي الشريف المرتضى	القاهرة ١٣٧٣هـ
١٨ـ الامتاع والمؤانسة للتوحيدي	القاهرة ١٣٧٣هـ
١٩ـ أمل الآمل للحر العاملي	طهران ١٣٠٦هـ
٢٠ـ انباه الرواة للقفطي	القاهرة ١٩٥٠م

٢١ـ الأنساب للسمعاني	ليدن ١٩١٢م
٢٢ـ الايجاز والاعجاز للثعالبي	القسطنطينية ١٣٠١هـ
٢٣ـ البحار للمجلسي	طهران ١٣٠٣هـ
٢٤ـ البداية والنهاية لابن كثير	القاهرة ١٣٥١هـ
٢٥ـ بغية الوعاة للسيوطي	القاهرة ١٣٢٦هـ
٢٦ـ تاريخ ابن خلدون	القاهرة ١٢٨٤هـ
٢٧ـ تاريخ أبي الفداء	القاهرة ١٣٢٥هـ
٢٨ـ تاريخ آداب اللغة لجرجي زيدان	القاهرة ١٩٣٦م
٢٩ـ تاريخ الادب العربي لبروكلمان	«الطبعة الالمانية»
٣٠ـ تاريخ الادب العربي للزيات	القاهرة ١٣٥٨هـ
٣١ـ تأسيس الشيعة للسيد حسن الصدر	بغداد ١٣٧٠هـ
٣٢ـ تتمة اليتيمة	طهران ١٣٥٤هـ
٣٣ـ تجارب الامم لمسكويه	القاهرة ١٣٣٢هـ
٣٤ـ تذكرة الخواص لسبط ابن الجوزي	النجف ١٣٦٩هـ
٣٥ـ التمثيل والمحاضرة للثعالبي	القاهرة ١٣٨١هـ
٣٦ـ ثمار القلوب للثعالبي	القاهرة ١٣٢٦هـ
٣٧ـ حماسة ابن الشجري	حيدرآباد ١٣٤٥هـ
٣٨ـ خاص الخاص للثعالبي	القاهرة ١٣٢٦هـ
٣٩ـ الدرجات الرفيعة لابن معصوم	النجف ١٣٨٢هـ
٤٠ـ دمية القصر	حلب ١٩٣٠م
٤١ـ ديوان أبي الاسود الدؤلي	بغداد ١٣٨٤هـ
٤٢ـ ديوان أبي تمام	القاهرة ١٣٦١هـ
٤٣ـ ديوان المعاني للعسكري	القاهرة ١٣٥٢هـ
٤٤ـ ذيل تجارب الامم لابي شجاع	القاهرة ١٣٣٤هـ
٤٥ـ رسائل الصاحب بن عباد	القاهرة ١٣٦٦هـ
٤٦ـ رسوم دار الخلافة للصابي	بغداد ١٣٨٣هـ
٤٧ـ الروزنامجة للصاحب بن عباد	بغداد ١٣٧٧هـ
٤٨ـ روضات الجنات للخونساري	طهران ١٣٠٧هـ
٤٩ـ زهر الآداب للحصري القيرواني	القاهرة ١٩٢٥م
٥٠ـ شذرات الذهب لابن العماد	القاهرة ١٣٥٠هـ
٥١ـ الصاحب بن عباد لآل ياسين	بغداد ١٣٧٦هـ
٥٢ـ الظرايف واللطايف للثعالبي	بغداد ١٢٨٢هـ
٥٣ـ ظهر الاسلام لاحمد أمين	القاهرة ١٩٥٠م
٥٤ـ عمدة الطالب للداوودي	النجف ١٣٣٧هـ
٥٥ـ عيون أخبار الرضا للصدوق	طهران ١٣١٧هـ

٥٦ـ الغدير للاميني النجف ١٣٦٤هـ
٥٧ـ فرج المهموم لعلي بن طاووس النجف ١٣٦٨هـ
٥٨ـ الفن ومذاهبه لشوقى ضيف بيروت ١٩٥٦م
٥٩ـ فهرس مكتبة أيا صوفيا تركيا ١٣٠٤هـ
٦٠ـ الفهرست لابن النديم القاهرة ١٣٤٨هـ
٦١ـ الكامل لابن الاثير القاهرة ١٣٤٨هـ
٦٢ـ كشف الظنون لحاجي خليفة تركيا ١٩٤٣م
٦٣ـ الكشكول للبهائى القاهرة ١٣٠٢هـ
٦٤ـ كفاية الطالب للكنجي النجف ١٣٥٦هـ
٦٥ـ كمال البلاغة لقابوس القاهرة ١٣٤١هـ
٦٦ـ الكنايات للثعالبى القاهرة ١٣٢٦هـ
٦٧ـ الكنايات للجرجانى القاهرة ١٣٢٦هـ
٦٨ـ الكنى والالقاب للقمى صيدا ١٣٥٨هـ
٦٩ـ لسان الميزان لابن حجر حيدرآباد ١٣٣٠هـ
٧٠ـ مثالب الوزيرين للتوحيدى دمشق ١٩٦١م
٧١ـ مجالس المؤمنين للتسترى طهران ١٣٧٥هـ
٧٢ـ محاسن أصفهان للمافروخى طهران ١٣٥٢هـ
٧٣ـ المزهر للسيوطى القاهرة «بلا تاريخ»
٧٤ـ معالم العلماء لابن شهراشوب طهران ١٣٥٣هـ
٧٥ـ معاهد التنصيص للعباسى القاهرة ١٣١٦هـ
٧٦ـ معجم الادباء لياقوت القاهرة ١٩٣٦م
٧٧ـ معجم البلدان لياقوت القاهرة ١٩٠٦م
٧٨ـ مقتل الحسين للخوارزمى النجف ١٣٦٧هـ
٧٩ـ المناقب لابن شهراشوب طهران ١٣١٧هـ
٨٠ـ المنتظم لابن الجوزى حيدرآباد ١٣٥٧هـ
٨١ـ النثر الفنى لزكى مبارك القاهرة ١٣٥٢هـ
٨٢ـ النجوم الزاهرة لابن تغرى بردى القاهرة ١٣٤٩هـ
٨٣ـ نزهة الالباء لابن الانبارى القاهرة ١٢٩٤هـ
٨٤ـ نهاية الارب للنويرى القاهرة ١٩٢٣م
٨٥ـ الهداية والضلالة للصاحب بن عبد طهران ١٣٧٤هـ
٨٦ـ هدية العارفين للبغدادى تركيا ١٩٥٥م
٨٧ـ الوساطة للجرجانى صيدا ١٣٣١هـ
٨٨ـ الوسيط للاسكندرى ورفيقه القاهرة
٨٩ـ وفيات الأعيان لابن خلكان القاهرة ١٩٤٨م
٩٠ـ يتيمة الدهر للثعالبى القاهرة ١٣٥٢هـ

ملحق

ديوان الصاحب بن عباد

١ ـ اضافات وتخريجات الى مــا ورد في اصل الديوان ومستدركه .

٢ ـ نصوص شعرية لم ترد في الاصل والمستدرك .

١ ـ اضافات وتخريجات

الى ما ورد في اصل الديوان ومستدركه

١ ـ اصل الديوان :

القصيدة رقم (١) :

وردت الابيات ٦٧ و ٦٨ و ٦٩ و ٧٣ و ٨١ و ٨٢ في كتاب المناقب للخوارزمي : ٢٤٠ ·

القصيدة رقم (٧) :

وردت الابيات ١ و ٤ و ٨ و ٢٠ و ٢١ و ٢٢ (وصدره : بـراءة أعلمي بـلاغك مَن) و ٢٣ و ٢٤ و ٣١ و ٣٢ و ٣٣ في المناقب للخوارزمي : ٢٤٠ ·
ووردت الابيات ١ و ٤ و ٣٨ و ٤٠ و ٤١ و ٤٢ في كتاب البحار للمجلسي (الطبعة الجديدة) : ٢٨٣/٤٥ ، كما ورد فيه البيت التالي بعد البيت الرابع ـ وهو مما لم يرد في الديوان ـ :

لـو طلـب النجـم ذات اخمصـه
أعـلاه والفـرقدان نعـلاه

القصيدة رقم (١٢) :

وردت الابيات ٥٤ و ٥٥ و ٥٧ و ٥٨ و ٥٩ و ٦١ و ٦٣ ـ ٦٨ في البحار للمجلسي: ٢٨٤/٤٥ـ٢٨٥ ·

القصيدة رقم (١٨) :

وردت الابيـات ٣٩ و ٤٢ ـ ٤٤ و ٤٧ ـ ٤٩ و ٥٢ و ٥٣ فـي البحـار ايضـا : ٢٨٤/٤٥ ·

رقم (١٩) :

ت الابيات ٥ ـ ٧ و ١٠ و ١١ و ٢٠ و ٢٤ و ٢٧ و ٢٩ و ٣٠ و ٤٠ و ٤١
كتاب المناقب للخوارزمي : ٥٥ ـ ٥٦ •

رقم (٢١) :

ت الابيات ١٧ و ١٩ ـ ٢٢ و ٢٤ ـ ٣٢ و ٣٤ و ٣٧ و ٣٩ و ٤٧ و ٤٩ في
اقب للخوارزمي : ١٠٨ ـ ١٠٩ ، كما ورد فيه البيت الآتي بعد البيت ٤٩ ـ
و مما لم يرد في الديوان ـ :

حجـة اللـه عـلى الخلـ
ـق شقـي مَـن قـد قـلاها

ردت الابيات ١ و ٢ و ٤ ـ ٨ و ٥٣ و ٥٦ و ٥٧ و ٦٠ ـ ٦٦ في كتاب البحار
جلسي : ٤٥/٢٨٢ ـ ٢٨٣ •

رقم (٢٢) :

ت الابيات ٥٧ ـ ٦٠ و ٦٣ و ٦٥ في البحار ايضا : ٤٥/٢٩٠ •

رقم (٥٣) :

ي بيتـان ، وقـد ورد ثانيهما فـيَ محاضرات الادبـاء للراغب الاصبهاني :
١٢٢ •

لمستدرك :

رقم (١) :

ت بكاملها ـ وهي ١١ بيتا ـ في البحار للمجلسي : ٤٥/٢٨٣ ـ ٢٨٤ •

رقم (١٥) :

البيت الثالث منها في اخبار الحمقى والمغفلين لابن الجوزي : ١٠٤ ، وفيه :
ءها » بدل « ثأيها » الواردة في الديوان •

المقطوعة رقم (٢٤) :

وردت الاشطار الستة بكاملها في صبح الأعشى للقلقشندي : ١/٤٠٢ ٠

المقطوعة رقم (٢٩) :

وهي بيتان ، وقد وردا في النجوم الزاهرة لابن تغرى بردى : ٤/١٧١ ٠

القصيدة رقم (٤٠) :

وردت الابيات ٦ ــ ١٦ في البحار للمجلسي : ٤٥/٢٩٣ ٠

المقطوعة رقم (٦٩) :

وهي بيتان ، وقد وردا في محاضرات الادباء للراغب : ٢/٢٩٣ ــ ٢٩٤ ٠

المقطوعة رقم (٩٥) :

وهي بيتان ، وقد وردا في الوافي بالوفيات للصفدي : ١/٢١١ ، والبيت الاول فيه مختلف مع الاصل ٠

المقطوعة رقم (٩٨) :

وهي بيتان ، وقد وردا في الكنايات للجرجاني : ١٣٢ ٠

المقطوعة رقم (١٣٥) :

وردت الابيات ١ ــ ٥ في المناقب للخوارزمي : ٦٥ ٠

المقطوعة رقم (١٤٨) :

وهي بيتان ، وقد ورد ثانيهما بمفرده في المنتحل للثعالبي : ٣٠ ٠

القصيدة رقم (١٦٩) :

وردت الابيات ١ ــ ٢٤ و ٢٦ ــ ٣١ في البحار للمجلسي : ٤٥/٢٩١ ــ ٢٩٢ ٠

المقطوعة رقم (٢١٩) :

وهي بيتان ، وقد وردا في الوافي بالوفيات : ٣/١٩٢ ٠

المقطوعة رقم (٢٤٤) :

وهي بيتان ، وقد ورد ثانيهما بمفرده في محاضرات الادباء للراغب : ٢/٢٩٨ ٠

٢ ـ نصوص شعرية

لم ترد في الأصل والمستدرك .

(١)

تطيف بك الآمال وهى غشيلة ... وأوجه اهل الود وهي شواحب
أفي كل دار للأرامل ضجة ... بأدعية ضوضاؤها تتجاوب
ولو شئت ناديت البلاد بعلة ... فلم ير فيها في جنابك جانب
ولم تقرب الحمى حماك ولم يكن ... لسورتها في سورة المجد سارب
وحوشيت أن تضوي بوجهك علة ... ألا انها تلك العزوم الثواقب
فلاعج تدبير وحامس همة ... ترى منهما بين الجوانح لاهب
لقد دالت الدنيا وحجب شمسها ... دياجي هموم دجنها متراكب
فلما انتضاك البرء عادت كأنها ... غياهب ياس قشعتها مواهب (١)

(٢)

أردت وصل علي ... فقال : كم ذا الذنوب
فقلت : كف ذنوباً ... سلطتها فاتوب (٢)

---

(١) المنتحل : ٢٧٤ .

(٢) طراز المجالس : ١٩٥ .

(٣)

وقال في ابن العميد :

اودع منـــه أنواء السحـــاب ... وعيشاً بـين افئدة رحـاب
وبــدراً نور حاجبه منــير ... وشمساً لا توارى بالحجـاب
فاوص الدهر بي خــيراً عميماً ... فقــد غادرته أخشى عقابي
وهب أحداثه قــد جانبتني ... ألست أسير عن هـذا الجناب (٣)

(٤)

كانمـا النـارنج تفـاح الذهب ... أو فرح (كذا) قنديل تندى باللهب
أو حمرة شعاعها يمضي شعب ... أو ثدي خود كاعب يحكي الكيمب (٤)

(٥)

الكلـب يرفـع نفسـه ... ويجـلـهـا مـع خستـه
مـن أن يفيت مـــؤدبـاً ... مستوجباً مـن أجرته (٥)

(٦)

مطـل الدهر باللقـاء وأنجز ... بفراق يكد لا بل يهـد
كم لنـا عنـده ودائـع انس ... أتراه بعـد المطـال يرد (٦)

---

(٣) المنتحل : ٢٣٦ .

(٤) محاضرات الادباء : ٥٧٨/٢ .

(٥) محاضرات الادباء : ٥٤/١ .

(٦) طراز المجالس : ١٩٥ .

(٧)

وقال لما مات ابو الحسن الطبري الطبيب :

قالوا : ابو الحسن الطبيب قد انقضى　　فبكت عليه مدامع الالحاد
كلا ، بل الالحاد مات بموته　　فكانما كانا على ميعاد (٧)

(٨)

نادى سواد شعره　　على بياض خده
هذا جزاء كل من　　يمنع قطف ورده (٨)

(٩)

شرباً على وجه الذي　　تيمني بصد
فان نأى فاذكر الـ　　ـمنثور عند ورده
من ابيض كوجهه　　وأحمر كخده
وأشهل كطرفه　　وقد سطا بجده
واصفر كسحنتي　　إذ راعني بصده
وصادق التوريد كالـ　　ـفضة بين جلده
ذي أرج كهزله　　وروعة كجده
وقصر في العمر قد　　شابه عمر وده
هذا وما يسطيع ان　　يذكرني بقده
فالفضل للظبي الذي　　أصبحت عبد عبده (٩)

---

(٧) محاضرات الادباء : ٢/٥٣٤ ٠

(٨) طراز المجالس : ١٩٥ ٠

(٩) محاضرات الادباء : ٢/٥٧٢ ٠

(١٠)

وقـــال يهجو :

لو صعـــد الناس على قـــرنه ... لأشرفوا منه على الآخره [١٠]

(١١)

قد أطلت الكتاب والشوق يملي ... ليس يرضى في القـــول بالميسور

فسقى الله مـــنزل الشيـــخ داراً ... وسقى الله أرض نيسابور [١١]

(١٢)

واذا الصديق أدام شكري للـــتي ... لم آتهـــا الا على التقـــدير

أيقنت ان العتب باطن أمره ... فسكت محتشما على التقصير [١٢]

(١٣)

وكتب الى ابي الحسن العلوي :

لم ملت في العـــود الى التقصير ... كما يقال : حوصلي وطـــيري [١٣]

---

(١٠) طراز المجالس : ١٩٦ .

(١١) المنتحل : ٢٨٥ .

(١٢) محاضرات الادباء : ١/٣٧٧ .

(١٣) المصدر السابق : ١/٦٤٤ .

(١٤)

للقمل حول ابي العلاء مصارع ... ما بين مقتول وبين عقير
وكانهن لدى دروع قميصه ... فذ وتوأم سمسم مقشور [١٤]

(١٥)

نعوا الي ابن دهشوذان عن كثب ... فقلت : ان صح هذا مات ابليس [١٥]

(١٦)

حل يصد وعاذل متنصح ... ومنا صح يؤذي ونمام يشي [١٦]

(١٧)

فلا تجعلني للقضاة فريسة ... فان قضاة العالمين لصوص
مجالسهم فينا مجالس شرطة ... وأيديهم دون الشيوص شيوص [١٧]

---

(١٤) المصدر نفسه : ٢/٢٩٤ .

(١٥) المصدر نفسه : ٢/٥٣٤ .

(١٦) المصدر السابق أيضا : ٢/١٠٤ .

(١٧) طراز المجالس : ١٩٥ .

(١٨)

اصفـــع الجـــبر الذي بقضـــا السوء قـــد رضـــي
فـــاذا قـــال : فعلـ ـت ؟ فقل : هكذا قضي [١٨]

(١٩)

والفتى ان اراد نفع أخيـــه فهو يدري في امره كيف يسعى [١٩]

(٢٠)

وسالتـــه مـــن أنـــت يا شغل القلوب ؟ فقال : افه [٢٠]

(٢١)

قال ـ اذ قبلته في خـــده ـ : انـــما القبلة عنوان الصله [٢١]

---

(١٨) محاضرات الادباء : ٢/٤٢٦ ٠

(١٩) المصدر السابق : ١/٦٤٧ ٠

(٢٠) المصدر نفسه : ٢/٢٩٦ ٠

(٢١) المصدر السابق : ٢/١٢٢ ٠

Diwan
Al-Sahib Ben-A'bbad

Revised
by
SHEIKH MOHAMED HASSAN
al YASIN